

PJ
6D66
H37
1955
C.2

دكتور تمام حسان

كلية دار العلوم — جامعة القاهرة



مناهج البحث في اللغة

١٩٥٥

مكتبة الطبع والنشر
مكتبة الأنجلو المصرية
١٦٥ شارع كريمية (معارض الزين سابقاً)

مطبعة الزبالة
شارع حمودة المتداول ٢ مادي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

جيلنا هذا الذي نعيش فيه من أفل الأجيال المصرية خطاً من الدعة والراحة والطمأنينة ؛ لأن المرحلة التاريخية التي يمر بها هذا الجيل تتطلب منه أقصى غايات اليقظة ومنتهى آماد الجهد . لقد عاشت مصر قرونًا طويلة في ظل الاستعباد والخوف والجهل وفقدان الثقة بالنفس ، فكانت الأجيال التي عاشت في هذه القرون تالف الاستعباد فلا تتعلق بالحرية ، وترشح للخوف فتعزف عن التعبير ، ويغمرها الجهل فلا تبتكر في العلم ، وتعوّزها الثقة بالنفس فلا تتقدم خطوة واحدة إلى الأمام .

ذلك الطابع السابي في الحياة المصرية كان صفة غالبية في كل مجالات النشاط الفردي والاجتماعي ؛ فقد المصري الاعتداد بالنفس في السياسة فحاسبه كل طامع حتى المالك ، وقد اعتداده بنفسه في العلم فرضى بالقابلية دون الفاعلية ؛ القابلية التي تمنع من الجهود الملمى برتديد آراء السلف ، دون الإضافة إليها ، والفاعلية المنتجة التي لا يستغنى عنها شعب يريد الحياة لنفسه . وفقد الاعتداد بالنفس في الحرب ، فأصبحت جيوش مصر من غير أبناء مصر ، وفقد الاعتداد بالشعب فلم تلم في مصر ثورة واحدة ذات خطر طوال هذه الآماد الطويلة التي مرت على مصر المستعبدة الخاضعة .

ثم هبت على مصر ريح جديدة شعبية وطنية فنفتحت في الصور ، وهب الرافدون من موتهم حيارى في هذا الفرع الأكبر لا يدرون أى طريق يسلكون ولا أى سبيل يقودهم إلى النجاة والفلاح . وتشعبت المسالك أمام الشعب بعد أن تشاب وتخطى ونفض عن نفسه غبار الموت ، فوجد أمله طريقاً في الماضي يقوده إلى التراث العربي الخصب ، ورأى أنه لو بحث هذا التراث وأحياه لكان دافعاً

لعزة جديدة لا تقل روعة عن التاريخ العربى نفسه ، ووجد أمامه طريقاً فى المستقبل مما له ما فى أبدى الأمم من علوم ومعارف يمكن أن ترقى بمصر إلى مستوى هذه الأمم ذات العلوم والمعارف . ثم رأى أنه لو سلك الطريق الأول فحسب لا تقطع به التاريخ عن الحياة ، ولو سلك الثانى فحسب لا تقطعت به الحياة عن التاريخ ، ففضل أن يأخذ بنصيب من التراث العربى يوحى إليه بالاعتزاز ، ونصيب من الثقافة المعاصرة يمنحه العزة .

إذا فجيلنا الحاضر نهب بين الشرق والغرب ، لا فى الثقافة وحدها ، وإنما هو كذلك فى العادات وطرق المعيشة . وهذه النفس الموزعة بين الشرق والغرب لا بد أن تكون نفساً قلقة غير ذات استقرار ، حائرة تتطلب الهدى ، وطموحة تتطلب وحدة الهدف ووضوحه ، فإذا أضقنا إلى هذا العنصر من عناصر الحياة والاضطراب والقلق أن المقادير قد ألفت على كاهل جيلنا هذا أخطر تبعه تلقى على الأجيال ، ألا وهى تبعه البناء من الانقاض ، وتمهيد الطريق ووضع معالمه للأجيال القادمة ؛ تبين لنا مقدار خطورة هذا الجيل فى التاريخ المصرى الحديث .

ولست بحاجة إلى أن أنبه إلى أن هذا الجيل أهل للقيام بهذه التبعات ، فلقد هدم نظاماً كان ثابتاً كالطود ، وأقام مكانه نظاماً أثبت وأقوى وأصلح . وجيلنا هذا هو الذى هاجم الجذب فى الصحراء ، والفساد فى المجتمع ، والرشوة فى الحكم ، والكسل فى العمل ، والتسويق فى الإصلاح ، والبلادة فى الضمائر ، وسيصل بعمون الله إلى نتيجة باهرة لكل هجمة من هذه الهجمات .

نحن إذاً فى تطور يجب أن يشمل كل مرافق حياتنا من سياسية إلى علمية إلى اقتصادية إلى حرية إلى اجتماعية إلى غير ذلك . وواجب المصرى من هذا الجيل ألا يقنع بما هو كائن ، وأن يفكر تفكيراً مضمناً فيما يجب أن يكون . وهذا هو المعنى الذى حفرتنى إلى أن أحاول هذه المحاولة فى تجديد مناهج البحث فى اللغة بفروعها المختلفة ، وهى محاولة أترك الحكم عليها للقارىء .

ولست أريد أن أنهى القول فى هذا التقديم دون أن أنبه إلى بضع ملاحظات هامة ، أولها اعتذارى عما فى هذا الكتاب من أخطاء مطبعية لم آل رغبة فى

تجنبها ، ولكن الكمال لله وحده . وسيجد القارىء قائمة بتصحيح هذه الأخطاء ، فهو مرجو أن يطلع عليها ، وأن يثبت كل تصويب منها في موضعه قبل البدء في القراءة .

وثانيها أننى قد حددت الرموز الأصواتية المستخدمة في دراسة اللغة العربية الفصحى بين صفحتى ٦ و ١٣ . ولست بحاجة إلى تحديد الرموز الأصواتية للكلمات الإنجليزية التى وردت في منهج الدلالة لأن كل مثال منها قد صاحبه كتابة الكلمة المرادة بالهجاء العادى ، وهذا الهجاء يعين المراد بالكتابة الأصواتية . وقد وردت كلمات من لهجات الكرنك وعدن والقاهرة في أثناء شرح منهج الأصوات وكان لابد من كتابتها بالرموز الأصواتية لهذه اللهجات ، ولكن المطبعة العربية فقيرة في هذه الرموز ، ولذلك عمدت إلى ما في يدي منها فعلا ، فحاولت استغلاله في كتابة هذه الكلمات . وأظن القارىء سيجد تبايناً بين استخدام هذه الرموز من لهجة إلى أخرى ، وهو تباين يقتضيه اختلاف النطق بين هذه اللهجات .

وأخيراً أرجو مخلصاً أن تكون هذه المحاولة قائمة بمحاولات أخرى في دراسة لهجاتنا العامية من جميع نواحيها ، ومحاولات في التوسع في دراسة اللغة العربية الفصحى بطرق البحث الجديدة الموضحة في هذا الكتاب . والله أسأل أن يهدينا إلى سواء السبيل . إنه نعم المولى ونعم النصير ما

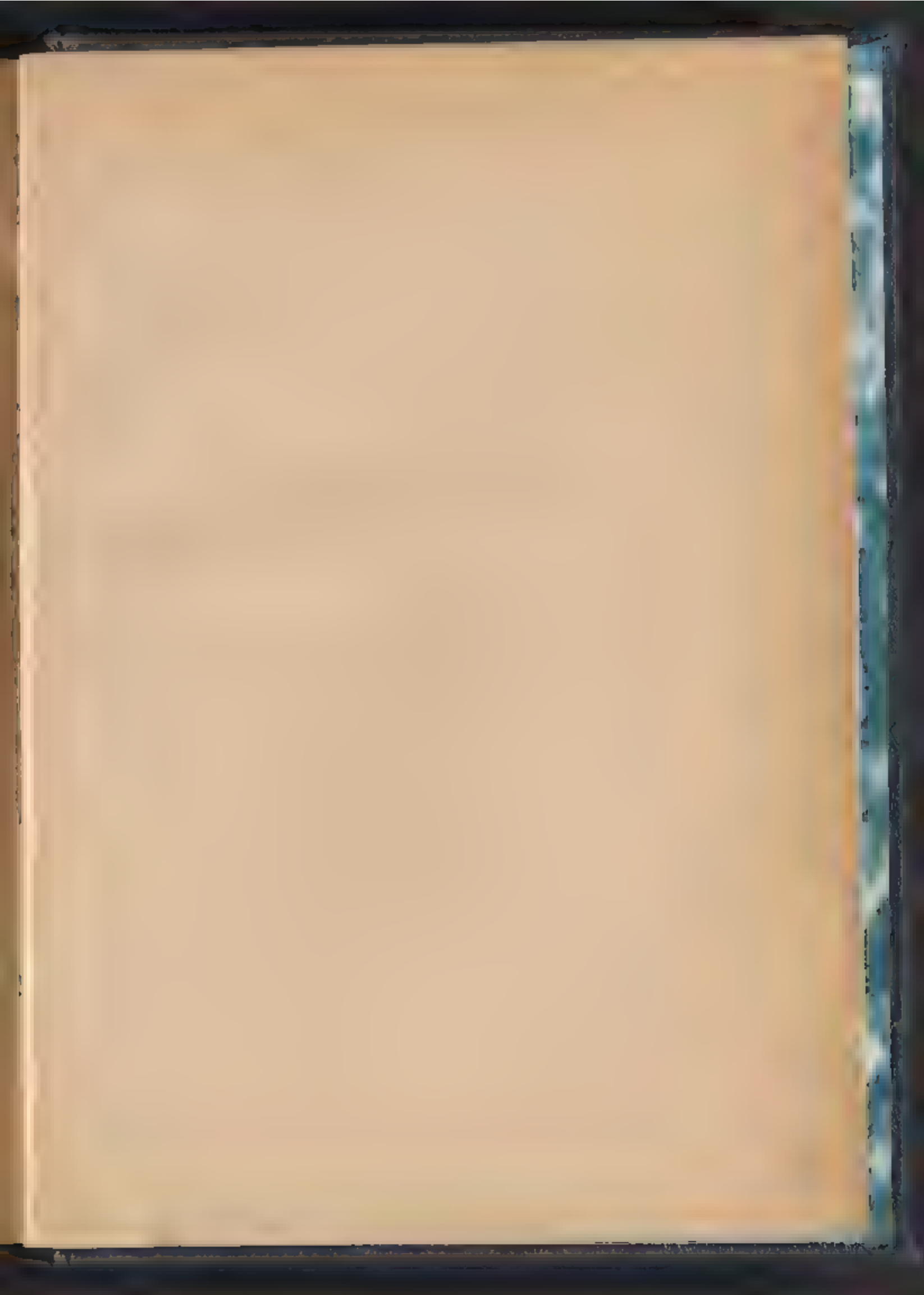
تمام صانه

مدرس بكلية دار العلوم
جامعة القاهرة

فهرس

الموضوع	الصفحة
تقديم	ح
مقدمة	١
تعريف بالرموز	٧
٨ — رموز الأصوات ... ١٣ — رموز الحروف .	
استقلال المنهج اللغوي	١٤
اللغة والكلام	٣٠
منهج الدراسات اللغوية — تعدد الأنظمة في اللغة الواحدة	٥٧
منهج الأصوات (الفوناتيک)	٥٩
<p>٥٩ — الصوت ٦٣ — الصوت اللغوي ٦٩ — الملاحظة ٧٩ — تسجيل الصوت ٧٣ — الابلانوغرافيا ٨٠ — الكيموغرافيا ٨٢ — صور الأشعة ٨٤ — الأصوات العربية ٩٠ — أصوات العربية الفصحى ٩١ — الأصوات الشداد ٩٧ — الأصوات الرخوة ١٠٣ — الصوت المركب ١٠٤ — الأصوات للوسطة ١٠٨ — أصوات العلة .</p>	
منهج التشكيل الصوتي (الفونولوجيا)	١١١
<p>١١٣ — التفريق بين الصجاج والعال ١٢١ — تقسيم الحروف ١٢٥ — نظرية القونيم ١٣١ — التجاوزة في السياق ١٣٨ — اللطم ١٤٦ — الموقعية ١٤٧ — موقعية البداية ١٤٨ — موقعية الوسط ١٤٨ — نقطة الاتصال ١٤٩ — الشدة الأنفية ١٥٠ — الثقللة ١٥٠ — النقاء الساكنين ١٥١ — موقعية النهاية ١٥١ — موقعية الشيوخ ١٥١ — الإجهار والإملاس ١٥٢ — القوة والضعف ١٥٣ — التخصيم والترقيق ١٥٧ — الكمية ١٦٠ — النبر ١٦٤ — التنعيم .</p>	
منهج الصرف	١٧٠

موضوع	صفحة
١٧٠ - <u>النور</u> - ١٧٣ - صفة ١٧٧ - الاشتقاق	
١٨٣ - وسائل خلق الرباعي ١٨٦ - المقطعات ١٨٩ - الجدول التصريفي والتوزيع الصرفي .	
منهج النحو	١٩٢
١٩٥ - أقسام للام ٢٣ - وسائل - في - ٢٠٣ - تناسك	
٢٠٤ - التوافق ٢٠٦ - التأثير ٢٠٧ - مظاهر التماسك	
٢٠٨ - الحالة ٢١١ - الزمن والجهة ٢١٥ - مصدر - توافيق	
٢١٥ - النوع ٢١٨ - العدد ٢٢١ - الشخص .	
منهج المعجم	٢٢٤
٢٢٤ - تعريف الكلمة ٢٣٢ - ما المعجم .	
منهج الدلالة	٢٤٠
٢٤٠ - معبره الديناميكه ٢٥١ - معبره لاسيكه .	
خاتمة	٢٧٠



الحاجة إلى منهج للغة

ولهذا جعل الله في كل لغة من اللغات لغة واحدة من شدة وحد
 وطول عمر وحدة هذا لأن جميعهم يروى في رعيه واحد من الله ، فلو
 أن الله جعل في كل لغة من اللغات لغة واحدة من شدة وحد
 واحداً بعد الآخر ، فلهذا لا يتم الكلام إلا في لغة واحدة من الله ،
 معها ، وتبقى بقاء مما يدل عليها من الله ، فلو أن الله جعل في كل لغة
 شركة لغوية بينه وبين السلف كقيل من الله ، فلهذا لا يتم الكلام إلا في لغة واحدة من الله ،
 منذ الذي يستطيع الآن في الله ، فلهذا لا يتم الكلام إلا في لغة واحدة من الله ،
 الكثيرون أن يقطعوا بأنهم عرب في الله ، فلهذا لا يتم الكلام إلا في لغة واحدة من الله ،
 الآن من العلم بتاريخ عائلته ما بدعوه إلى الحزم بأنه غير عربي النسب ، ولذلك مع
 ذلك يحس بعروته كما يحس مريح المروبة أو أكثر ، لماذا؟ لأن العروبة لسان

معتمد على شئ من خارجي . ثبت هي امانة في املت هذا الكتاب ، وستعمل هذه
الكتاب في وقت قد لا نرجو جميع المعنى هذا النوع من الدراسات فسطا من
هذه الدراسة في الامور في الاحصاء . وكما واننا ان نسمع في مدر
حكمة في انفسهم لاشياء معمر هذا في كلمة دار علوم وعلم . وسوف
لا نكتبه . هذا كثيرا من . وفي دار العلوم الآن نواة لهذا العمل لا ننتفع بها
ممنوعه . آخر . من ذلك انه مع . والله سبحانه وتعالى أسأل أن ينفع بهذا
الكتاب . وان من في ان قلعه ما وعدنا به من فصول أخرى عن اللغة . إنه
سبحم بحب

المؤلف

ومن جهة حديثة وأخرى، والكتب يؤيد بدل على كل أو ثبت مر
واحد، مع التمسك في عرض القول في كتاب على هذا الاختلاف في القيم
نسبياً يحمل للرمز قيمة خاصة حين الكلام عن كل صفحة

(d) وهذا رم على صوت الدال . وعدد أشكال بقى الدال وتوحيده من
الشدة والرخوة في اللهجات العامية لا يقف دون جعل هذا الرمز كـ
دال عربية ، ويختلف مدلوله باختلاف اللهجة مثل (q) .

(I) : ويرمز بهذا إلى صوت الطاء . ويختلف مدلوله أيضاً عن بعض
إطاءات حديثة ، وهذا رم . يصادف على الجميع . وأنى محدودة ومحددة
اللهجة كما شرحنا في عرض القول في كتاب

(1) : وأكن هذا الرمز أصوات اناء . وإحالات صوته من أصوات اناء في
اللهجات العربية الحديثة صوته . وأكن بعض اللهجات في الوجه
البحري (في مركب شر من مثلاً) يصفى . ولا من اللهجة الحسنة .
ولا تنطقها من الأسنان واللثة معاً .

(g) : وأما هذا الرمز فيدل على صوت صفي شدة فهو يحد في اللهجات
العامية ولا يوجد في العربية فصحي . وهذا في اللهجات العربية لا يسمو
إلى حرف واحد . وإنما يختلف حرفه . يختلف اللهجة في تسميته
هذا الصوت من حرف دال ، وفي بعض اللهجات من حرف آخر

(K) : ويرمز هذا إلى صوت الكاف ويختلف k ، g كلاهما بين اللهجات الحديثة
المفوّرة ، بحسب يشتمل في التسمي . ونسب ، جهة التي يدر فيهم

(q) : ويرمز هذا رم على صوت حرف علة فصحي . وسمع هذه الأقوال
في بعض اللهجات ، منه أ . ويركبت حرف مغربية مكاف (z) .

(5) : ويرمز بهذا إلى صوت الهمزة أو ما سموه بوقعة حصرية . أما همزة
الوصل فيستحسن حين حتم التمسك أن يكتب هكذا (5)

(١) وهذا الصوت من صوتين هما (Z) ، (z) ، (Y) ، (y) ومص
لأصوات الحمية - لأحدهما

(٢) وهذا الصوت من صوتين هما (Z) ، (z) ، (Y) ، (y) ومص
لأصوات الحمية - لأحدهما

(٣) وهذا الصوت من صوتين هما (Z) ، (z) ، (Y) ، (y) ومص
لأصوات الحمية - لأحدهما

(٤) وهذا الصوت من صوتين هما (Z) ، (z) ، (Y) ، (y) ومص
لأصوات الحمية - لأحدهما

(٥) وهذا الصوت من صوتين هما (Z) ، (z) ، (Y) ، (y) ومص
لأصوات الحمية - لأحدهما

(٦) وهذا الصوت من صوتين هما (Z) ، (z) ، (Y) ، (y) ومص
لأصوات الحمية - لأحدهما

(٧) وهذا الصوت من صوتين هما (Z) ، (z) ، (Y) ، (y) ومص
لأصوات الحمية - لأحدهما

(٨) وهذا الصوت من صوتين هما (Z) ، (z) ، (Y) ، (y) ومص
لأصوات الحمية - لأحدهما

(٩) وهذا الصوت من صوتين هما (Z) ، (z) ، (Y) ، (y) ومص
لأصوات الحمية - لأحدهما

(١٠) وهذا الصوت من صوتين هما (Z) ، (z) ، (Y) ، (y) ومص
لأصوات الحمية - لأحدهما

(١١) وهذا الصوت من صوتين هما (Z) ، (z) ، (Y) ، (y) ومص
لأصوات الحمية - لأحدهما

(١٢) وهذا الصوت من صوتين هما (Z) ، (z) ، (Y) ، (y) ومص
لأصوات الحمية - لأحدهما

(١٣) وهذا الصوت من صوتين هما (Z) ، (z) ، (Y) ، (y) ومص
لأصوات الحمية - لأحدهما

(١٤) وهذا الصوت من صوتين هما (Z) ، (z) ، (Y) ، (y) ومص
لأصوات الحمية - لأحدهما

(١٥) وهذا الصوت من صوتين هما (Z) ، (z) ، (Y) ، (y) ومص
لأصوات الحمية - لأحدهما

(١٦) وهذا الصوت من صوتين هما (Z) ، (z) ، (Y) ، (y) ومص
لأصوات الحمية - لأحدهما

(١) ويدل هذا الرمز على صوت حركة الكسرة المجاورة لأحد الأصوات

المضممة ، كما يدل (١) على صوت هـ يدل في نفس الموقع

(٢) وهذا رمز على صوت حركة الكسرة المجاورة لأحد الأصوات المضممة

الثلاثة (٣) ، (٤) ، (٥) ، وأما هـ الذي في هذا الموقع فيرمز إليها

بـرمز (٦) .

(١) ويرمز هذا الرمز على صوت كسرة في الموقع التي غير ما سبق ، وهو (٢)

إلى ياء الذي في نفس المواقع .

(٢) ويدل هذا الرمز على صوت الفتحة المجاورة لأحد الأصوات المضممة ،

وأما هـ الذي في نفس الموقع فيرمز (٣)

(٣) وهذا رمز على حركة شذوذة لأحد الأصوات المضممة ، وأما هـ الذي

في هذا الموقع فيرمز (٤)

(٤) ويرمز هذا الرمز على صوت مدحج في الأماكن التي غير ما سبق ، وهو (٥)

في الألف الذي في نفس المواقع

(٥) وهذا رمز على صوت شذوذة لأحد الأصوات المضممة ، وأما هـ الذي في

في نفس الموقع (٦)

(٦) وهذا الرمز على صوت شذوذة لأحد الأصوات المضممة ، كما

يدل (٧) على هـ الذي في نفس الموقع

(٧) أما المضممة في مواقع هـ ، هـ ، هـ ، هـ ، هـ ، وأما هـ الذي

فيها فيرمز (٨)

(٨) وهذا الرمز على صوت شذوذة لأحد الأصوات المضممة ، ويدل

في الأصوات المذكورة

(٩) وهذا الرمز على صوت شذوذة لأحد الأصوات المضممة ، ويدل

رموز الحروف

سمكتنى هذا ، صم لرمز والاسم اننى يدل عليه مراعاة لعدم الإطالة .

ا	المهملة	ا	العين
ب	الباء	ب	من
ت	التاء	ت	اعلى
ث	الثاء	ث	اعلى
ج	جيم	K	كاف
ح	حاء	ل	لام
خ	الخاء	m	الميم
د	الدال	n	النون
ذ	الذال	h	الها
ر	الراء	و	الواو
ز	الزاي	٧	٧
س	السين		
ش	الشين		
ص	الصمد		
د	صمد		
ط	طاء		
ظ	الظاء		

طوله	قصيرة
١	كاف
٢	الحاء
٣	صمد
٤	جيم
٥	الزاي

وحدة الإسلام منه كتب كريم لا يثنيه صاحب من بين يديه ولا من حلقه .
فكان حرص المسلمين على حفظه ككتاب من أن يغير أو يبدل فيه حرص مصنفه
، ميرة وأمانة في العمل . وقد ذكر هذا الحرص وتلك الميرة ومصحفهم من رعه
من آدم مع التي دفعت المسلمين وأعرب إلى خلق صائفة من الدراسات الدعوية
في حوزوا مصر ، المعجز والتجويد وهلم جرا ، جعل العرب بمعون في أفق العصور
موسى . وسدون بحق في مطهر القادة الفكريين في العالم . فهل خلص العرب
لدراسات الدعوية من شوائب الفكر غير الدعوى بصفة عامة والفكر الفلسفي
بصفة خاصة . هل استطاعوا أن يخلصوا الدعوى استقلالية عن مذهب المذهب
الأخرى ؟ ذلك سؤال سنحاول الإجابة عليه في الصفحات التالية .

بعد ذلك شدة الدراسات الدعوية العربية في عهد محمد في السلاط
لإسلامه . مثل تدوين واستغلال الروايات والترجمة من اللغات الأجنبية ترجمة
في معرفة أي خدمة تقدمه لمصر . فاجتوا كتب وأبحاث من الهندية ،
في ترجموا عن الهندية والسريانية واليونانية . ونشأت المدارس التي احترفت الترجمة
حتى أن من كان له إلمام بغيره من بلاد الخلافة ؛ فأسست العقلية العربية لأول
مرور في احتكاك مباشر بالأمر . وكانت الأخرى ذات الثقافات المكتوبة . وكان
لا بد من هذه أن تفتح من قبل هذه الأمر ، وأن تتأثر عقولهم بمفاهيمها ،
وأن يفتحوا في نشأة هذه المبادئ التي كانت أملا عليها على رأس هذه الأمر
من قبل من ترجموا عن هذه في جملة من يدرسه ، بما يشهد وعن طريق
الترجمة . ومن مظهر أن هذا الكتاب الأسدي في الكتب المترجمة
في هذه الميزة وإن معقده أصبح ثمينا في بلاد الإسلامية في العصر العباسي
وهو كس الاحتكاك بين العرب وبين العقلية لادينية في ذلك العصر مقصور
على ترجمة الكتب . بل إن هذه بين علماء المسلمين وبين رسل الدين من مسيحيين
صلى الله عليه وآله وثقة في هذا العهد ، كما كان من قبله ، وكما ستتمت من بعد كنهه وقد

(1) Read O'Leary, How Greek Science Passed to the Arabs
pp. 155 — 75.

الثلاثية المقصور والأجوف والناقص، وقد ثبت في بعض النسخ... الألف يديه
ومن ذلك أيضاً انفسه في مع... ومثلي جمع وحده... ك... ك...
وأما تصحيح مبنية... على... مع... الألف... من...
والر من... في... مع... في... مع...
... مع... مع... مع... مع... مع...
... مع... مع... مع... مع... مع...
... مع... مع... مع... مع... مع...
... مع... مع... مع... مع... مع...
... مع... مع... مع... مع... مع...
... مع... مع... مع... مع... مع...
... مع... مع... مع... مع... مع...
... مع... مع... مع... مع... مع...

والله أكبر في... مع... مع... مع... مع...
... مع... مع... مع... مع... مع...
... مع... مع... مع... مع... مع...
... مع... مع... مع... مع... مع...
... مع... مع... مع... مع... مع...
... مع... مع... مع... مع... مع...
... مع... مع... مع... مع... مع...
... مع... مع... مع... مع... مع...
... مع... مع... مع... مع... مع...
... مع... مع... مع... مع... مع...
... مع... مع... مع... مع... مع...

ثم هناك مقولة الإضافة، وقد فهم النحاة العرب كل عمل بالاضافة...
... مع... مع... مع... مع... مع...
... مع... مع... مع... مع... مع...

واسعة للدراسات اللغوية من وجهة النظر الحديثة في اللسانيات من جهة علم صفة
حدثت وقد هذه الدراسات حصة عدد من مساهمات الكتب كانت دائماً
مستمرة في عدهم، انتهى إلى أن يرى هؤلاء أن اللغة تمسح حصصها " بقولهم أن
شأنهم البحوث اللغوية لم يبدأوا في ادعاء مرتبة العلم ولقبه لدراساتهم إلا من
من عصر وقد كان تطور علم اللغة باعتباره علماً من أثر هذا العصر (١) وهو
في صلب هذا العصر يرجع إلى جهود هذه الدراسات من حيث لا يخفى
في حركته عن طريق مساهمة في فهم عن اللغة والدراسات اللغوية
والكتب والمناهج والجهود التي تبذلها النشاط العقلي في العصر الحديث في
الدراسات اللغوية ولا بد من أن تكون في عصرنا هذه (٢)

وكانت هذه الدراسات اللغوية في عصرنا لا يتجزأ من التفكير
العلمي بل هي في حد ذاتها فرعاً خاصاً من فروع المعرفة.
وإن علم اللغة لا يستقيم إلا من جهة الدراسات العلمية والفلسفية، ولهذا
العلم في حد ذاته ليس له دور في علم اللغة إلى جانب المساهمة في فهمه
وتفسيره إلا إصلاحات الفهم وطرقه وإدراكه ودرسه وتفسيره وهو
الذي يبرز في شكله من جهة كبره من قبل أفكار الفهم والاهتمام
والأهمية وهذه المبادئ في فهمه من حيث أساس الأمر وشأنه
من الأدلة في صلبه أنه لا يمكن أن يكون شئ من العلم ولا يمكن أن
يعني شيئاً من ذلك ولكن هذا الخلط ما كان ليدوم، بل كان له حركته

والحقيقة أن هذا العلم قد شهد في عصرنا هذا من حيث هو علم اللغة وحده
من حيث هو علم اللغة وحده في واقع الأمر أن الدراسات اللغوية
تتجه في عصرنا إلى أن تكون من حيث هي علم اللغة وحده في حد ذاتها
وأنها في حد ذاتها حصص من العلوم الإنسانية في عصرنا هذا في عصرنا
وأنها في حد ذاتها لا يمكن أن تكون شيئاً من ذلك بل هي في حد ذاتها (٣)

والدراسات اللغوية

(2) W. D. Whitney, Language and the Study of Language
London 1880 p. 1.

(3) Margaret Schlauch, Early Behaviourist Psychology and Con-
temporary Linguistics. Word, Vol. 2. 1946. pp. 25 — 36.

يمكن القول بأن علم اللغة أحدث مساهمة من سبعين إلى ثمانين عامًا
 إلا من دون أن يندمج مع علوم أخرى كاللغويات من هذه الناحية ثلاث
 الأخيرة بصفة خاصة معينة مختلفة عن صيغته في القرنين الآخرين. في القرن
 الثامن عشر عني العلماء اللغويون بالدراسات الإيسانية وبدراسة اللغة من حيث
 هي، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة،
 وليس في هذا في تلك اللغة، وليس اللغة، وليس اللغة، وليس اللغة،
 حيث يصرح بتلك اللغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة،
 ومن دون أن يكون في هذا علم، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة،
 غير موضوعية ولا علمية. وبعد كل شيء، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة،
 قرن ثم أحدث تلك اللغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة،
 هذه اللغة من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة،
 الجمعية الآسيوية يجرى عن اللغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة،
 باعتباره حقلاً خاصاً، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة،
 وكان على طلاب هذا العلم في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر دراسة وحيدة
 وطريقته (١) : والمحصرات المادة والطريقة في القرن الثامن عشر في دراسة وحيدة
 لطائفة من اللغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة،
 بعد أن كيف يمكن أن يكون علم اللغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة،
 محددات اللغة من اللغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة،
 بعد أن كيف يمكن أن يكون علم اللغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة،
 مختصر اسمه N.E.D. (٢). هذه الناحية، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة،
 الإجابة من اللغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة،
 لغة في اللغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة،
 علم اللغة من اللغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة، لا من حيث هي لغة،

(1) M. M. Lewis, Language in Society, p. 232.

(2) Faruq, Person and Language in Society - Sociological Review, Vol. II Sect. two. 1950 p. 37.

مجموعه مستقلة من دلائله كالأشياء فيمكن وحرمانه في
والدلائل وما يمكن أن يسمى علم الاجتهاد (١)

وكان بقود المذهب الميكانيكي لا يزال يحس في بداية هذا القرن فبدت صورة

دعای مرگه فی سبیل دین و غیره

برآمدہ نامزد کنندہ : محمد علی بیگ

وفي نفس الوقت جرت محاولات لاجتذاب مساهمين جدد في الشركة.

الحی و اشهر هذه محاولة De Saussure خلق

علماء اللغة من الشيوعيين static mechanical structuralism

... ..

[illegible]

فصل في بيان ما يجب من العلم بالدين

وہاں سے واپس لوٹ کر آئی تھی۔

١٠٠٠

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.

فصل میں لکھا ہے کہ جو شخص اس کتاب کو پڑھے اور اس کی تعلیمات کو اپنی زندگی میں لاگو کرے، وہ اللہ تعالیٰ سے بہت قریب ہوگا۔

مردم و احزاب مختلف، به سرعت در میان مردم

منه ومن كل واحد من هذه ست اللغزمية . هذه الدراسات ليس .

تمهيد مهم جداً متراكمة متلاحمة من المناهج الفرعية لتناول الأحداث اللغوية

مطابقه و مکتوبه. ولقد وضعت هذه المجموعة من الماهیج لتصل منالی - ۷۰ -

علاحد فان ρ و σ ، حسب مستقلا منى لا يتخذ نقطه بداية له فى اى امر

عبر علم ۵۰۰ ساله نظامی و سیاسی شد

أي عليه مخرجه و... من أن اللغة تستخدم وسيلة * من و...

لاحقہ و اولاد سے جس شخص کو قریبی نسبت ہو

(1) Firth, Personality & Language

(2) *Phonology as Functional Phonetics*, Publications of the Philological Society XV, p. 5, London, 1949.

- كلام في مكنى آخر و... ٦ ...
 ٧ ...
 ٨ ... ٩ ...

في الاستعمال الشائع العادي اتساع تسمح به طبيعة التخاطب بين الناس
 وهي ... إلى عدم التحديد المصنوع ...
 وتتم ... إلى استعمال الأساليب البلاغية التي ...
 والكثرة ... ثم هي أكثر طمعة مخلومة تستوي نفادها ...
 متخصصين الذين يطرون إلى التفريق بين الكلام وبين اللغة ...
 من ... كما ... فاللغة وما الكلام من وجهة النظر الدرسية

- ١ ...
 ٢ ...
 ٣ ...

٣ - الكلام (وهو النشاط المعنوي الصوري الفردي) La Parole

واللغة باعتبارها ظاهرة اجتماعية ...
 ...
 ...
 ...
 ...

...
 ...
 ...

ويقال في التفريق بين اللغة المينة وبين اللثة : « وهذه الطريقة من طرق
التقسيم مستصعب لئلا أن يقول إن اللغة تسمى على ملكة في طبيعتها ، على حين نجد
اللغة المينة شئاً مكسباً معارفاً عنه يمكن أن ينحصر للغة الطبيعية بدل أن
تقدم عنها ^(١) »

ومن المؤكد أن اللغة المينة لا بد أن تكون صامتة غير مصوقة . وقد سبق
أن سبق تشبيه دي سوسور لها بالعمود الذي يحوي بين جديده على محصول
لغوي غير مصوق ، والكله صالح للنطق والاسم بالزيادة وفي الوقت المناسب
ثم هي مجموعة من نظم والعلامات التي تدخل في هذه نظم فيستخدمها الأفراد
في الكلام .

وهذا متعدد في النظم هو الذي يوصف اللغة المينة بأنها Polysystemic
(أي متعددة النظم) ، بمعنى أن فيها نظاماً أصواتياً إلى جانب نظام صرفي وآخر
بحوي . هلم جرا . وهذه نظم متعددة متساوية تعاون فيما في حلق
هذه النظم الاجتماعية الكبرى — اللغة المينة

ويمكن أن يدرس اللغة المينة مع قطع النظر عن دراسة الكلام بها ، وكلما
درس . يمكن دراسة المصطلح نفسه رغم أنها لا تعد نطق ولا تحيا على ألسنة
التكلمين ، كما سكرسة والإعريقة واللامية ، بل دعنا نحرك على التمثل بالغة
أمرية اعصحي أيضاً . ويدرس صلة الجامعة الآن لغات قديمة متعددة كاتى
ذكر ماها ، وكالمة والسريانية والمصرية القديمة والقبطية ، وقد يحسن بعضهم العلم
بعضها مع أنها لغات لا يتكلمها الآن شعب من شعوب الأرض .

وبينا نجد « اللغة » صدق على لغات مختلفة غير متجانسة نجد « اللغة المينة »
على المكس من ذلك مسجحة في تجسها ، فهي نظام من العلامات التي ترتبط
بمعاني ارتداد اعتناصاً وتعد هي ومعانيها على التساوي عن مدركات حسية .

فيذا نظرنا مثلاً إلى عملية إنتاج الأصوات الضرورية للكلام فإننا نجد

الأوتار الصوتية حارجه حروجه تام عن مفهوم نغمة المعية ، كخروج الحرف .
الكهربي الذي يستخدم في نقل رسائل السكوايف عن الأندية الأمريكية للذقيات
التي تتكون من نقاط وخطوط . نغمة المعية كاستمعته ، ستفر حقيقة استقلالها
تام عن حركات الحروف التي يقوم بها اللاعب على آلة . وهذا انكسار الحروف حقا
في الحرف فإن ذلك لا يطمئن في قيمة السيمفونية ولا في حقيقةها .

وما يقال عن حميد ساح الأصوات لا بد أن يعنى عن نغمة مكونات الكلام
ويشتمل النكلم *sujet parlant* بحث أن يدرس باعتباره مجموعة من التدريبات التي
يحدثها المحدث في علم اللغة العلاقات بالنغمة المعية . ولكن كيف ندرس الكلام
باللغة المعية ؟ به حصص جمع ما يقوله المرء ، ويشتمل على (١) مجموعات معية
سحسية تتوقف على دونه تتكلم (٢) النظم مجموعة لإساح الأصوات - ضرورية
لإحداث هذه المجموعات .

فليس في الكلام ماهو جمعي ، وكل ما فيه شخصي قومي ، وهو ليس أن
من مجموعة من الخصائص يمكن التمييز عنها في
(١ - ١ - ١ - ١ - ١ - ١ - ١ - ١ - ١ - ١)

ولهذه الأسباب نختار أن ندرس في الكلام وليس اللغة لغة نغمة
معية طام ، والكلام أداة شخصي صمد ، صورة صوتية ذهنية ، وهي مجرد شئ
ذهني ، وندرس في عن طريق مباحث متعددة بدلالة ولأسلوب ومحتج والدحو
والحرف والتشكيل الصوتي ، وندرس هو عن طريق مباحث الأصوات واللغة
المعية مكتوبة مسجلة ومفهومة صالحة لتطبيق الكلامي ، أما الكلام فهو هدف
التطبيق الصوتي والمجهود العضوي الحركي الذي يندرج عنه أصوات هو لغة معية

واللغة المعية توحد في المجتمع النطق *masse parlante* والكلام هو
وصيفة الفرد المتكلم *sujet parlant* واللغة حب من الحروف والكلمات والصيغ
والعلاقات الصوتية في مجتمع ما ، ويتعلمها الفرد اكتسابا فدخل بدئت في رسالة
اجتماعية ، وأما الكلام فهو التمييز الفردي والاستخدام الشخصي لهذا الحرف
وهي حقيقة اجتماعية ، وهو عمل فردي يشمل ما سطره أو ما كتبه الفرد .

وواضح أن هذه نظرة حصة تقدم الخصوع لأفكار دوركاهم في دراسة
الاحتجاج ، وأنهم إن صلحت لتفريق بينهم لعرض دراسي فهي غير صالحة لشرح
حقيقتهم شرها صحيح . ومعلوم أن بعض التعبير اب الدعوية تأتي أولاً عن صروب
الأفراد ، ثم يربط المجتمع فستعملها . فكيف نجزم انفة بآمن بمصرها ، انهم
حرماتها تماماً ؟ لاحظ مثلاً الاستمالات الآتية .

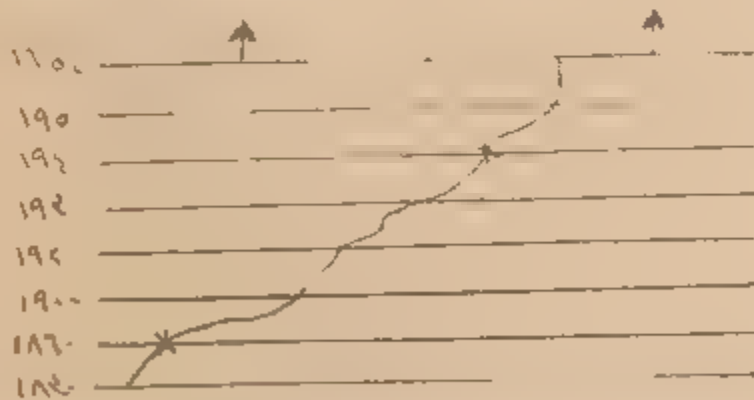
عن دات موضوع — استنفدت أغراضها .

التأني

رشيد الصبغة

الامركرية الخ

كل وثك بدا صبراً فرد . ثم اصبح في فسحة لاستعمال العام
رد على ذلك أن دراسة سير التصور من حاة إلى حاة متعدد حاة ، ان يمكن
حقيقة فهم دراسة الاختلاف بين مرحلتين من مراحل الدعة العمة . وهذا
الاختلاف مثل صروب مرحلة التطار لا وسطها . ان سقاء إلى امة المعسة
اعتبرها دات وطبعة حمدة فتدق بعض اساق مع فكره احبر متكام للهجة
ما لتجد موضوع لدراسة هذه بهجة كذا . كذا كذا القائلة بالاعراف بفرد متكام
عن معنى *sed et parlant* تدق مع لاعراف شخصية بفرد . ووضوح اصطلاحى
دى سورور الد كروية واسكروسة سوى فى اء . الشكل الآتى الذى
مبوفه . من حاة فوق اقدم .



من ساقى خط سير صروب البهجة قهره (على اشل العرمى)
من انه محمد على فى اليوم

وقد أوردنا دراسة هذا حصر المستعصاء كل قانون يسته المتابعة فذلك قطع
في نهاية التمدد، أما إذا أردنا أن نحدد نقطتين بينهما عنه كما هو واضح على الرغم
فذلك دراسة ديكرونية بديهة. أما داخلة. نقطة واحدة كجدة البهجة
التمهيرة في سنة ١٨٦٠ مثلاً وفي سنة ١٩٤٠ فهدد. اسم سكرولة أفعه لأرأسه.
هذا عرض سريع مهم من سمور يفي بين اللغة والكلام، وهو مهم وير
حد عليه بعض الجدية بين طاب اللغة على تناول حديثه لئلا يسه دون
حفظ بينه، ودون أرحح في الفكرة وفي استعمال الاصطلاحات.

ويرى شارل نالي أحد تلاميذ دي سمور أن سادة قد يفي في إعطاء لغة
كل هذه الصبغة الذهنية بحملها نتيجة الحكمة الجمية. ويصعد هذا على فكره
لغة المصغرة أو كما يسمى *langage affectif* وفي لغة ن هاش صر عاداته
من كلام لأف. د. من انصاف المعنى الذي لا يمكن أن يرضى الجميع، وهذه المنظمة
المعديه الثقافة رأت في أربعة في نمل الأفكا وفهمها، ولكن الكلام من ناحية
أخرى يقف في خدمة الحياة العملية؛ فلما ما يعبر الكلام عنه فهو لإحساس
والرعة والعمل، ونتاج الكلام عاطفي ذاتي في الأساس. وفي هذه حرب احصائه
من الكلام واللغة جميع الكلام. ثم في إدخال بعض حيوته في لغة محصورة
هذه الحدود هي الكلمات أو أصعب نتجته، ماضيه

ومع فرق بين اللغة والكلام من علماء اللغة « اسر ألان حراير »^(١) عصب
الأكاديمية البرطانية الذي يقول، إن عمل الإنسان في سعادته لا يسترخ بل
بسكر دائماً، ولكن الإنسان لا شك دائماً بل، مك وحيد ورمي بسكر دون
كلام وهو في جملة وفي الكلام المعاني لا من واحد سجد من آخر على الأقل
ولا يستند حدوث. كلام وجود لأخرى. وقد يحدث الكلام في الوحدة على
طريقة المونولوج لدى عبوة الإنسان به وبين نفسه. ويعرف حدوث كلام في
المادة على وجود شرطي. ولا إدراك شيء من الأهمية بدرجة تشر نشاطاً، وثاني
وجود رعة في إدخال آخر في الشركة في هذا الإدراك. وشهر الدوافع التي تشر
الكلام هي الرعة في حصار شخص عن شيء. ومعاره أخرى. تلك لا تتطلب

(1) Speech & Language. Oxford 1951.

اتفكر ، لا عنصرين هم الفكر والموضوع ، يتطلب الكلام عنصر ثلاثة بحسب
الكلمات ؟ هي التكلم والسمع وموضوع الكلام .

وهذه الحقيقة توضح ان الكلام عمل اجتماعي لأنه يتطلب شخصين أو أكثر
على الأقل . ويبحث عن معنى هذا العمل الاجتماعي واملل الخمي^(١) . فكل نشاط
كلامي فردى لأنه يسبق من شخص واحد ، ولكنه يعتبر نشاطا الكلامي عملا
اجتماعيا لأنه يتطلب سمعاً له نشاطه اسمعي الخاص . والأساس الأول من سمع
كلام في بصره ان الأفكار والمشاعر الفردية لا يفصل أحدهما عن الآخر ،
ولا يستطيع ، بل إن فكر بعض الآخر ولا ان يدرك بحواسه . ولا يستطيع
، بل إن بعض سروره من منظر ما نقلا مباشرة إلى ذهن صاحبه . فالمرآة الحية
الداخلية للإنسان عن عدم عمومية من عقوبات فردية ، كعدم إمكان المشاركة في
الإحساس والإدراك ، والعطف والهمم متمكان ، ولكن لا يستطيع عقل أن يتعمق
في عقل آخر ولهذا كان لابد من وجود عوض طبيعي عن هذا النقص كالأثر
على نتي . عقلي وعاطفي ، وهذا العوض سمي بالعلامات ، وهي مشروطة بما يأتي .
(١) أن يكون لها معنى سمعي وسمعي وانتم مع هذه (٢) وأن تكون موضوعات
در كنه في التداول يمكن فهمها بالإدراك . وكل منظمة مستقلة من هذه العلامات
سُمي « لغة » . كلمة الكلام لغة الكتابة ولغة الإشارة ولغة التلغراف .

ومن الواضح أن منظمة العلامات التي يعمل اسوع الإنسان أن يتحدثها
دور لغة للصوت . فكيف هي العلامات بصوتية التي اسميها بالكلمات . وما دام
يجب ان يكون هذه العلامات عرضة للإسراع السريع بحسب الإرادة ، فقد كان
من المحتمل أن تشمل فيها الحركات الطبيعية التي لها صلة بردود الأفعال كتهدير
نوحه وحركات اليد وأصوات العاطفة ، إلى جانب الأصوات صفت الإرادية
والصوتية . وقد نفى كل وثائق في صورة عوامل مساعدة للكلام ، وبما هو عند
عن اللغة أن يصح عطف « كلمة » على ما يحدث بين التكلم والسمع من أصوات

(١) اجتماعي من نواحيه ، مصدر من جماعه والاجتماعي ، مصدر من المجتمع .

و يفرق بينهما هو الفرق بين group activity و Social activity .

خاصة . ولما وصح ذلك بأسلوب محاري يقول من لأصوات الكلام ليس صيراف
احترعت لقل الأفكار باعتبارها ركائز شخص وآخر فوجب أن يكرر أن الشاهد
الطبيعي لا يمكن أن يستعمل من فكره كلام واستعماله لقل الأفكار لا بد أن
يظل مطلقة لا يمكن استعمالها . ويرى يستطيع السمع بالاستماع من أفكاره
الخاصة فحسب أن يقر . فمعهم أن الكلام كان يقصد الشيء اعلان ، وأما ما يجري
بين المتكلم والسامع فهو مجرد عن كل معنى .

والكلام قد يشاهد بأشياء كثيرة عوامل من خارج . هذه أهمها بل هي نواة شيء .
المقصود ويمكن إطلاقه على محبب المطلق التي تقوم بها المتكلم مستظراً . يجب من
راوية شبيهة راوية السمع . وخصائص الكلام بهذا المعنى شخص في أنه يصل
ظروف خاصة وسماع وشيء مقصود ، و به تدعى لإرادة المتكلم الذي يمدى أعماله
المنظمة علامات الكلام المستعملة ونسجها حيوية لم تكن لها في الظروف الأخرى .

أما اللفظة ومصطلح جمع يضم في دائرتها ، وحداد . هذه تستطيع المتكلم
تبعدهم أن يستعمل علامات الكلام . ولكن له فقه يحدد أوجده . هذه
لنفس من اليوم أو الأمس ، بل يرجع إلى أيام الطفولة فمحصول من الكلام يراد
بوماً بعد يوم ، ويزداد معنى بعض الكلمات سعة عما كان .

ومن العدل أن يغير الكلام وهي أهم . كأولها اللفظة وحداد . مع به عب
الأيام عن الخاطر أن قواعد الجمع بين هذه الكلمات في اسباق وأنواع التعمد
في الكلام بهذه الكلمات وحدت موبة أيضاً . ويمكن أن يقال باختصار إن لفظة
وحدة الكلام وإن الكلمة وحدة اللفظة .

سرى اقاربه من هذا أن الكلام نوع من ندما التي يحسح على الأقرى
اثمين من الممثلين . وإلى منظر أو موقف خاص ، وإلى عقدة أو شيء مقصود . وفي
كلمات مرتجلة . ويرى « حردر » أن ما هو قريب من المعجرات أن واضعي
نظرية اللغة لم يذكروا في وصف أي واحد من هؤلاء يرى المقدمة بذكر من حين
إلى آخر : والكلمات المذكورة بكثرة ، وسمعها . وهناك عن واحد من الممثلين أو
كليهما . وفعل من السكتات من أصر على ذكر الموقف أو المنظر . ويجب أن يسه

هذا إلى أن ما سمعته سحاه أقسام الكلام وهم يقصدون الاسم والفعل والحرف ليس في الواقع إلا أقسام اللمعة (فقول صاحب الألفية الكلام وما يتألف منه يجب أن يصير إلى اللمعة وما يتألف منه) .

والكلمة في لغة « جرير » كلام تدوي ولقد جاءت الكتابة وهي أمة من التصور وسنة من وسائل رحمة الكلام اسموع في وسط مرئي مستقل بسبب عن الرسم والكتابة . وإذا كانت الصيغة اللمعية تدعى أمتها صحيحة فيجب أن يطبق اصطلاح الكلام على المسموع والكتوب كليهما . ويدعو عامل الدوام في الكتابة وعامل عدم اتوابعها في الدعوى . كتاب في اختيار معمراته أكثر مما تدعى سلكهم . ويقوم برفيق في الكلمة مقام التسميم وحركات اليد وأوجه في الكلام ، ولكنه يقصر عنها عتاً . ومن الأشكال الأخرى للكلام التدوين ككتابة بعض النردرة وسائر التفاراف واسطوانات الجراموفون .

واللمعة نسخة في نظره من شأخ الكلام ، والكلمة ملحقات لتحدار ساعده لا شتمل على الصيغة الحاضرة ، ولكن في نفس الوقت أدنى تحظر فيه أي كلمة في سطو مطقة على شيء مقصود يحدث خلط يترك أراً على هذا البند الخاص في حصول التكم من الكلمات . فإذا استعملت الكلمة في اتفق تام مع ما يد استعماله فإن الأثر هو أن تؤكد التلامح التكرية في استطاعة التقوله للمعنى وكل استعمال خاطئ لهذه الكلمة ولو اتضح القصد في هذا الظرف الخاص باسم لها خطأ ليس به عمود عليها في استغنى . ثم تؤثر في مستقبل الكلام ليس الاستعمال الحصري ، وإنما الاستعمال الذي يوجد بها مسلاحد عن ما ليدها

وأما سترسن^(١) فيرى أن أعظم قدم قدم في الإدارات اسطرى لطبيعة اللمعة منذ بدأت دراسة اللمعة دراسة حادة هو أنها لم تعد تعمل ما كان يعمل عالياً في الأمانة الناصية من سطر إلى اللمعة باعتبارها مادة أو شيئاً يوحد نفسه أو (إذا استعملنا التعبير الذي استعمله كثير) كأنها عصبها بحيا ويموت كالكائنات

(1) Mankind, Nation & the individual, London, 1946

المصوية الأخرى ، ولكننا تعلمنا أن نرى اللمعة في حوضها نشاطا نسبيا ونحسها
فرديا الشخص الذي يفهم بها أو تفصل شخص آخر على الأقل

ومع هذا وكنتيجة له نحدد أساسا معنى سمعنا على الشخص كمن سمع
ويستطيع أن يسمع في أي حصة حملا أو كبر - ، وقد ساعدنا أعرفنا بحث على فهم
كثير من الظواهر المصوية في ما يتعلق بمرحلة حمصه من - احبها - أو نسمع الذي
بطرا أعينها من مرحلة إلى أخرى - أي من الماحسين الميكرويه ولد - كرويه
أو الاستاتيكية والديناميكية أو بمسألة - سطح موضوع بوسم أو بحث - نرى

ومادما نطرق إلى اللمعة باعتبارها اعتلى أي كوسمه من وسائل الاتصال وهو
الأفكار فمرفق لا بد وأنما من اللمعة انتم طابعها - سنصيح هنا أن نستحضر
إلى ذهن عبارات ثلاث ممددة بعض الشيء أولها أن اللمعة توحد اللمعة عن
أفكار الشخص ، وثانيها عبارة فالمران الشهيرة أن اللمعة توحد لنحس أفكار المرء ،
وثالثها عبارة كبر كارد أن اللمعة إلى ستمثلها أكثر من الناس لنحس وراءهم
فقره إلى الأفكار .

وربما يتوقع المرء من الناطقة أن مصورا عدم حاسه لاستخدام اللمعة
في التعبير عن الأفكار ، وهكذا ترى عبارة جينور (١) يقول : اللمعة تخدم ثلاثة
أغراض :

(١) كوسيه للاتصال (٢) كمساعد مكاني بمفكرة (٣) كوسية لمسجل
والرجوع إليها ، ولكنه لا يضمن أن أن مصر لثلاث وع مصر لأول ؛ لأن
الإنسان إذا سجل مثلا الرجوع إليه وعده في يستفسر في أفكاره المبدئية في
هذا لا يختلف كثيرا عن مفهوم مصر الأول ، وهو نقل أفكار شخص إلى
شخص آخر ، حين يقرأ مذكراته الخاصة .

أما من جهة أنها تساعد منكبيك منكبير من المؤكد أن معرفة اللمعة

(١) غام خيري في مصو والأفكار عشر في مران - سنة عشر

ساعد التفكير عدة جواهره جدا ومن ناحية أخرى يجب ألا نسي أن بعض
عمقى المفكرين شكوا من أن اللغة التقليدية قد عوقبتهم أحيانا عن الفوص على
لا فكر وهي ته داتها وصيغها اشبهت بزعج الفكر على أن يسير على السبل
بطريقة و... يفكر كما فكر الآخرون من قبل

ولا يستطيع سترس بحال أن يمنع جيفوتز في قوله إن اللغة في أصلها الأول
قد استعملت دائما لمرص الأول لاعلى سبل على لأعراض لأخرى ، أو في عمله
عده الأهداف الفكرية الثلاثة هي لأهداف واحدة التي تستخدم اللغة من أجلها ؛
وهي من على التفكيرين حسب ، وعينهم في أنهم حالاهم لدراسية فقط .

ثم يدعو القارىء إلى أن يفكر معه فيما قالته مدام دى ستايل^(١) عن أهداف
من لغة حتى - كلمت عن لغة الفرنسية - أنها ليست فقط وسيلة لنقل الأفكار
والمواصف واشئون ، ولكن اددها هدف المرء إلى أن يلف بها فبحسب الأرواح ،
كالوسيقى مع الناس ، وكالشروما - القوية للمعص الآخر - يرى سترس أن هذا
نوع الإلهام ، والمصلحة الوحيدة التي يجدها في هذه المادة أنها تبدو كما لو كانت
قد سبقت لشيء يوجد في فرنسا فقط .

وفي كل مكان وربما يمكن أن نجد من الناس من يسكره شهوة التكلم
وحددون سماح أصوات أنفسهم ومن ليس من يسكن إلى الخيل والكلام
وحيوية المستندسة ، ومنهم من يتكلم إلى نفسه ويجب ألا نسي أن الأوتار
عسوة تحت اسمها في نفس الأفكار ومن أن يبدأ في استعمالها في هذا العرص ،
هي أكثر اللعب لإسائه حد إلى الإنسان ، وأن الأصعد والرحال كليهما
في محتمل بدائنه واسمدة على السواء يحدون مرورا عظيم في ترك أوتارهم
صوبه ، وأسمهم وشه شه ، يؤدي أنواعا مختلفة من اللعب .

وهكذا عمل إلى الجانب الاجتماعي للكلام ، ويمكن أن يقال فيه نفس
شيء . في الاختلاط الاجتماعي لا مطلق الكلام في معظم الحالات لتقرر شدة

(١) كلمة دى ستايل من وصف نيس ذهب روماني في أدب

أو نقل فكرة أو توضيح عامف ، و قد أتت بعد عن شعور مشترك ، ولكن
لتحلق استكفاء للرغبة الاجتماعية .

وهذا الخاف من الموضوع قد أكد ما ينفسكي في الماضي قريب في مدح
الكتاب في الاستيعاب The Meaning of Meaning لأوحدن و شارد
وقد أجرى مالبوثسكي ملاحظاته في حرب تروزيك - عيسا الجديدة ، حيث
رأى كيف سلك هؤلاء الدنيون فيما يخص ناسهم أمة - رى مالبوثسكي
أن الأمة في أشكها الدنية يمكن أن تدرس في صل فهم أوجه - أساس
الأخرى ، فتعبر كإحدى طرق استواء الإنسان في موقف على معنى . واه
ما في الأمر أن امر يصل بالآخر عن طريق الكلام . وكل ناس يحب أن يوا
مع أسماء حسه وها هو حيث تساعد لغة - وليس أكثر بذا . لأحد
الرحس لأثاث هم من سكوت الآخر . و من الصمت يحوي هيب و مرث
الدى لا يتكلم لغة البلاد يمتد عدواً في كل بلاد العالم . وأنواع محبة مجتمعه
كأنواع لأسئلة اعرضة مثل « كيف حاب » أو « حاب من فى » كل لغة
لا تقصد به نقل الأفكار ، و رى المقصود به لغة ، علاقة حميمة بين شخصين
و رى يسبرسن على عكس دى سوسور أن أكثر الكلام وردة لانه
أن يكون مشروط من امة حبة لاجتماعه ، و كل نطق كلالى عنصر اجتماعى . لا
في حله انطق الذى ساعى نفسه في اللغة ، و رى حبة الواحد الذى حتى نفسه ، و
أو الكلام المحرف . و لا فكل مشكلة لانه أن يطق في كلامه مقاييس اجتماع
فيتكلم كما يتكلم الآخرون . و سبب واحد لى يدفع إلى كلام هو الرد
في التأثير في الآخرين ، فلا بد من لغة استبان راعى ميولهم وما يرضيهم .

وكل شخص لى من حى عليه معناس من خارج يقيس كلامه عليه ، ويتعلم
اشخص ملاحظته الكلام الآخرين . و لانه إذا في نظر يسبرسن حاصل جمع ناسنة
للكلام : فكل الألسنة اجتماع تكون مع اللغة شعبية هذا صحيح فيما يخص
مجموع المفردات المستعملة من جميع الأفراد على الأقل ، أما فيما يخص الحلول
الأخرى لغة عما فيها اللطق فيمكن القول أن أمة شعبية تعتبر متوسط الألسنة

الفردية لاحسن جمعها . هنا يشتق من جميع الأفراد مدركا كليا كالدراك الكلى
الذى نسميه حصانا والذى لا يتفق معه حصان واحد فى أى ناحية لو طرأ إليه تدفق.
ولهذا يرى سترسن أن يقسم المسألة لا إلى كلام واحدة كما فعل دى سوسور بل إلى
أمة فردية وأمة جماعية

وكما أن دى سوسور يشكك عن صوره صوبية ذهنية مسح المتكلم على موافق
بقول سترسن بغيره انقسام أى كلام بالفعل وكلام بالقوة ؛ فكلمة منطوقة فعلية
والكلمة التى تبقى فى الذهن غير منطوقة أو تبقى فى القاموس غير مستعملة كلمة
«موتة» ، وكلاهما مشروطا اجتماعيا والفرق بين دى سوسور وبين سترسن كما رآه الآخر
أن «د» دل كلمة لا معنى لها فهى كلام عند دى سوسور لأنها غير فردية وحسب
وعى هراء عند سترسن لأن الكلام عنده مشروط من الناحية الاجتماعية بمطابقة
معنى صه أى معنى

«فعل هرولد يال»^(١) . من هذا الشيء المركب غير المتجانس الذى نسميه اللغة
تتضمن الحقيقة على دحيتين : أولا حاصل جمع أحوال النشاط الذهني والمضوى
الذى يفهم به شخص حين يمثل شخص آخر (بالاشارة أو اللفظ أو الكتابة)
إدراكا (فكرة أو رأيا أو عاطفة) وهذا هو الكلام ، ثانيا حاصل جمع أوضاع
متعدية عنها منظمة ومنسوبة من المجموعة الاجتماعية أى تتضمن الحياة الأولى
تضمن المصوح المتبادل بين أفراد هذه المجموعة وهذه هى اللغة . والحياة الأولى
طائفة من النشاط الشخصيه والثانية طائفة من أوضاع المعارف والكود
التجدرى يختلف عن الأعمال التى يستلزمها إرسال الرسائل به وصيغة الإشارات
المحرره عن الأعمال التى يستلزمها الإشارة بالأعلام ، والكود الموسيقى من أصوات
والسكبات مختلف عن حركات العزف التى يؤدىها الموسيقى ، والكود الذى تحده

(١) معجم من كتاب سترسن Mankind, Nation & the Individual

في جدول سير انقطرات عبر السعر مهدد انقطرات . وبالاختصار يمكن القول في كل كود يختلف عن الأعمال التي تم بحسبه مطابقة لقتضياته .

ولا يطبق هذان الحاسار على انظر واعمل لأن في كلامنا بصرا وعملا ، وفي لغتنا كذلك وبطرية الكلام من دراسة علم النفس وتطبيقاته من عمل التكلم ، وعطرية اللغة من دراسة علم لغة وتطبيق اللغة يقوم به هؤلاء الذين يعدون ويدرسون كودها بأنفسهم . وكلما تحدث في ندر مدركتنا نحن صبي الكلام ، وكلما تحدثنا طريقة تعبيرية سجاح أو شرحها أو كونا حلة أحسية ، طريقة لركيبة الخاصة فمجن تطبق اللغة

ويرى بلومفيلد^(١) ، وهو أحد تلامذ وائس ومن أساع مذهب السلوكيين ، ر أشق خطوة في دراسة اللغة هي الخطوة الأولى ، لأن هذه الخطوة إذا كانت عبر مصبوعة أو كانت على الطريق الخاطئ ، فيها سننود لمرء دائما في هذا الطريق الخاطئ . ولنت يرى أن بدأ دراسته يحدث كلامي بسط يعرضه من فني وفناء يسيران في الطريق ؛ فيرتب خطوات هذا الحادث كما يأتي : -

- ١ - نشر الفتاة بالجوع .
- ٢ - ترى تفاحة على شجرة
- ٣ - تحدث أصواتا بتشكيف حنجرتها ولسانها وشفتها .
- ٤ - نهر الفتى على السور ويتسلق الشجرة ، وبأخذ تفاحة ويحضرها إليه فيضعها في بده .
- ٥ - تأخذ الفتاة التفاحة فتأكلها .

يمكن أن ندرس هذ تسع من حوادث بطرق مختلفة ولكن ادبي يدرسون اللغة سمرفون من الكلام والحوادث الأخرى التي سميا حدثت عملية

وإذا نظرنا إلى هذه الخاتمة تلك الطريقة بحدها تتكون من ثلاث مراحل بحسب
المراتب الزمنية

(أ) أحداث عملية مباشرة يحدث الكلامي (الشعور بالحركة ورؤية التفاحة)

(ب) كلام (حدث لأصوات المدكورة).

(ج) أحداث عملية بالغة يحدث الكلامي (الامر وإحدى التفاحة والأكلة)

وإذا بحثنا لأحداث عملية التي قبل الكلام والتي بعده فسجد أن ما قبل
الكلام يتعلق بالغة . فهي حادثة بمعنى أن بعض عضلاتها كانت في حالة تقلص ، في
حين أن بعض السوائل كانت مفررة ، وبقي لأحدها في المعدة ، وربما كانت عطشى أيضاً
بمعنى أن جوفها وليس بها ماء ، في حالة جفاف . وقد وصلت الأشعة الصوتية المنعكسة
من التفاحة الخراء إلى عينيها ، ورأت أنني بحسب قد حدث تحريكها المألوف مع الفتى
في الصورة . دعنا نفترض أن هذه التحارب ليست إلا علاقة عادية مثل تلك التي
بين الأخ وأخته أو بين الزوج وزوجته ، فكل ما سبق الكلام ويتم من بالغة
يمكن أن نسميه مثير التكلم .

ثم يعود مد ذلك إلى الأحداث العملية التي تلت الكلام ، وسجدها تتعلق
بالتي تليها السمع . تلك الأحداث هي إحضار التفاحة وإعطائها للفتاة .
فالأحداث العملية التي تتوالى الكلام وسبق السمع يمكن أن تسمى استجابة السامع ،
والحدث الذي سبق الكلام هو بالغة بصره همة حدة ، فهي تحصل
على التفاحة في قبضتها ثم تأكلها .

وإذا كانت البتة وحدها مري حصلت على التفاحة نفسها ، إذا استطاعت ، أو
طلب حاتم من محرت ، وكذلك إذا كانت علاقاتها سببة بالغة بالشعور بالحركة ومثير
يزمر له ، الحرف S وأحركة في سبيل الحصول عليه رد من يزم له ، الحرف R .
وتتلخص الحالة حين وحدتها أو سوء علاقتها بالفتى في :

$$S \rightarrow R$$

ولكن البتة في القصة الأولى يدل أن تذهب نفسها إلى التفاحة ، استبدلت

بذلك كلاماً حمل القى يقو به رد الفعل بدلاً منها، فبمجرد أن قد تحمل الإنسان صفة
منه رد فعل أو استجابة R حين يكون المثير مثيراً للإنسان آخر S .

وفي الحالات التالية يتساوى الناس في مدته الخاصة وبنوة وبناتهم يختصون
بمما، والواقع أنه كلما سمع مدى حيلاتهم في ذلك سمع مدى القوة الخاصة التي
تتحكم بها كل إنسان، فلا يمحى المحموم لأن صفة حد وطرح واحد وحاد
وحد، وهذا هو المقصود بتقسيم العمل . ويسمى العمل ككل شيء في المجتمع
الإنساني إنما يرجع إلى وجود اللغة .

سأل يومئذ ولكنه شككم عن الكلام إلى لأن مع هو حـ
التي منها من اللغة باعتبار من حالات علم لغة فما لحولت العملية من
الكلام وهذه هي ما يصحبها بالكلام . إن شككم تحرك أو ربه اللغة
وقد الأسفل ولله وهم حر بطرقة برغم الهواء على أن بأحد شكل موجات
صوتية فحركات التردد هذه رد فعل أو استجابة بشر S وذلك أن هذه
التكلم - رد الفعل R - اللغة ستمثل هذه لاستجابة تحريك حركته الطول
طريقة خاصة . ويمكن أن يرمز لهذا البديل بالحرف r . وبالاختصار سنصعب
التكلم أن سيعمل حتى من الاستجابة و رد الفعل الذي سببه منه مدغم

٥ R

٥ r أو

وفي حالة اختيار الكلام يكون المرء قد اختار الطريقة الثانية .

ونؤثر الموجات الصوتية التي في فم اللقطة في الهواء الخارجي فتحدث به حركة
موجة مماثلة وهذه موجات التي في الهواء الخارجي يصطدم بعضها إلى التي
فتحدث بها تذبذبة تؤثر على أعصابه تأثيراً خاصاً وهذا يكون أهمي قد سمع الكلام
فسماع الكلام مثير بالنسبة للقوى حركته تحرك ويحصر الساحة كما لو كان هو حركه
ورد الفعل أو الاستجابة الذي قام به في هذه الحالة قد يكون مسبباً عن مثير له هو

عنه s نوع من كلامي من علة ويرمز لها بالحرف s . وتمثل الطريقة
فيما يأتي :

$$S \rightarrow R$$

$$s \rightarrow R$$

وبذا نظر إلى العلة جميعها على هذا الأساس وحدها تجري على النسق الذي

$$S \rightarrow r \quad s \rightarrow R$$

وحرف s في هذا النسق هو الكلام وحرف r هو السام . فإذا كان
الشخص اعادى يهتم بالمرحاض R في الباحث الموى . مما يهتم بما نسما
 $s \rightarrow r$ لأن هذا علة أن شرح لب المعاني المشمولة في $R \rightarrow s$ التي تهما
لأشخاص عادية

و . كى كلمة المجتمع يمس محراً . ففى مجموعة إنسانية لا بد أن تكون وحدة
أعلا من الحيوان الفرد ، كما أن الحيوان دا الخلايا المتعددة يقتدر وحدة أعلا
من وحدة الخلية . ويتعاون الخلاء فى حيز متعدد خلايا بطرق جوارى
ويتعاون الأفراد فى المجتمع بطرق وحدة المودة

وختلف الأصوات الخاصة التى سمعها من سمعها عن الأصوات
فى يستعملها مجتمع آخر وهكذا يتركز . فليس ت سمعها وكل صافها
من الناس يستعمل نظام واحد . ككلامية . معنى بحسب . ومن
وأصغر . فسمه أية لغة . فتمتد على من سمعها . فسمه . فسمه . فسمه
من الجماعة يخلق الأصوات مضبوطة فى مسموعة . فسمه . فسمه . فسمه
يستجيب استجابة مضبوطة .

وكل طفل يولد فى جماعة . ككس . فسمه . فسمه . فسمه . فسمه
أولى من حياته . و قد دمج . فى اللغة . فسمه . فسمه . فسمه . فسمه
ناتية فى هذه البلاد لا يعرف . فسمه . فسمه . فسمه . فسمه . فسمه
وعادات لسوا . وساعات الأكل . فسمه . فسمه . فسمه . فسمه . فسمه

الأشياء وإنما تضعه ملاحظاته الأولى على طريق ، حتى تعبرها ملاحظات أخرى أو تعدلها . والعمى محضوط من هذا الاحاطة ، فإن نشاط الجماعة لا يبدو مصبوتا في أى حالة من الحالات كما يبدو في الهمّة . فهناك مجموع صفة من أسس سبى الحل إلى تسكلمها من نفس الفردات وانرا كيب ، ولذلك يستطيع العمى دو الملاحظة أن يصف انعادت العموية لأنى مجموع دون احاطة إلى احضاء ولا محتاج إلى أنقول إبه إذا أراد دراسة الهمّة فيه يجب أن يعمل جهداً ، وأن يسجل كل صيغة يحددها وألا يعدد نفسه بالاعتماد على غنية اخرى ، أو على ترا كيب لغة أخرى ، أو على نظرية من نظريات علم النفس . ويجب فوق كل شئ ألا يحدّد بعض الحقائق أو نشووها طمناً بنظرته الخاصة إلى ما يجب أن يعميه التسكلم

ولعل التدرى يرى أن بلومفيلد قد حشد نفسه لشرح نظرية الكلام دون أن يعنى بنظرية الهمّة . وهو في شرحه بنظرية الكلام ، يقرّب إلى اساس الطبيعية قرب السلوكيين منها ، ويوضح الحقائق الكلامية في ظل فهمهم للعنص الإنسانية ؛ وهو مع ذلك يحذر الباحث من الاعتماد على نظرية من نظريات علم النفس . ولا يعنى بلومفيلد كثيراً في كتابه بالصعق على أسس بين الفكريين العموية والكلامية ؛ وإنما يجمع إلى العظم العرفية ، يبحث حين تسكلم عن الهمم الأحسنه

وبرى فندريس^(١) أن من الحق الآن أن نل أن الإنسان كأن احدهم على وإحدى الحاصل انى شهد بمصاحبة على احادية الاحتمالية في الإنسان كمن لاشك في احريرة انى تدفع الأفراد الذين يعيشون في مجتمعات أن يتجهوا لأنفسهم مصلحة مشتركة فيما يتعلق بطروفيهم ، وخصائصهم ، مشاهة ، يسميرون عن هؤلاء الذين لا تتحقق فيهم هذه الخصائص إلى نفس المدى .

وكل فرد في الجماعة يشعر أنه تسكلم نعه تحذف عن له الجماعة مشورة ، ولهذا فإن الهمّة وجوداً حقيقياً في الإحساس المشترك بين هؤلاء الذين يتكلمونها ، وهذا تحديد ، وإن بدا لأول وهلة صريحاً في دأسه ، سبى على حقيقته هي صفة

(1) Language, p. 239.

وعى ذلك كالم بالإحساس بمثل لغوى أعلى معين يحاول كل فرد أن يحقق به
الشعور بالشركة في اللغة .

ويوجد معهم واضح بين الأفراد في نفس الجماعة لتبقى الامة مصدقة لغواً عدها ،
وسكن العادة ليست اعصابية بل إنها على العكس تجددها دائماً مصلحة الجماعة ؛
وهذه المصلحة هنا هي أن يجمع كل فرد منها امرء الآخر ، ولهذا يارض كل فرد
فيها حتى أي شيء اعتصداً ، ومن السهل أن نستوعب الجماعة الفردية للعادة ويهبط
فيها ، ويُعاقب المخالف حتى لا يتق له أية رغبة في ارتكاب مخالفة أخرى ولا يمكن
مخالفة ما أن يصح قاعدة إلا إذا كان كل فرد في الجماعة مدافعاً إلى ارتكابها
أو معارضة أخرى يجب أن يطر إليها باعتبارها قاعدة لا حرقاً لقاعدة .

وبما فكروا دعوة عن مآثرهم ، فهم يحسون بختي لامة أهل خروج
على لامة ، ولا بد من حر من يستشرك في أمور الاستعمال اللغوي هي العامة ، أما
الجامع العامة فيها نحو لها أن تبحث ما إذا كان الأتوموبيل مذكراً أو مؤنثاً ،
أو عبارة أخرى أن تبحث في المسائل النظرية .

هذه الرغبة في توحى الصوت وصبر تحت العادة هما البدان لحل الامة
في أي مجتمع ، والكساد بحثاً عن التجمعات في فرد فسوف لا تحده ،
وكثير هؤلاء الذين يتكلمون لغة ، ولكن ليس هذه مسكلم واحد
بالمعية بل طبع أن تؤدي قطعة الامة ، مثال بالآخرين . ومن هذا نقول
إن الامة الامة لا يوجد في الامة التي تتكلمها أي كائن إنساني مفردة . ويمكن
أن يقال باختصار إن الامة شكل لغوي مثالي يفرص على الأفراد في الجماعة الواحدة
« وأعم يعرف لغة هو أنها نظام من العلامات ^(١) » ويقصد بالعلامات هذه الرموز
التي تستخدم في خلق اتصال بين شخص وآخر ، وما دامت أنواع هذه الرموز
متعددة فمن الواضح أن هذه لغات متعددة ، فكل لغة يمكن أن تستخدم
في خلق لغة ما ، فهذه لغة بشم ولغة لمس وأخرى للسمع وأخرى للمصر ، ولكن

أهم لغة هي لغة السمع التي ربما ساعدها أحياناً لغة بصرية هي الإشارة باليد والوجه ، وأغلب اللغات المصرية مستعملة الآن مشقة من اللغة السمعية ، وهذا يصدق على الكنية ، وضم الإشارة مختلفة . ولا تصح اللغة حقيقة اجتماعية إلا إذا كان العقل الإنساني أميناً يستخدمها . أصل اللغة من الحاجة النفسية تلخص في حب صفة الدمور ، وهذا ما يصدق على لغة الإنسان ولغة الحيوان .

والعلم الذي يدرس الكلام في اللغة (علم الأصوات) عكس أن يدرس ثلاث جهات من شاطئ ، مخدبة إنتاج الصوت ، ثم انعكاسه بين الكلام والسمع ، ثم سماعته . والإنتاج والسماع متساويان من ناحية لأهمية اللغة ، لأن اللغة إذا قدر لها أن واحد فلا بد لها له من شحنتين متعديتين على الأقل . ولابد أن يقصد بالكلمة أن يكون مسموعة ، وبمعنى السمع توراها في مراتب اللغة ، وواسطة الآن حصل كل متكلم على عادته الطبيعية ، ولكن من الحاجة المصرية لا يستطيع أن يفهم السماع مكاناً هاماً في دراسات العموية . ومن ثم أصبح علم الأصوات مقصوداً زمنياً طويلاً على إنتاج الكلام .

ولا يصيب فدرس كثر إلى بقية الكلام ، وقد شرح الوسائل والأجهزة التي تساعد على سماعه ، وأما بصرية في اللغة فهي في لغة المدونة بمرساة التي على رأسها دي سورسور ، وهو يسمي بالي في التفرس بين اللغة ومعنية واللغة العاطفية .

فمنه أن « اعق الأسى بين اللغة المعروفة واللغة معنية بما تصح في تركيب الجملة » وهذا معنى يبدو حياً حين تقرر مة الكسنة لغة كلام^(١) . وإنما يكون الفرق في تركيب الجملة في بصر في اختيار المفرد ، وفي طريقة ترتيب الكلمات في الجملة أو ما يسميه البلاغيون « التقديم والتأخير » .

أما لويس^(٢) فإنه يعقد فصلاً لملاقة اللغة بالعمل الجمعي فيقول : به يقصد العقل الاتحادي انشروعي Conative ليسوك إلى إدراك Cognition انشئة عمياً أو نظرياً

(1) Language, p. 145.

(2) Language in Society, p. 92.

إدراكاً قد يعطى استجابة وحدانية affective لبيئة والخاصية الجوهرية لهذا سلوك اعني أنه يستعمل الرموز سواء أكانت شعوية أم تصويرية . وربما تكون اشخص في أية لحظة واعياً ببعض سلوكه اعني وافق واعياً بمعناه الآخر . وغير واع بالكثير منه . العقل الواعي Conscious mind يعيل إلى استعمال الرموز الشفوية ، ولكن العقل تحت الواعي subconscious والعقل غير الواعي unconscious عيلان إلى أن يرمز لها بالصور والتحويلات التصويرية لامة

وكل شخص عقد دائرة من الأفكار والإحساسات والاعادات تبدو أثرها في سلوكه الطاهر . ولكنه هو يعمل إلى أن يظل غير واع بها ، ونسمح لها بالظهور في العقل الواعي إذا كانت بصورة مقبلة حسب شكل استوك العقلي إذا تستعمل الرموز سواء كانت من هذا النوع أو من ذلك ، وتختلف الرموز باختلاف نوع النشاط العقلي ، أي ما إذا كان إدراكاً أو روعياً أو وحدانياً ، والذي أدى سمح فيه للوعي أن يشمله . فممكن القول بدلاً من اعترافه في وسط من الرموز

وإذا رجع إلى مفهوم باللغة ووصفاتها في المجتمع أن يسمح من الضروري أن يعرف أن سلوك الجماعة الإنسانية يسمح له خصائص معينة كحد الرموز الاجتماعية أي التماثل ، وهذا النوع من النشاط الذي يشتمل على رمزية يؤدي في مجتمع نفس الطبيعة التي يؤديها النشاط العقلي في الفرد .

هــ مدمر الجمعي والوصف الجمعي المخطط والإحساس الجمعي والإرادة الجمعية كل أدشك ببعض وجود أشكال رمزية للتفاهم في الجماعة . هذه الرموز الجمعية هي التي تمكن الجماعة من أن تبشر نشاطها وتمكنها اللغة من أن تبشر هذا النشاط . وتعمل اللغة في قدرة الجماعة أن تمنح الرمز لعقلها الجمعي فتعطيه قوة التي يصنع بها عقلاً جمعياً واعياً .

ولاعني في كل أولئك هام جداً لفهم وظيفة اللغة في المجتمعات الحديثة . وصيغة العقل الجمعي لا تحس إلا إذا اعترفنا أنه شكل من أشكال استوك الجمعي . وكما أن علم نفس يرى العقل الفردي جزءاً جوهرياً من مجموع سلوك

الفرد فيجب أن يرى العقل الجماعي أهم وسيلة تستخدمها الجماعة في نشاطها فالسلوك الجماعي كما قلنا يختلف تمام الاختلاف عن السلوك الفردي ، وأوضاع النشاط التي يقوم بها الأشخاص وهم في المجموع ذات أوضاع تختلف عن أوضاع النشاط التي يقوم بها أفراد في وحدة وعزلة .

والسلوك الجماعي الإنساني كما نعرفه الآن يظهر على أوضاع في وسط من مظاهرها ، وبذلك هي الوسيلة التي يستطيع الجماعة بها أن تنظم هذه سلوكياتها لتأجيل والموجه في ضوء دكرياتها عن الماضي وبمبادرة أخرى تصبح رموز التماثل الوسيطة التي يبنى المجموع بها سلوكه ، والوسيلة التي تسمى بها المجموع عقله الجماعي وهذا كان هدفاً حقاً فقد يكون هناك تطور أعظم في بعض المجتمعات منه في المجتمعات الأخرى طبعاً لمدى استخدام الرموز التماثلية ، ولتظهرها بمرکز ، وربما سمع من جماعة أحياناً في سلوك جماعي ليس به رموز تماثلية في داخل الجماعة ، وهذا هو السلوك الجماعي غير الواعي ، أو السلوك الذي لا تنميه الجماعة كجماعة بمر أن لأفراد في هذا المجموع رى كما واعي وعي به أما طبعاً للمدى والتصور بمرکز للضرورة الاجتماعية في السلوك الاجتماعي ، فلا بد أن يكون هناك اختلاف من جهة التوسع والتدرج في الوعي الجماعي بالسلوك الاجتماعي .

والأمة مكان قريب من الأنواع المختلفة من الزمرية التماثلية لأنها الوسيلة التي يصبح بها العقل الجماعي عقلاً جماعياً واعياً ، مستوى الجماعي داعي ثلاث درجات لا لرموز جماعية ، ورموز جماعية غير شعورية ، وجماعة وفي حقيقة أن السلوك الجماعي الإنساني نادراً ما يكون من الصنف الأول ، أو مصادره أخرى يوجه العمل الجماعي دائماً السلوك الجماعي الإنساني مهما كان هذا العمل بدائياً أو نفساً واعياً ، وحيث يسيطر المجتمع على اللغة يدرجه عظيمه يوجد عقل جماعي واعي وعبد الله . يقول سايبر^(١) إن الكلام ظاهرة عادية جداً في الحياه اليومية حتى لا نقف

للمفكر في عريقه ، وإيه لبيدو صبيحاً للإسار كما يبدو المثلث - وهو أقر في طبيعته من انتمس بحسب - ومع ذلك فلا نحاج إلا إلى لحظة من التأمل لنفتمن بأن الإحساس بالمظهر الطبيعي في الكلام ليس إلا إحساساً خادعاً . فعملية اكتساب الكلام في الحقيقة تختلف عن تعلم المثلث . وفي حلة المثلث لا تظهر الثقافة على المسرح وللعلم عوامل مركبة نسمي الوراثة المصوية هي كل ما يحتاجه في السكيبات المصوية والمصوبة التي سميها المثلث . والحقيقة أن الإنسان الطبيعي مقدر به أن يتشبه لأن الكبار سيساعدوه على أن يتعلم المثلث ولكن لأن أعصابه قد أعدت لذلك

ولكن اللغة ليست كذلك . واعتبار معنى خاص يمكن القول بأن الإنسان مقدر به كذلك أن يتكلم . ولكن هذا يتوقف تماماً على الظروف التي يولد فيها لا من ناحية الطبيعة فحسب ، ولكن من ناحية المجتمع الذي سبقوده في تاريخه الثقافي العامه . فإذا بقي المجتمع من الصورة فسوف يتعلم الإنسان المثلث ، إن عس ، ولكنه سوف لا يتعلم الكلام أبداً . فإذا أحدث المولود من محتمة إلى مجتمع آخر فسوف يتعلم المثلث ، كما كان سيتعلم في محتمة الأول ، ولكنه سيتكلم لغة المجتمع الثاني الذي شأفه . والكلام شرط إنساني يختلف إلى غير حد بحسب انتقالنا من مجتمع إلى مجتمع . لأنه وراثته من ناحية مجموعة ، وسبغة من سائح الاستعمال الجماعي المستمر في المصور الطويلة . وهو يختلف كما يختلف كل الجهودات أحده ، وربما لا يكون ذلك نفس الدرجة من الوعي ، ولكن على أي حال نفس الدرجة من الحقيقة ، كما في الأدب والمعتقدات والاعادات والعنود في الشعوب لمجتمعه . وإذا كان المثلث وطبعة مصوبة حررة مشحص فإن الكلام وطبعة مكسبة ثمة غير حررة

وهناك حقيقة أكثر ما دعت إلى أن نجمع الاعتراف بالامه باعتبارها نظاما عرف من العلامات ، وحررت بالمثل العام لمجتمعه بسبب إنها أساساً حررية ليست لها ؛ تلك هي الملاحظة الشهيرة التي نقول به تحت ضغط الماطفة كالآلم ونعرج مثلاً ، نطق بحالة غير إرادية بعض الأصوات التي يأخذها السامع دلالة على الماطفة نفسها .

ولكن هناك نوع شاسع من هذا الصنف غير الإرادي عن الشعور ، وبين
النوع العادي للمعجم ، وهو الكلام . ولوع الأول عرري غير رمزي ، لأنه لا يدل
على نوع لمعطية ، ولكنه فيض إلى طاقة المعطية ، وهو جزء من المعطية
نفسها ؛ ثم هو لا يفعل فكرة على أي حال ، فهو كالساح والعهيل وما إلى ذلك
أما اللغة فهي طريقة ، سانية غير عررية لنس الأفكار والعواطف والرمزات بواسطة
مظام من الرموز التي تستعمل بحسب الإرادة . هذه الرموز متممة مدنيًا ، وهي
تنتج عما يسمى عادة أعضاء الحلق . ورغم حر الكلام عن أعضاء الحلق إلى العين
بأن الكلام عرري . ولكن هذه الأعضاء في حقيقتها ليست وظيفتها البصق
وإي ، تقوم بوظائف حيوية تساعد على جعل استمرار الحياة أمرًا ممكنًا

وحده اللغة يتجلى في أنها أعضاء رموزاً صوتية للمعجم المختلفة لتجارب
وهذه الرموز يجب أن تكون محصنة بحسب لتعريف ، لا حسب طبيعته
ولا المنطق ، أي أن العلاقة بين الكلمة وبين مدلولها علاقته اعتباطية غير مدنية .
والسبوطي^(١) كلام وحيد يفرق بين اللغة والكلام ، ويسب أدري إلى أن
السبوطي وإنما بهذا المعنى أولاً ، حيث يقول : « فإن قل قائل ، فقد يقع اللفظ
بغير اللسان العربي ، لأن كل من فهم كلامه على شرط منه فقد بين في له :
إن كنت تريد أن تكلم بغير العربية قد يمر - عن نفسه حتى يفهم السامع مراده
فهذا أحسن مراتب البيان ، لأنكم قد بدل بإشارات وحركات به على أكثر
مراده ثم لا يسمى متكلماً فضلاً عن أن يسمى ليناً بليغاً » .

وهنا نقطتان هامتان من التفريق أولاً ، أن المتكلم ، أي يتكلم على شرط لغة
معينة على أنه يأتي بكلامه مصوغاً بحسب النظم الصوتية والصرفية والدخوية من
مفردات هذه اللغة ومادتها . والكلام كما يبدو في بصره نشاط عضلي مصوغ من
رموز معينة موضوعة بحسب قواعد معينة هي اللغة . وثانيها أن الذي يستعمل
الإشارة يستعمل اللغة لا الكلام .

وأما رأى ابن حنبل^(١) في اللغة فهو أنها أصوات يميز بها كل قوم عن أغراضهم وهذا في الواقع تعريف للكلام ، لا للغة . ويقول في مكان آخر^(٢) :
 غير أن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة إنما هو توابع واصطلاح ، لا وحى ولا توقيف . إلا أن الله على رحمته الله هل لي يوماً من عند الله واحتج بقوله سبحانه
 وعلم آدم الأسماء كلها ، وهذا لا يسوّل موضع الخلاف ، وذلك أنه قد يجوز أن
 يكون تأويله أفرد آدم على أن واصلع عليها . وهذا المعنى من عند الله سبحانه
 لا محالة . فإن كان ذلك محتملاً غير مستنكر سقط الاستدلال به .

ثم شرح ابن حنبل^(٣) صفة التواصية بقوله « ثم بعد ذلك في الاعتلال من
 فإن من اللغة لا يكون وحياً ، وذلك أنهم ذهبوا إلى أن أصل اللغة لا بد منه
 من التواصية . فلو كان ذلك كان محتملاً أو ثلاثة فصاعداً ، فيحتاجوا إلى
 الإثبات عن أسس المصوبات ، وضعوا بكل واحد سمة واحدة ، إذا ذكر عرف به
 ما سُمّي له ليمار من غيره ، وليفني بذكره عن إحضاره إلى امرأة العين ، فيكون
 ذلك أقرب وأصح وأسهل من تكلف إحضاره كبلوغ الغرض في إيالة حاله . »

ثم مودد ذكر نظرية أخرى عن أصل اللغة^(٤) هي أن منع اللغة الأصوات
 الطبيعية والمصاحبة المباشرة التي كان الإنسان الأول يؤديها كصعير طبعه
 عن أفعاله (راجع مادته ساير ص ٥٤-٥٥) فيقول : « وذهب بعضهم إلى أن أصل
 المعاني كلها إنما هو من الأصوات المسموعة كدوى الريح وحسن الرعد وحرر
 الماء ، وشجيج الحمار ، وبعيق الغراب ، وصهيل الفرس ، وزيب الظلي ونحو
 ذلك . ثم وأند المعاني عن ذلك فيما بعد وهذا عندي وجه صالح متفصل »

ثم مودد في حنبل في نفس الصفحة في تقول بأنها من عند الله عز وجل
 وهو في نفسه اعتقاد كونها توقيفاً من الله سبحانه ، وأنها وحى .

(١) ج ١ ص ٣١

(٢) ص ٣٩

(٣) ص ٤٢

(٤) ص ٤٤

منهج الدراسات اللغوية

تعدد الأنظمة في اللغة الواحدة

إنما نسمى كل مجموعة من الحركات أو كان عددها ما دامت تقع بين سكتتين وتستغرق مرة واحدة من حركات التنفس «مجموعة كلامية» سواء كانت جملة مفيدة أو جزءاً من جملة أو كانت كلمة واحدة. ومجموعة الكلامية هي من الأصوات أو سلسلة منها، وهي بهذا مادة يوصف من ناحية الأصوات. ويتم دراستها من الناحية الأصواتية عن طريق وصف مخرج أصواتها وطرق انطق بها وصفاً فيقال مثلاً إن أصوات الفلاني من أصوات هذه الكلمة يخرج من المخرج الفلاني، وهو شديد أو رخو أو مركب أو مبسط وهو مهمهمس أو مجهور. مطلق أو مغفور أو محلق. ويتم ذلك الوصف بعد ملاحظة وتدريب مستخدمهم في مكان آخر من هذا الكتاب. فبدأ تناول العلاقة بين أصوات هذه المجموعة الكلامية بأن قلنا إن هذا الصوت واحد من المجموعة الأصواتية التي تسمى «حرف كذا»، وإن موقعه قبل الصوت الفلاني الملاصق له قد حتم أن يمدو هو في شكله الخاص، وإن الحرف الذي هو أحد أصواته يمدو بصورة أخرى في الواقع الأخرى، كاسون مثلاً يكون مفردة في شكل معين، وهذا تلاها فوف عبر صوتها، وكذلك إذا شها جيم أو شين أو صاد أو دال أو طاء، وهلم جرا، أو دل إذا ساولنا هذا كما يدرس التشكيل الصوتي، لا لأصوات، وكذلك إذا درس مواقع المد في الكلام ونصم انقطاعه وصرف تعبئة مساوية الأصوات في الفاصل بين الكلمات وفي نهاية المجموعة الكلامية أو أيها، كما هو الحال في همزة الوصل وفي إقف. كل أولئك دراسة بتشكيل الصوتي لا لأصوات. ولعل الأمر من الباحثين واضح. فالأصوات حركات عضوية نشأت عنها قيم صوتية في شكل حركي ذو سيطرة سمعية يدرس كلاماً من ناحية الطبقية، وأما العلاقات فهي ليست حركات طبيعية ولا تشريفية خاصة بوظائف الأعضاء، ولكنها ارتبطت من نوع معين بين الأصوات المتخارجة في الوجود في الواقع أو أحد، إذا كانت من

حرف واحد وغير المتخارجة إذا كانت من حرفين أو حروف مختلفة . هذه
الأساطت أفكار مدركة لا أشباه معلومة ، ووسائل لتناول الدراسي للمع
لا أحرار من سلسلة الأصوات في مجموعة الكلامية .

ويمكن دراسة مادة المعوية لأمس هذين الساحتين بحسب ، بل من بواحي أخرى
معمدة عن طريق مجموعة من الطرق المتعددة والتشكيكات المنظمة والأنظمة
للمعوية كالنظم الأصواتي والتشكيبي والعربي والمجوي وهلم جرا ، نخرج
ولا نكشف ونواقع أن الخليل وسنويه لم يكشفوا الجواهر العربي وإنما اخترعوا
حزراً ، ويريد بعض المحدثين وقد من بواحي المعنى في هذا لاختراع أن يحسن
لصم الاختراع حتى يكون أداة أفدر على فهم النصوص العربية ، وكل ما حدث
في انماه يجب أن يكون ددراً على اسمهل مقدرة لاختراعية فكما اخترع
المادة بها الجواهر العربي حصره اقراء المهار الأصواتي الصالح لقرير
حرفي القادرات وخرج الصيرفيون اصبع الصرية المتوعة من فعل ومفعول
ومستعمل ، اخترع كل أولئك لأصول الثلاثة تسكامة وحملوها مدها الى بدل
عليها مه وكل ذلك على مفتوح للمحت واستشيب تطلب نوعي لدراسي
الصحيح ، وم فعل مه باب لا حيد

هذه دا معمدة الأنظمة . فلها نظامها الأصواتي الموزع توزيعاً لا يتعارض
فه صوت مع صوت ولها نظامها التشكيبي الذي لا يعارض فيه موقع مع موقع ،
وه نظامها صرفي الذي لا يعارض فيه صيغة مع صيغة ، ولها نظامها المجوي
الذي لا يعارض فيه باب مع باب ، ولها بعد ذلك نظام المقاطع ونظام التنوين ونظام
المصنوع فهي « مصنعة من مصر » على حد مصر مصممة ، وتؤدي كل نظام منها
ومفسر بالتعاون مع النظم الأخرى .

وه بعد ذلك أن تكلم عن المناهج التي تقوم عليها دراسة هذه النظم ،
شرح بقدر الإمكان طريقة التناول في كل فرع من فروع الدراسات اللغوية .

منهج الأصوات - الفوناتيک

الصوت

يجب أن يبدأ هذا بتحديد اصطلاحات ثلاثة بود أن نسميها استخدام - استخداماً خاصاً على الشرح ، ومن المهم إلى أقصى حد أن نفرق بين معنوياتها . تلك هي :

- ١ - الجرس وتقصد به ما يقصد بالسكمة الإنجليزية Noise
- ٢ - الحس وتقصد به معنى السكمة الإنجليزية Voice وقد استعرا كلمة حس من الكلام العامي في نحو (فلان حسه جميل) .

- ٣ - الصوت والراد به معنى الاصطلاح الإنجليزي Sound
- فالجرس أي أثر سمعي غير ذي ديدة مستمرة مطردة كالمدرة على الحطب أو المطلة ، وكلام مطدام وصحيح حركة الاءور وما سمع بسجته سموت جسم غير آخر وحك جسم بجسم وهلم جرا .

والحس ما نطقه جهاز صوتي حي وخاصة الجهر الصبي للإنسان . فمعناه يدقيق محدود لا يشتمل في دلالاته على معنى الصوت بمعنى لأن حركات العضوة التي تدخل في مفهوم الصوت لا تدخل في دلالته هذا الاصطلاح

وأما الصوت بمعنى الهماء (الذي يشمل همون وغير همون) فهو لا أثر السمع الذي به ديدة مستمرة مطردة حتى و هو م يكن مصدره جهازاً صوتياً حياً . فما سمعه من الآلات الموسيقية الفجة أو التوتيرة أصوات وكذلك حس الإنسان صوت . ويتوقف فهم الصوت بهذا المعنى العام على اصطلاحات ثلاثة بحس التعريف بينها أيضاً . هذه الاصطلاحات هي :

- ١ - درجة الصوت Pitch

- ٢ - علو الصوت Loudness

٣ - قيمة الصوت Quality or timbre

فدرجة صوت سمكة أو دمه (ودعنا نختار هاتين الصفتين من صفات الأحكام
حسبها استعمالاً محارياً) ويتوقف اسمك والدقة على عدد الذناب في وقت
معين يحدد عادةً ثابتة فإذا كثر عدد الذناب في الثانية كان الصوت دقيقاً وإذا
قل كان الصوت سميكاً وإذا توقفت الدرجة على عدد الذناب فإن عدد الذناب
بدوره يتوقف على

١ - سمك مصدر الذنب كالوتر مثلاً فالوتر السميك ينتج صوتاً
سمكاً وبالعكس .

ب - طول هذا المصدر فالوتر الطويل ينتج صوتاً سمكاً وبالعكس .

ج - قوة التوتر فالوتر المشدود ينتج صوتاً أدق من ذلك الذي يشدّه الوتر
الرخي

د - شكل المصدر وهو ما يتوقف عليه ما إذا كان الصوت طبيعياً أو
مصطنعاً *falsetto*

والأوتار الصوتية في الرجل أمتك وأطول من الأوتار الصوتية في المرأة ولهذا
مصدر صوت الرجل أمتك من صوت المرأة صفة عممة وكلامه أمتك من صوت الصعل
ويتوقف على الصوت على المدى الذي يصل إليه مصدر الذنب في المراحل
بين نقطة صفراء من نقطة الصفراء . ومعنى ذلك أنه إذا كان الوتر الصوتي
إلى أعلى في حالة صمت سواء كان مغلقاً أو مفتوحاً فهو في النقطة الذنبية صفراء أي
أنه غير مستقل . فإذا بدأ في الحركة إلى أعلى وأسفل المدى مساوياً فيه ما
بين نقطة الصفراء ونقطة الصفراء من نقطة الصفراء وعادةً المنحرف . فإذا اتسع ذلك
المدى كان الصوت عالياً ، وإذا ضاق كان الصوت منخفضاً . وهذا المدى بدوره
يتوقف اتساعه وصيغته على كمية الهواء الخارج من الرئتين أثناء الأوتار الصوتية ؛
فإذا رددت كمية الهواء اتسع المدى وبالعكس ، أما في البيانو مثلاً فيتوقف على قوة
الضرب على المفتاح ، وفي العود والسكان على قوة ضرب الوتر أو الضغط عليه .

وبالاختصار يتوقف العلو على الإثارة في جميع ذلك .

وأما قيمة الصوت فهي أثره السار أو المضر في الأذن ومن معروف أن نتي
صوت يمكن تحيله إلى نغمة أساسية ونغمات أخرى فرعية وأن النغمة الأساسية
(أو نغمة درجة الصوت كما يسمونها) هي أعلى هذه النغمات ، وأن سمعت فرعية
نتيجة دندبات تكون مضاعفات حسية مع عدد الدندبات في النغمة الأساسية .
ولإيضاح ذلك نقول إذا إذا احترنا مثلاً نوتاً من أوتار العود أو السكّان فسجد
أنه حين يصرب تندب ككل من أجل النغمة الأساسية ، ثم تندب أحراراً
مرعشة في نفس الوقت من أجل السمات الفرعية . وقد حددت أوتار ككل ٢٠٠
مرة في الثانية مثلاً فسجد أن من أحرارها ما يتندب ٤٠٠ مرة ومنها ما يتندب
٦٠٠ ، ٨٠٠ ، ١٠٠٠ ، ١٢٠٠ وهكذا وإذا أخذنا عموداً من الهواء في آلات
المفح فيما تحده ينقسم إلى هذه الأحرار التي تنب علافة حسية أيضاً فيكون منه
ما هو نغمة أصلية ومنه ما هو نغمات فرعية .

وسمعت السمات الفرعية في نفس الوقت مع النغمة الأساسية مكونة معها كلاً
هو الصوت ولكن هذه السمات الفرعية لا نسمع تفرداً ، ونوقف قيمة الصوت
على هذا النسب الراسي الخاص من السمات الفرعية . فكأن العود في تصميم سنه
قد صنع ليختلف في القيمة الصوتية عن السكّان ، أني أنك تستطيع أن تقرر صريح
دور أن ترى الآلة ما إذا كان المعروف عوداً أو غيره ، كدنت تستطيع أن تقرر
بالسمع ما إذا كان صوت الغلة المنطوق هو هذا الصوت أو ، ونسبه في نغمة
أو الكسرة أو الصممة . وختلاف شكل العود عن شكل السكّان كاختلاف
شكل الفم في نطق أحد الأصوات عنه في نطق آخر يعبر شكل لوحة تصويبه
بإيضاح سمات فرعية خاصة بهذا وضع ويعطى أهمية في سمع وإن نحدد طول
اللوحة في الحائتين . وختلاف شكل اللوحة هو اختلاف القيمة ودنت ما نزيد
الأذن سهوله .

وهذه القيمة صوتية تحدث تير صوت صدقث في السليقون من أصوات
الأخرين ونو شهو به في الدرجة والعب . وتوقف سمات فرعية على سيج الأوتار

الصوتية نفسها . ففى بعد ذلك أن ترى كيف يحدث الصوت الإنسانى أو ما اصطلاحنا على تسميته « الحس » .

إن الهواء خارج من الرئتين إما أن يحدث لأوتار الصوتية مفتوحة فتحاً تاماً بحيث لا تعترض طريقه فيمر منها دون أن يحدث بها ددنة أو احتكاكاً ، وإما أن يحدثها مقصورة فربما يمكن الهواء من أن يحدث منها دون أن يحدث بها ددنة ، وإما أن يحدثها قريبة جداً بحيث لا يمر منها دون أن يحدث بها ددنة . وأوتار الصوتيان فى ذلك كالشفتين يستطيع الإنسان أن يفتحهما فى طريق الهواء الخارج من المرء ، ويستطيع كذلك أن يقرهما ليمسح بهما ، ويستطيع أن يقرهما بدرجة أكثر ليحدث بهما صوتاً مسموعاً .

أما الأوتار الصوتية فإنها حين تقاعد مع مرور الهواء بينها تسمح بحدوث ما يسمى « السهم » العادى غير المصحوب باحتكاك الهواء بهذه الأوتار . فإذا تدارت لدرجة تحم احتكاك الهواء بها حدث ما يسمى السهم وهو حالة تمايز تماماً عن التى اصطلاحنا على أن نسميها حالة « شاح الحس » التى لا دلالة لها من وجود ددنة فى الأوتار الصوتية .

فى بعد ذلك أن شرح هذه الأخيرة « حالة حس » . إن الددنة التى تحدث فى الأوتار الصوتية ليست كل شئ . ففى مملو « شاح الحس » وكل ما يتبع عن هذه الددنة هو ما يصحبه على تسميته « الحرس » . أما كيف تتحول هذه الحرس إلى حس به درجة وعبر وصفه على نحو ما نترجمه سابقاً فذلك سيتوقف على عوامل مساعدة يمكن تسميها حركات ارتداد .

نحن نعلم أن وتر العود من غير جسم العود لا يؤدي نفس الفرض الذى يؤديه وهو مركب على هذا الجسم ، وأن الصرب عليه وهو حرج العود سيؤدي إلى حرس قصير لأمد قد لا يتجاوز الثانية ، وآلة ذلك أنك تستطيع أن تأخذ أحد أوتار العود فتفصله ثم تحركه شدة بين شيتين ثم تصرط عليه بنفس الريشة المستعملة فى العرف على العود . وست أملك إن فعلت فى أنك ستدرك انفرق بين حالتى وتر مشدوداً على العود ومشدوداً خارجه .

وقال ذلك عن أوتار كل آلة موسيقية وربة كما قال في الأوتار الصوتية
الإنسانية فبدي يحدث إذا من الأوتار الصوتية من غير اعتبار العوامل المساعدة
ليس إلا حرسا كالذي يحدث من وتر مشدود في غير آلة موسيقية .

ويحسن تعلم أيضاً أن وطيفة الصدوق في العود هي إيجاد الرنين المخروبي
لأحداث صوته ، وهذا الرنين نفسه ما يكون بأصدااء الحرس أوتار تشدك في
صندوق العود ويكمل بعضها بعضاً ، وربما كان للعود صدوق واحد يؤدي هذه المهمة
في الإنسان صدادين كثيره ؛ فالتجويع الصدري وحقن وتجويع المعدة كله
حجرات رنين من أنواع مختلفة ، ولهذا كان لجهار صوتي إنساني أكثر دالات
الصوتية كمالاً وإيقاء للفرض .

مخرج الهواء إذا من الرئتين فيجد الرنين الصوتي متقدراً فربما شديداً
وسكنهما غير مفعلي ، فيمر بهما فتتبدلان ويكون لذلك حرس يردد صوته
في حجرات الرنين التي ذكرها فوق هذا الكلام ، وتتكون من مجموع الحرس
والأصداء الرنسية حسن به مقاومتها الخاصة من دجة وعبر وفيمة ، وسرى فيما بعد
أن الشاهد اللغوي الإنساني بحسن استخدام الله وفيمة إلى أقصى عيات الإحسان
فستجده الأول في التثنية^(١) وفي التثنية من الصبح والمثل وسجده لثنيه
في التثنية من أفراد كل نوع من الصبح والمثل من ناحية صوته .

الصوت اللغوي

حين تكلم السكك ملاحظ أنه يقوم بحركات خاصة يمكنه لأسفل وشفته
وسده ، والملاحظ كذلك أن أثر سمعياً معيناً يصل إلى آذاننا فنتفهم أنه مرتبط
بهذه الحركات التي في فم المتكلم .

هذا الأثر السمعى لا يبدو في مظهر ددنة مستمرة طوله غير مدالة ، كاتى
سمعه من صغاره الإنسان أو من صغرة قصير ، بل هي معدة تقدر مريضاً
من حركات عم التي ذكرها في البداية . هذه الحركات انطقية مبنية ألوان
الصوتية الخاصة هي ما صيغ المصداق على تسميته بالأصوات اللغوية فالصوت

(١) سأرد من حين لآخر هذا الاصطلاح (التثنية) .

اللعوى : دأ دو حسين أحدهم عصى و لأخر صوتى ، أو معارة أخرى أحدهم
 حركى و ثانى معنى : أو معارة ثالثة أحدهم يتصل بعملية الطلق والثانى يتصل
 بصفته ، و عمية انطق هذه يحدث فى أية نقطة مما بين الشفتين والأوتار الصوتية
 فى الجهر انطق لإسدى



الجهاز اللفظي

- ١ - اللسان ٢ - الحنجرة ٣ - الحبال الصوتية ٤ - الحنجرة ٥ - الحنجرة ٦ - الحنجرة ٧ - الحنجرة ٨ - الحنجرة ٩ - الحنجرة ١٠ - الحنجرة ١١ - الحنجرة ١٢ - الحنجرة ١٣ - الحنجرة ١٤ - الحنجرة ١٥ - الحنجرة ١٦ - الحنجرة

و يجب أن نلاحظ أن هذه الحركات تحدث فى هذا الجهاز هى أن بعض
 الحركات تحدث فى بعض الأحيان معاً ، فمثلاً فى الألسان واللثة والعار
 واحد راحل للآخر ، و قد يحدث فى بعض الأحيان من طرفه إلى
 من شمل لسان مرمر ، و قد لا يسمع و الخلق بما فيه اللهاة والحنجرة والأوتار

الصوتية والرتان، أصعب إلى ذلك الحجاب، وأخيراً بعض مصلاب عطية، وهذا
الأحرار سوف لا يدخل في دراسة هذه

وهناك جملة أخرى لا بد من الإشارة إليها هي أن الوظيفة الأساسية لهذا
الجهاز ليست متصلة بالطلق المعوي، وإنما تؤدي وظيفة حيوية تابعة على حمل
استمرار الحياة أمراً ممكناً. ولشغل هذه الحفظ الطعام من الأثر أثناء مضغ،
وإسفلان كدث في المص والمضغ، والأسنان والأصابع من التقطيع، والعضوم ومضغها،
واللسان، وهو عضلة في نهاية اتفقد من ناحية تركيبه وحركته، يساعد على حفظ
العضوم في أعمق ويفصل سقف أعمق من تحويين يختلف في الوضعة، هم تحوي
أعمق وتحوي الأنف والتحوي الأنف حجرة لتكثيف الهواء من هبوطه إلى
الرئتين، والحقن يمر الهواء، وهو ينتهي بالأوتار الصوتية التي هي جزء من الحجرة،
وهذه الأوتار صدم الحفظ الرئتين من الأحكام العربية والحسن الهواء، فهما لأغراض
مختلفة، منها السعال وحمل الأحمال الثقيلة، والرتان كمراد الهواء، ورسالة إلى
القلب، ويتم هذا التكرير عن طريق التنفس.

ولكن الضرورة الاجتماعية مصدرة إلى الكاء الإنساني حث، وصفة تدوية
لهذا الجهاز الحيوي، هي وظيفة اطلاق المعوي، ويستطيع الإنسان بتجربته الأحرار
القدرة على الحركة من هذا الجهاز، وتقريباً من حركته الأخرى أن يحدث حقيقة
في بحري هواء، كما يستطيع بإلقاء الأحرار القدرة على الحركة أيضاً بالأحرار
الأخرى منه أن يقل بحري هواء، إقداً به، وهذا السلس وذلك لإفهام أو
عدمهم يستطيع إبراء أن يحدث من الأصوات ما لا حصر به، وعلى عدد الأصوات
المستخدمة في جميع اللغات الإنسانية في كوكبنا هذا ما يستعمل كل الإمكانيات
الصوتية في الجهاز اطلاق الإنساني. ولكن هذه الأجهزة المستخدمة من الإمكانيات
الطبقية لا تستخدم كلها في لغة واحدة، وإنما ندر كل لغة منها صيغة معينة
متدنية، تختلف بعضها عن بعض، إما من ناحية مكان نصيب أو الإفعال الذي
هو المخرج، وإما من ناحية الأثر الصوتي المسموع جهراً كان أو همساً، وإما من
ناحية الطريقة التي تخرج بها الهواء عبر المخرج، سواء كانت هذه الطريقة المعجزة

أو احتكاكا أو حروحا حرّاً ، وإنما من حينين أو أكثر من هذه المواحي .

وبحسب تشكيم العادي دائماً ، إذا كان واعب بالأصوات التي تشكلمها ، أن هذه الأصوات لا عدو بحال عدد الأمور السكانية في لغة ، ولكن هذا الإحساس حطىء باطنع ، وربما لا يكون من بين السكلمين بهجة القاهرة من يدرك بلا إرشاد أن اللام في طلب ، من الناحية الصوتية ، غير اللام في ثلاثة ، وأن انشاء في يتمم عبر الماء في تصرف ، لأن من عادة أن تعامل الصويين في كل حالة معاملة الحروف الواحد . فإذا كانت اللامات وانتهت بختف في بهجة واحدة فلا شك أن في لغات العالم عدداً صحيحاً من اللامات واللامات التي تختلف كل منها عن الآخر محرراً أو همساً أو طريقة أو درجة ، أو رساً أو نطقاً أو ترقيقاً .

فلا يعرفك إذاً أن سمع تشكلم الأحمى التي في كلامه بأصوات تذكرك بأصوات لغتك ، فتطلى بأدى دى بدء أن هذا هو عين الصوت الذي تشكلم به أنت . فانت إذا دفقت اسمع وحدت في ما بين اسماء وأرض بين صوتك الذي في كلامك وصوته الذي في كلامه ، وذلك فرق يبدو بدقة اللاحظة ، كما يبدو بالوسائل اليكابيكية التي تستخدم في البحث في معمل الأصوات اللاموية ، تلك الوسائل التي سشرحها بعد قليل . وهذا امرى من ناحية أخرى يرجع إلى اختلاف نوع السكيم المعلى الذي يصحبه ، وهذا السكيم امرى فردى في طبعه ، حتى لختلف الأحرار في مدبة الصق ويختلف اشخص مع نفسه من نطق إلى نطق ، بحسب ظروفه المضلية والمفسية .

ولكن لأحدال في أن اسماء ، إن اختلفت من فرد إلى فرد ومن لهجة إلى لهجة ومن لغة إلى لغة ، فهي في مجموعها نوع يطلقى معين تشترك اللغات فيه وتختلف في أفرادها . وهذا هو الذي يبرر كثرة أسماء الأعلام في اللغات الأجنبية بمقارنات رمزية عربية . لاحظ التاء مثلاً في الكلمات الآتية :

ستالين — تورين — تقيس — سان استيفانو — مارجريت — كلكتا .

وإليك لتجد رموزاً عربية أخرى في هذه الكلمات إلى جانب التاء يمكن أن

يقال فيها ما يقال في ساء . وهذا أيضاً هو المراد الوحيد حتى التحدية أصواتية عالية محدودة عدد الرموز . فكل رمز في هذه الأنحدية نوعي (Typological) ، يدل على طائفة من حالات النطق تترك في سلوك عصبى وتسمى معين ، وتختلف في تفاصيل طاقها وسماها . في العربية تاء وفي الإنجليزية أخرى وفي الهندسية دشته ، ولكن العربية أساسية مهموسة ، والإنجليزية ثالثة مهموسة ، وللهندوسانية انقلاصة retroflex أفر همساً من كلتهم ، ومع ذلك فإن السكامة الإنجليزية في ساء تاء مثل (توماس) إذا نقلت إلى العربية ابتدأت بالتاء أيضاً .

والسكامة صرنا مثلاً تاء وحسب ، مع أن الواقع أن ذلك يقف عن كل ما في اللمعة من رموز أصواتية . وقد سبق أن قلنا في لغة العربية حرف يصير اسمه في معهومة صائفة من لأصوات ، في حذف في محارجه من الأساس في الألف . في اللهجة في الحذف لاحظت نفسك وأنت تطلق صوت في صوت « من طلم » (مع ملاحظة أن اللسان لا يدرك حرج مع الفلا) ، وسنجد أن صوت حرج يصير معه كما حرج مع التاء والواو والياء . ثم لاحظت نفسك نصف وأنت تقصص الامون في « من شاء » ، « من ح » ، « من حرج » ، « من عاب » ، « من فقد » ، « من ب » ، « من يكون » ، ثم في صوت « ن » ، وسنجد لا محالة - أن بعض هذه الأصوات يحذف عن بعض ، ويكتفى بها ، كما يتفق تحت مفهوم حرف لبون . ولاحظ كذلك أن قد فاسد البون الأحسن بون عربي في ثلاث من الأمثلة التي جئنا بها من قبل وهي :

ستالين — تورن — سان استفانو .

ولست أريد هنا أن أدخل في مسألة نقل الأعلام الأجنبية بحروفها في اللغة العربية ، واستعارة الكلمات الأجنبية بحروفها كذلك ؛ فلهذا النقل تصميم خاص من المقادير لا أحب أن أحوض فيه في هذا السكت . ولكن الذي أحب أن أقوله هنا هو أن لدراسة الأصوات منهجاً خاصاً بها يبحث على أساسه . وما دام إنتاج الصوت عملاً فردياً — وقد سبق أن قلنا إن الأخوين لا يطقون بطقاً متشابهاً

نعم - بين دراسته لأصوات إنما يقوم على أساس فردى لا جمعى ، وذلك أنك تختار من اللهجة التى تريد أن تدرسها من الناحية الأصواتية متكلم من متكلمى هذه اللهجة شأنها من طوعته ، مع تفصيل المتكلم الذى لم يعددر منطقة لغوية التى تشكلم اللهجة فيها حول حياته ، وهذا هو من يشهد تشلا صحتها ، ولأفضل فى ذلك أيضا أن يكون ذلك المتكلم (وسمه مد ذلك مساعد للبحث) ما لا يعرف القراءة والكتابة ، لأن بقراءة والكتابة قد سدها الى لا تمنى دائما مع اللهج صحيح . فإذا كان المساعد قارئا كان يحدث معرفته ذلك فى محرى البحث ، وصيغت كثيرا من المعاني على طالب البحث

لقد حدث حين درست لهجتى الخاصة (لهجة الكرويت مركزى الى حشب عديرية قد) لدرجة دجسته فى حذمه من أن أتحدث بقى مسددا لى ، حيث كنت طالب البحث . فلما سجلت رسالتى للدكتوراه فى دراسة أصوات لهجة عدن وتشكيلها الصوتى ، حدث أن أتخذت مساعدا لى عديريا كان يدرس النمازون فى بدر . وقد كان أول عنى معه أن اسميه بعض القمصين والكتاب باللهجة العديرية ، وأن أسجل بعض ذلك على اسطوانات فى معمل الأصوات بمعهد اللغات الشرقية فى لندن

وكتب إذا سمع مسجلا أدرب هذه الاسطوانات حملة حملة ، وربما كررت إدارة لاسطوانات لجملة الواحدة عشرين إلى ثلاثين مرة أو أكثر ، حتى أحصل منها على الأثر الصوتى الرضى ، فأسجله بكتابة أصواتية مضبوطة محددة الرمو ويتم ذلك عده بحضور المساعد . حتى يصحح لسمعى ما قد تدعنه لاسطوانات سماعها . وقد وجدت كلمة عديرية فى سماعها من الاسطوانات طللت إلى المساعد أن يكررها ؛ فلا يزال يكررها حتى أصاب به أن كفى ، ثم أدر هذه الكلمة مخصوصها على لاسطوانات ، ودرن من سمع حتى يتضح ما فى لاسطوانات لأرى ومع أن لهجة عدن ولهجتى احصة بينهما ومزج متبادل بينهما ، كما علم احدى ، شمين الى لغة واحدة هى اللغة العربية - لم يكن من سهيل عنى فى بعض حالات أن أحدد معادل كلمات ، فأعلم أن تبدأ الكلمة فى منتهى ذلك لأن محدده

الكلمات في أية لحظة غير معدة ، النسبة للباحث إنما يقوم على أسس متقدمة
أصواتية وتشكيلية وصرفية ونحوية ، وعلى عوامل أخرى سنذكرها حين الكلام
عن تعريف الكلمة

الملاحظة

هذا الذي أشرت إليه في الكلمات الماضية هو ما يسمى في منهج الأصوات
علمة الملاحظة ولن تكون طريقة الملاحظة وافية بالقرض منها دون أن
نصحبها بملاحظة من جانب طالب بحث وذلك بأن يقدم الطالب مساعده
في نقطة على مسمع من المسعد ، وسنرى وهو يعمل ذلك أن يذله على مواطن إعط
في التقليد ، ولا يزال به يسأله ويستفهمه حتى يقول مساعده به برضى طالب
للمثال باعتبار ممتثل لطلب اللهجة ، أو أثبت ما يكون منه . ونحب على الطالب إذا
أراد أن يستوفى من أمة مساعداً أو من ساعده أن يجادعه أحداً ، لأن المساعداً
قد برضى في بعض الأحيان بطلب غير صحيح ، ويدعى صحته ، إما أثبت منه مع
الطالب ، أو لعمري ، أو عدمه . وقد علم أن الطالب يجادعه أحداً بمعد الخلف
في الطلب ، كان ذلك حافزاً له على الحد ولائمه ، والتدقيق في قبول بعض الحالات
ومن المهم جداً أن نتحدث لبعض طلبة وضع الأسئلة التي تسألهم المساعداً ، لأن
الأسئلة التي يسألها حياريرهم ، بأن تحدث عنه جواب مفرد في طريق حطى
في الاستساح ، وإما أن يجيب مساعداً فلا يستطيع الإجابة عليه . فليس من المفيد
أذاً أن يستعمل في أسئلة اصطلاحات فنية يحجب المساعداً عنها ، لأن هذه
الاصطلاحات هراء ، وسنرى في باب تصور ما مثلاً سؤال مساعداً ، على علم منه
بحيله ، أن يطلب له جملة من الحقن سمي الأوب ، ولا أن يسأله أن يقدمه منه من
الكلمات التي تبدأ بالقطع القصير (ص ع) . ويجب أن نعلم ذلك مع حق عمله
قدر ما يحير مساعداً لاشك ، ويذكر أنه بعد ما يكون عن مراعاة مقتضى الحال
ومما يساوى ما تقدم في الأهمية ألا ندع مساعداً ، وقد تعود على سماع
لاصطلاحات منك ، يعرف الهدف الذي ترمى إليه من اختيار الأمثلة واختبارها ،

فلا تدعه يعرف سبب الذي من تحله نطق به أن يصق هذا المثال أو ذلك .
ولا تقل به . بي أريد أن أرى من نطقك التي طمسته منك أن أرى ما إذا كان
الصوت العالق في معجماً أو مرققاً في هذا المثال ، لأن ذلك يجعله يصطرب في تحديد قيمة
الصوتية الصحيحة لهذا الصوت ، فيما أن نطلع في التفتيح ، وإما أن نطلع في
التريق ، وإما أن يتوسط بينهما على حساب القيمة الصحيحة للصوت . وبمارة
أخرى سيعود هذا إلى نوعي سقته ، وأوعى . نطق أول مراحل التلخيص .

وليس من المفيد أن نواجهه بالاستنباط عن أحد احتماليين لا ثالث لهما ؛
كان نقول به أن هذا الموضع حركة ثم سيكون فرقاً كان هذا موضعاً من مواضع
القنطرة التي لا هي بالحرية ولا بالسكون . وحرماً معين في هذا الحالة - إذا أمكن
أن نكتب كلمة بالتحديد التي نكتب - الكلمة ، ونسأل مساعداً أن نطقها
نك ، وأن نلاحظ بعد ذلك كيف نطق . فإن كان غير كاتب ولا قارئ ، أو لم
يكن لهجة التحديد نكتب بها ، وسأله عن الكلمة التي يظن أنها على المعنى الثاني ،
عني أن يكون هذه هي الكلمة التي نسميها . نحو به لك حيث يكون نطق
الكلمة طبقاً للصحة ، نستطيع - إذا أردت - أن نطلب إليه أن يسميه قدر ما يشاء .

والثيرة التي ننتار بها الملاحظة على الطرق الميكانيكية في البحث يمكن
في أن لا ندر لإساية كلمة الآلات صمد للاستخدام في الأغراض اللغوية . رد
على ذلك أن المادة التي تبحث الأذن إنما هي الكلمة التي نفسها في مقابل ما يدرس
عني أحبك صمد وهو صمد للسر ، وما يدرس عني الكسوف وهو
سمر يحد الكتابة ، وما يدرس الأشعة فوق بنفسجية وهو صورة أخصر يصق
في وضع ثابت معين .

واستخراج إحدى من الملاحظة استخرج مباشر ، ومن الآلات غير مباشر . ولعل
. نفة واحدة من طرق الملاحظة قد نجحت في التغلب على عامل التوقيت بخلق دوام
من نوع معين للتعلق ، تلك هي صرمة تسجيل الصوت تسجيلاً يجعله في التداول
ك وهو سمع جيداً بكل خصائصه التي فيه دون أن يتأثر بقرص
دعو مل الحارحية عضلية كانت أو نفسية كما يتأثر نكلم .

تسجيل الصوت

يعتبر التسجيل، كما نرى من قبل، توسيعاً لمدى الملاحظة بإدخال عنصر الدوام على اسطوانة. وهذا الدوام استمرار القوة^(١) للفظ حتى تبدأ دورة الاسطوانة فيصير استمراراً بالفعل. وذلك لأن الاسطوانة ما هي دائراً ومدارة أحياناً. ومثل ذلك يقال عن اشريط ووسائل التسجيل الأخرى. ونتمكن الإعادة غير المحدودة العدد، نطلق حصص على الاسطوانة برفع ذراع الإبريد عن مكان الذي ينتهي فيه المظنق ووضعها ثانية في مكان الذي بدأ فيه. ونستطيع اطلاق أن تقف هذه العملية تارة لا حذله. ويعتبر الاسطوانة، من بين وسائل التسجيل الأخرى، أحسن وسط لحفظ أكبر عدد ممكن من ملامح صوت مختلفة، وعظائير لأذن السامع. ولكن التسجيل بصفة عامة لا يمكن أن تقارن بالصوت الحقيقي الصادر عن الجوارح الإنسانية، ولا سمياً إذا كان المقام مقصد تحت أصواتي لغوي. وذلك لسببين: أولهما أن الصوت الإنساني أخص وأصح في قيمته من تسجيله الذي على الاسطوانة، وأن هذا التسجيل ليس إلا تمثيل غير مطابق تماماً للأصل، وثانيهما أن التسجيل المسموع يعطى إحساساً فرساً السمع خشباً، وأما الصوت الحي فلا أدن فيه فرسة سمع، وللعين فرسة الرؤية، يد ملاحظة ما حدث حركات سفتي الساعد والسانة وفك الأسنن، وكل ما يعمل إليه عصبه من أعضاء الصوت الساعد. وإن عدم ملاحظة هذه الحركات في الاسطوانة المجموعة يحد منها خطأ كثيراً من الصوت الحقيقي. ومما يؤخذ على التسجيل إذا قارن بالصوت الحي أن الحدوث إذا سجل على اسطوانته أصوات غير واضحة وكثير ما هي - فيه لا يستطيع أن يحصل من الاسطوانة على توضيح كاف لمثل العموم، حتى ولو أدار هذا المصنق على الاسطوانة آلاف المرات. أم إذا جاءك مساعدك أحياناً بصوت غير واضح، فإنك ستستوضحه، وستوضح لك ما غمض في بصره لأول.

(١) أي لا بالقول.

والتسجيلات هي الوسائل الوحيدة (تقريباً) التي يمكن أن تختبر بها دقة نتائج الملاحظة أو عدمها في نواح كثيرة في علم الأصوات النعوية ، مثل فهم الأصوات الملمية ، والتسميم ، واسر ، وهلم جرا . ففي غياب مساعد البحث لا يمكن استقصاء هذه الملامح النعوية بواسطة أية وسيلة آلية إلا وسيلة التسجيل . وهذا ما يعطى التسجيل قيمة بين وسائل البحث الآلية لا تشاركه فيها وسيلة أخرى .

ومن المهم جداً أن يكون الطالب حذراً في اختيار المادة التي سجلها على الاسطوانات لأغراض البحث النعوي ، لأن المروء في هذه المادة أن تخدم أغراضاً معينة في العمل . و يتطلب موضوع ما في دراسته مادة تختلف عما يتطلبه موضوع آخر . فطالب الأنثروبولوجيا مثلاً قد يسجل من مادة اللغة ما يسجله طالب الأصوات ، أو طالب التشكيل الصوتي ، أو طالب النحو أو الحروف ، ولكن هذا ليس ضرورياً ، لأن طالب الأنثروبولوجيا لا تهتم قوائم الكلمات ، ولا جداول التصريف ، كما تهتم ، صلاب الآخرين المذكورين ، بل يهتم في المقام الأول ، والقطع الكاملة التي تتضح بها ظاهرة أنثروبولوجية معينة

أما مادة التسجيل لطالب الأصوات ، فإنها تشتمل على ما يأتي :

١ - قوائم معدة من الكلمات التي تشرح المفردات بها صوره بعضه معينة .

٢ - قصص معدة قبل التسجيل .

٣ - قصص مرتجلة وسببها أهداف طاب كبيراً من هذه في منطقة البهجة

٤ - محادثات وديالوجات وما أشبه ذلك من أنواع الحوار . وما يُعدّ

الطالب من هذه المادة قبل التسجيل يتطلب مقدرة خاصة على الاختيار ، ونفوذ السلطة في العمل ، وفي التمسك بالأمثلة التي سيختارها حين كدته مؤلفه عن البهجة المدروسة .

ترباق
tirbaq



مارهون
marhun



فارهون
farhun



فارهون
farhun



بورهون
buhun



قورهون
qurhun



«البلا توغرافيا»

أو نكنيك الحثك الصناعي

يعون هيرث « بعد استعمال اللاوع اذا مسد حليعة تجذب اني فم بها روسينو »^(١) ومع أن هذه الطريقة من طرق البحث قد بدأت باستعمال بصمات أصوات ثم بصمات مفردة حرج بثقة - كلمة ، لأن هذه الصمات لا تظن إياها نظرة ثقة في الوقت الحاضر ، لأن اللمة قد سبى من امتص الكامل ، لا من طلق الأصوات المستخرجة من شتى الطبيعة . ومن سابع هذه النظرة في اللاوع عرف أن أصبح طالب اللمة الآن يوم بالحدارث على صمات الأصوات في الكلام - النامة ، أو في الحلة ، حين يوجد الحجة المدسنة . وهذه صمات على نوعين :

١ - أمثلة تختار بحيث تكون واحد حثك من أصواتها الشكونه قد صارت لإنتاج بصمة على الحثك الصناعي ، ويمكن - يسمى هذا النوع - وحد اسمه (انظر البصمات من ١ إلى ٦) .

٢ - أمثلة تختار بحيث تكون أكثر من واحد من صوتاتها صالحا لمثل هذا شرط ألا تتداخل ماصص الصمات الأصوات المختلفة في ثبات ويمكن ان يحصل من هذا النوع على أمثلة ذات بصمات ثلاث لا تتداخل بعضها مع بعض ومن ذلك امثال امدني صر ووش . في هذا امثال مع صممة الصدد العمدية على ممد و أطراف اشياء من الحثك الصناعي (dental articulation) لأن صدد امدية يخرج فيها اللسان . وأم الزاء التي تحاور صوت عله متأخر صص (أحد أصوات الصممة أو واو امد) ، فإن بصمة اللسان على احثك الصمعي معها إمت مع في مقدمه مقدم العار ومؤخر اللثة (Post-alveolar) ، وأم بصمة سكاف في هذا امثال وقد

(1) Words — Paatograms and articulation, Bulletin of the S.O.A.S. - Vol XII, Parts 3 & 4. 1948. pp. 857 — 64.

سبها صوت املة اندكور ، فيها تقع في الزوايا الخفية التي في نهاية الحنك
(Post - Palatal) . ويسمى هذا النوع متعدد المصمة ، (انظر المصباح من ٧
إلى ١٢) .

وختيار النوع الأول من هذه الأمثلة أسهل بكثير من اختيار النوع الثاني ؛
وهذا النوع الأول يوجد بكثرة ضخمة في الكلمات العربية . فاختير أي مثال
من هذا النوع سطر الصواب في كلمة : فبدأ واحد في أكثر من صوت واحد
يطلق باللسان ، فليدعها ، فإن واحد في صوت واحد مما يتحرر اللسان في بطقه
فيجدره . ومن هذا النوع عرب ، حلف ، شتم ، مرج ، مرج ، مسح ، تؤم ،
أوفد ، ارج ، أبأس ، أحفر ، عمر ، رجة ، ملام ، وهلم جرا .

بعد أن يجمع الطالب الأمثلة التي سحري بها تحرب املا وعرا في ، ويكون
قد جمعها طبقاً للمسألة التي يريد بحثها بواسطة هذه الأمثلة ، يأتي بالمساعد وبعد له
الحنك الصناعي فيلصقه بسقف فمه مثبتاً من أطرافه في أسنانه العليا ، بعد أن يكون
قد بصفه ، ريت ، ورتن عليه الطباشير الفرنسي ، ثم تقض فائضه عنه . حيث
يصح المساعد الكلمة وحيدة المصمة مثلاً ، فلا يتصل لسانه بالحنك الصناعي ، لا
في صوت واحد من أصواتها . وحينما يتصل اللسان بالحنك الصناعي ، يترك عليه
بصمة يتلأثنى الطباشير بها ، ويظهر سواد الحنك الصناعي بدل بياض الطباشير .
ثم يخرج الحنك الصناعي من فمه بحد ، دون أن يسمح للأصبع أن يتركه بصمته ،
وسيرى الطالب حيث موقع اللسان على الحنك الصناعي ، ويستطيع أن يعقب على
النص في هذا مثال ، أو على نطق الصوت في الموقع المذكور . ولذكر حدود مصباح
مضبوطة ، رأى القارئون هذه التجارب ، أن يسموا الحنك الصناعي إلى مناطق
كما هو موضح بالرسم المصاحب يستطيع طالب أن يصف البصمة باستعمال أسماء
هذه الأصابع لمن . ير البصمة نفسها .

قنن
qinn:

12



قنن
qann f

13



جدل
jedal

14



قنن
qann:c

15



جدل
jedal

16



جراة
jerd.dz,n

17





Diagram of the mouth

Zones



| The Horizontal Lines | The Zones | The Vertical Lines |
|-------------------------|--|--------------------|
| 1. Incisor Line | Dental | Dental |
| 2. Lateral Incisor Line | Denti-Alveolar | Dental |
| 3. Alveolar Line | Alveolar | Alveolar |
| 4. First Molar Line | Post-Alveolar | Alveolar |
| 5. Second Molar Line | Pre-palatal | |
| 6. Third Molar Line | Mid-Palatal | |
| 7. Fourth Molar Line | Post-palatal | |
| The Vertical Lines | The Vertical Zones | |
| The Median Line | Right and Left zones: to speaker's right and left | |
| The Right Line | Right Alveolar zone: to the right of the right line. | |
| The Left Line | Left Alveolar zone: to the left of the left line. | |

ولا يجب أن تنسى حصر الواقع الممكنة في الكلمة العربية هنا ، وإن كان ذلك من دراسة لشكل الصوتي لا من دراسة لأصوات هذه لغة هي .

١ - البداية ، كوقع الكاف من كتب .

٢ - ما كان بين علتين ، كوقع التاء من كتب .

٣ - الشدة في الوسط ، كوقع اللام المشددة من علم .

٤ - ما كان ساكناً في الوسط ، كوقع العين من معلوم .

- — ما كان متحركاً في الوسط ، كوقوف اللام من معلوم .
 - ٦ - ما كان قبل الآخر في المجموعة الكلامية ، كوقوف الحيم من استعرجت .
 - ٧ - الساكن المفرد في الآخر ، كوقوف الباء من اضرب .
 - ٨ - الساكن الشدد في الآخر ، كوقوف اللام المشددة من استقل .
- فلكل موقع من هذه المواقع بصمته الخاصة ، وحصره الخاص ، ومدة النطق الخاصة ، (يقطع المصر من الكلمة التي هي اصطلاح اشكبي لأصواتي) ، ويجب أن نعلم لطالب فهم انهم مدى توسع اطلاقهم لشكليات النطق ؛ فلا يتطلب منهم ما لا يستطيع المعصية أن تحيى عليه . فهذا أراد الصالح أن يحتفظ بهذه البصمة لقدرتها معروفاً في المستقبل ، فذلك إحدى طريقتين ، أولاً ، أن أنصوهرها صورة تشبيه ، وثانياً ، أن يضعها في عاكس ضوئي يعكس صورها على لوح حاسي ، فيستطيع الطالب حينئذ أن يضع على الصورة المعكوسة شريطاً من الورق الشفاف يمرض طول الصورة ، ويشف الصورة على مبدأ هذا الشريط ، ويكتب اسرّخ وهداء الكلمة بالكتابة الأصواتية تحت الصورة . ثم يعيد التجربة على نفس المثال في تاريخ آخر ، ويشف الصورة الثالثة على نفس الشريط بحجاب الأولى ، فعلامتها من الأولى . ويكرر ذلك ، ثم يقارن الصور كلها في تاريخ لاحق ، فيستخرج منها ما يستعمله الملاحظة والمسجيل وكل خدمة من هذه البصمات يجب أن تفهم باعتبارها نوعية فحسب (Typological) .
- والسبب الذي يدعو إلى العمل بوعيتها هو أنها لا تحدد بصمته لنص واحد ، بل في كل انفسيل ، فقد تكونان متشابهتين ، فموضوع في قسم نوعي معين ، ولكنهما كما قلنا لا يتفقان تمام الاتفاق .

فإذا أخذنا بصمات لصوت في بيئته الكلامية غير منعزل ولا مأخوذ على حدة ، ومحتشاً سبوكة في اموقع مختلفة ، لكل موقع مثله ، وكررها البصمات لكل مثال معين ، فقد رأنا صورة لها بعض اوضوح عن پلاؤغرافيا هذا الصوت المعين . وقد تكونان بصماتان للصوت الواحد مختلفتين من الذحية النوعية ، إذا



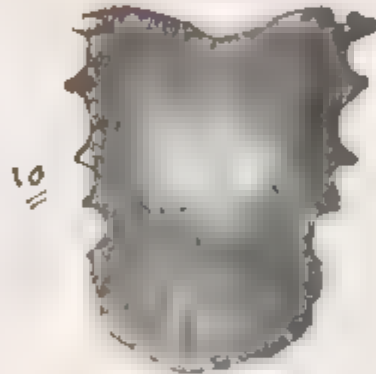
دریغ
di:b



دریغ
dz b



دوب
du b



دریغ
dz b



دریغ
du b



دریغ
du, m



كانت كل منهما خاصة بموقع من المواقع الثمانية المذكورة غير موقع مصمة
الأخرى ، لأن المواقع كما قلنا تؤثر في المظهر ، أثرًا مختلفًا

لعم القاري قد أخذ فكره وأصحه عن وضعه هذه السمات في البحث ،
وهي تستعمل في المقدمات المنظمة بين الأصوات الخمسة . ومن المواقع المختلفة
للصوت الواحد أحيانًا ، وهي تستعمل كذلك لبيان الخطأ الذي يقع فيه بعض
الناطقين ، كأن يجهلوا من قول بأن الصوت اعلاقي مخرجه كما أن هذا المخرج
ثابت في كل الحالات والعروف ، فكل نطق صفة خاصة التي تمكن دراكها
من شكل المصمة وحجمها . ونحب أن نكون لأمثلة مخرجة مما يحور مقدرة
وشروط المقارنة بين شيئين أن يقع في الكثير ويختلف في القليل من مظهرهما .
أما كان هذان الشئان

فقد أردت أن أقدم المواقع المختلفة للصوت الواحد ، فبين مصمات الحدود
في عس الترخي مثل ذلك مصمة التاء في تاء وكس وتاء وأما أردت
أن تقارن المصمات المتحددة مثل من هذه المصمة ، فقدرت ما أحده من سمات
في الترخي المختلفة مثل ذلك أن أقدم مصمات تاء في تاء في أم مختلفة

وختلاف المثال لا يتعارض مع وحدة الحجة العنصرية والمقسية المعهومة من
وحدة الزمن أي معنى فيه الأمثلة ، ولكن الشئ حين نجد سطل اختلاف
هذه الحالة بالتحديد من أرمية طرفة ليطهر خلاف في المصمات ، إذا كان
هناك خلاف .

وحيز الأمثلة التي تختص لهذه المخرجات كما أن في عوئي هي تلك الأمثلة ذات
أصوات العلة الواضحة (أي هي بسبع سم في نطقها كأصوات الفتحة) ، لأن
الاصول الحاسي بين مسر وبين أحك المصمات في طلق هذه لأصوات أقل
بكثير منه مع أصوات العلة الضيقة (أي هي مصيرون الميم في مصمات كأصوات
السكرية ووضحة) ومن ثم كانت مصمة حنية للموع الأول غير متدحله
في تحديد مصمة صوت الصحيح ، كعمل المصمة الحدية للموع الثاني . (فارق
المصمات من ١٣ إلى ١٨)

وقوة النطق وضعفه مما تمكن دراسته عن طريق الابلاتوغرافيا . وخير ما تمهده القوة والضعف ، أن يكون في الحركات المعقوية للنطق . وقوة اللسان (أوقل ضغطه) في نطق أى صوت على الحنك الصناعى ستظهر في شكل بصمة واسعة باللسنة لبصمة النطق الضعيف

وفي الحق أن اختلاف تقوى يظهر في اختلاف سعة البصمة الجانبية ، كما يظهر في بصمة عرجاننى تظهر على خط الوسط (راجع The Palatogram Figure ص ٧٥) ، وهذه البصمة الجانبية هي السبب الذى من أجله وصفنا أصوات أمه الضعيفة ، تدحرج في بصمة الصوت الصحيح ، لأن أصوات اللمة الضيقة ذات بصمة حادة لا يمكن تحريكها في دراسة الابلاتوغرافيا ، وإن بصمها لتبدو واسعة تشترك حتى في النطق الضعيف (قارن صفات السكاف المدنية مع أصوات اللمة المختلفة في البصمات من ١٩ إلى ٢٤)

ولقد حاولت حين دراستى للمهجة عدن أن أدرس عن طريق الابلاتوغرافيا ظاهرة السعة والضيق في أصوات حرف اللمة الواحد ، كالمفتحة والكسرة واسعة والحرفين الآخرين اللذين أضقت عليهما اللمة واحفصة وهما يكتمان في الكتابة الأصواتية بالرمزين e ، o على التعاقب .

ومما احترت الأمثلة لهذا المرض عند الإمكان بحث يكون كل أصواتها الصحيحة من النوع الذى لا يترك بصمة على الحنك الصناعى ، وجعلتها جميعا على وزن دل اساكه اللام ، وجمعت صوت الأخير في جميعها واحداً ، واحترت الأول في كل مثال من مجموعة من المجموعات التشكيلية السمة التى تترتب بحسب تفخيمها وترقيقها على النحو الآتى :

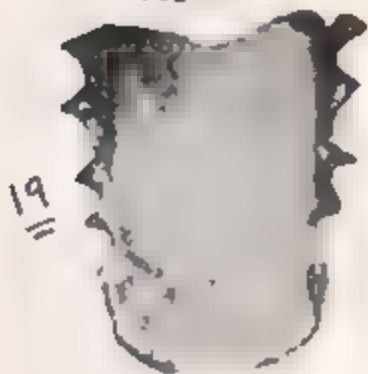
المجموعة الأولى : م م ض ط

» الثانية : ح ع ف

» الثالثة : ب ف و م

» الرابعة : ع ه ح

مكوف
mācū. p



بُكْم
būcm



فَيْه
fīc



بُول
būc



فُكُوَه
fūcū h



فُفَّه
fucc







ح ا ب
ga: b



٢٥

ح ا ب
xa: b



٢٦

ح ا ب
ba: b



٢٧

ح ا ب
ga: b



٢٨

ح ا ب
na: b



٢٩

ح ا ب
da: b



٣٠

» الخامسة : ن ر ل

» السادسة : ت د س ز

» السابعة : ش ج ك ي

فاختارت الأمثلة الآتية :

صاب — خاب — باب — عاب — قاب — داب — شاب .

لدراسة السمة والضيق في الفتحة الطويلة اللذين يتناسبان مع التمجيد وجرس طردا وعكسا ، وقد أثبت بذلك أن أرى ما إذا كان صوت امة تخفيف في سمة والضيق باختلاف المجموعات السمع ، كما تخفف باختلافها من ناحية السمة الأنشوائية التي يطلق عليها اصطلاح تمجيد أم لا ، أو صفة أخرى لأرى ما إذا كان هناك تماثل بين السمة والضيق وبين مجسم والجرس في أصوات الفة مع هذه المجموعات السمع وذلك لأن من معلوم أن السمة الأنشوائية التمجيد أو الترفيقية ترتبط بوضع اللسان في الفم ، ومن المحتمل جدا أن هذا الوضع يرتبط بمساحة البصمة (قارن البصمات من ٢٥ — ٣٠) .

وليس البصمات هذه ، ولا يجب أن نعلم كذلك ، ولكن أرى أنه أوجيدة بينها وبين المظهر أن اختلاف بين بصمة وصمة يتعلق مع اختلاف بين صوت وضيق ولذلك صح من المادية الصلة أن نجد هذه البصمات ومثلها من وسائل العمل « وكذلك كل وسيلة أخرى من وسائل البحث ، إذ نستعمل في اختبار البصمات المكرر ، ليست إلا توسعا لدى الآلية الصوتية في الإنسان ، أو حاسة بصوت ، إن صح هذا التفسير ، تستطيع فقط أن تكشف عن استنتاجها من المظهر . ويحدث ذلك دائما في ظل محدودية الآلة^(١) »

وأحد مظاهر محدودية ابتلاء عراويا أنها لا تستطيع أن تحصر للبحث كل الأصوات الصحيحة ؛ فليس لبعض هذه الأصوات بصمة ، مثل الماء واليه والواو

(1) Firth Word - Palatograms & Articulations Bulletin. ibid.

و ماء وحاء والهمز والهمزة والهاء وهم حراء . وفي الحقيقة أن الأصوات الصحيحة التي تنطق بلسان الحسب هي التي يمكن أن يدرس عن طريق هذا التكنيك ومن مصادره محدوديتها أنها لا تستطيع أن تميز كل صوت متتابع من الأصوات الصحيحة في الكلمة لتدرس بصمته عن هذا الطريق ، لأن كلمة مثل « نندو » مثلا تحذف فيها بصمة الراء بصمة الال ، لأنهما من مخرج واحد ، ولا يستطيع حينئذ دراسته أيهما . وحسب أن تنظر إلى البصمة ٣٩ ٣٨ ترى مبلغ بداخل النصف حتى لا يتمكن استنتاج أي شيء من البصمة .

الكيموغرافيا

أو تكنيك التمرجات الزلزالية

بعد كل لا كيموغرافيا تاريخها الخاص في التطور وإدخال التحسينات عليها ، سواء كان ذلك من ناحية ضرورة الاستعمال ، أو من ناحية شكل الآلة . وكميك الكيموغراف الذي يستعمل الآن ينتج خطوطا متموجة سوداء على أرضية بيضاء تحت صورة أوضح وأكثر تأثيرا مما كان في الماضي . وأصبح من الضروري أن يتم بيع الورق المكسو بالخان ، وهكذا استغنى عن ناحية من أوجه المواحي غير المرغوب فيها في كيموغرافيا الطريقة العادية^(١) .

ومكوك كل سطح كيموغرافيا هي مائتي

١ - خط وهمي يمثل سلسلة للإبرة (ويسمى خط راحة أو خط اصفر) ، يمكن أن يمسس كيموغراف على ورقه مشقة على سطح غلطة عريضة تسمى غلطة دوران هذه هذا سن ويمكن عند الإبرة أن يهبط السن على سطح الورقة ويرسم الخط المحب . أو يرسم خطا فلا يرسم هذه التمرجات رغم دوران الغلطة . ووصفة هذا الخط الوهمي أن مبدأ رحلة السن يكون على حد حاسبه ، ولذلك

(1) Firth & Adam, Improved Technique in Palaeography & Kymography — Bulletin S.O.A.S. Vol. XII. Part 3, 1950.

خلوة
clm b

٢١



كل
c. l. m. b

٢٢



كل
clm. b

٢٣



خلوة
clm. b

٢٤



مخب
nt shah

٢٥



مخب
nt shah

٢٦



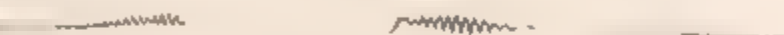


KYMOGRAPHY. MOUTH TRACINGS.

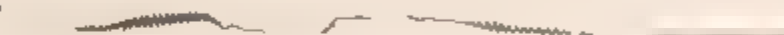
1. ^{بَقْلَى} J: qdā



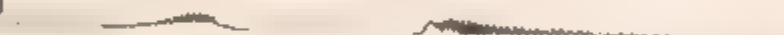
2. ^{عَلَقَا} caqqa



3. ^{بَطْفَى} Jā fā



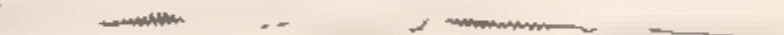
4. ^{عَطَرَا} ca[ra]



5. ^{سَاعَلَا} Sa'al



6. ^{أَكْرَا} Sa'ar



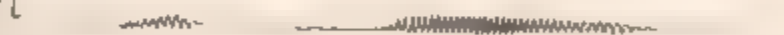
7. ^{كَتَبَا} ca lab



8. ^{مَقَارَا} ma qā ra



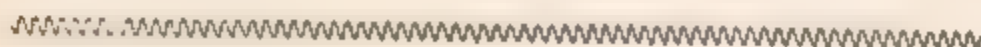
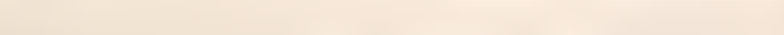
9. ^{مَقَابِلَا} ma qā bī l



10. ^{سَرَقَا كَيْفَا} sa ra qā i b



11. ^{مَادَا} ma ra



47. ^{مَشِي} mashi

48. ^{مَدَف} madaf

~~~~~

49. <sup>تَامَد</sup> tamad

50. <sup>عَمَلِي</sup> amal

~~~~~

51. ^{هَبَزْجِيْنَب} habazjinnab

52. ^{لِقْهَب} liqhab



٢١
سورة الفجر
١

٢٢
سورة الفجر
٢

٢٣
سورة الفجر
٣

٢٤
سورة الفجر
٤

٢٥
سورة الفجر
٥

٢٦
سورة الفجر
٦

٢٧
سورة الفجر
٧

٢٨
سورة الفجر
٨



فهذه الصور . . . فمقتضى هذا الشرط أن نضعه ككتيك
موتى حج . . . وسكنها تعنى صورة وضعه عن الأوصاف ان كلمة بعض ، ومن
كانت هذه الأوصاف ، على غير صحتهم بعض وضع الأصوات ، موي . لا غير
موتوقا بها في تمثيل هذه الأصوات .

وإذا كان من خط انساب معه في مستقبل . . . سيجد صورة
شعة متعرجة في عوالم ، ولوناً غير حاد . . . بدموية حيوان حرة
على الأمام . . . هذه صورة لأشعة شديدة أن حاد . . . من هذه
الصور ، وقد حده هذا وضع دور الأوصاف الأخرى تحت حده . . . هذه
أخرى الصور ، لا مالا يمان حده أحد لأمر من بعض لأمر . . .
ويتمكن الحصول على هذا وضع حتى مستوي . . . حدة مسعد مدلا
منه حتى تقع الصور بوجهه . . . غير . . . لا . . . حدة حدة
في الجسم أو في حال في دور الحدة وضع حتى مشي ، فسلون سيجد
جهد حدة أخرى أصغر ممثلة (قرب صور من أول إلى تيميل) . . .
حركات على الوضع انساب فقد صورته في وضع رجه ، ثم أنطبقت على
مدد . . . بعض صور غير كذا . . . شكله سلون ، ومن بعض في بعض
به ما شعله النفس ، وأخذ صورته في شدة هذا الوضع شدة . . .
مع لأصوات غير في أخرى ، . . . حصل في مهية على صائفة من صور صهر
كل من وضعها . . . في صورة على حركات بطقه معه (أطر لصور المصاحبة
على بعض الأصوات العديدة) .

هذه الصور على أي حال — مهما كانت صورا . . . على الحركات المظلمة —
تعتبر صورا من خارج تكتيك الدراسات للموية . . . وهي تقابل في هذه الدراسات
دائما على شرط فهمها كذلك ، وعلى شرط ألا يعرض مع تكتيك لموي آخر
كاللاحة أو البلاطوعرافيا

٤ — أسناني لثوي Denti — alveolar : وهو ما اتصل طرف اللسان فيه

لأسنان عينا ، و قد تسمى بالأسنان لثوية وهي أصول الأسنان

٥ — Palatal : وهو الذي يحدث فيه صلة بين مقدم اللسان وبين

الفار (وهو الخنك الصلب الذي على اللثة)

٦ — طبعي ، و هو ما يخرج من بين الأسنان من غير أن يكون

مخرج من في مؤخر الحنجرة ، وهذا هو ما يسمى بالحنجرة

الحنجرة ، وقد تسمى من كلمة « حنجر » ، و قد تسمى من

من معاني الكلمات الثلاث

٧ — Uvular : وهو ما اتصل فيه مؤخر اللسان ، و هو من

حنجرة و مؤخر الحنجرة

٨ — حلقى Laryngeal : و قد تسمى من حنجرة ، و قد

في اصطلاح هذا الكتاب هو ما يعرف في اللغة العربية بالحنجرة ، و قد تسمى

المنطقة التي تسمى haccal area ، و قد تسمى من حنجرة ، و قد تسمى من

العامة « الزور » .

٩ — حنجري Glottal : وهو نتيجة الإمال أو التصيق في الأوتار ، و هو

التي في قاعدة الحنجرة .

ولقد خلط النحاة العرب خلطا كبيرا في تحديد هذه الخارج . وحسبك أن

تري ابن الجزري ^(١) في كتابه في معرفة الأصوات ، و قد تسمى من حنجرة ، و قد تسمى من

حنجرة ، و قد تسمى من حنجرة ، و قد تسمى من حنجرة ، و قد تسمى من

ومره أخرى حنجرة ، و قد تسمى من حنجرة ، و قد تسمى من حنجرة ، و قد تسمى من

بقول لها من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا ، و قد تسمى من حنجرة ، و قد تسمى من

خاصا حينا ، و يجمعها مع الراء واللام حينا ، و يضمها إلى الراء حينا ، و قد تسمى من حنجرة ، و قد تسمى من

ثم يخلط في تحديد مخارج أصوات الخاء والفاء والظن والراء ، و قد تسمى من حنجرة ، و قد تسمى من

(١) النشر في القراءات العشر ، ص ٢٢٢

بين كل صوت وآخر من صوت صامت ، وقد لاحظت في الفصحى ،
في هذا الجدول الصغير ليس لها مقابل مهموس .

و قد وقع في مخرج (Aphric) ، (ts) ، (tʃ) ، (dʒ) ، (tʃ) ، (dʒ) ،
الاسم من إحدى مجموع عامه ، وهو صوتي ، لا يتم فيه في مخرج
التشكيل الصوتي ، ولم يتم تطبيق الصفات ، وهو صوتي ، لا يتم فيه في مخرج
تصاحب النطق ، وتنتج في وجوده ، وهو صوتي ، لا يتم فيه في مخرج
تلك الظاهرة هي ما يسميه القراء الإطباق . ولما كان من الصعب
اصطلاحين مختلفان أكبر اختلاف ، وإن اتحد في ، من حيث هو
الثاني

١ - انطباقية ، (أو النطق في مخرج الطبق) Velar Articulation

٢ - الإطباق ، (أو ما يسمى في علم الأصوات) Velarization .

فالانطباقية ارتفاع مؤخر اللسان حتى يتصل بالحنك ، وهو صوتي ، لا يتم فيه في مخرج
الاسم من إحدى مجموع عامه ، وهو صوتي ، لا يتم فيه في مخرج
مقصودة لذاتها يبقى طرف اللسان معاً في وضع محايد . أما الانطباقية في مخرج
اللسان في اتجاه الطبق بحيث لا يتصل به ، على حين يخرج من الفصحى ،
في الصوت ، وهو صوتي ، لا يتم فيه في مخرج
حركة مصاحبة للنطق الحادث في مخرج آخر ، وهو صوتي ، لا يتم فيه في مخرج
في صوت ، وهو صوتي ، لا يتم فيه في مخرج
والطاء ، والحاء ، والظن ، والقاف . فإذا عرفنا أن الإطباق صفة تطرد وحرر
وعندما مع قيمة صوتية معينة ، أمكن أن يكون ، وهو صوتي ، لا يتم فيه في مخرج
أو صفة ، وهو صوتي ، لا يتم فيه في مخرج
في صوت ، وهو صوتي ، لا يتم فيه في مخرج
في صوت ، وهو صوتي ، لا يتم فيه في مخرج
باصطلاح « الاستعلاء » ، وقصدوا بذلك علو مؤخر اللسان في اتجاه الطبق ،
سواء اتصل به كما في الانطباقية ، أم لم يتصل كما في الإطباق

جدول الاصوات العربيه

| صوت | | | | | | | | | | علاقه صوتی |
|-----|--|--|--|--|--|--|--|--|--|------------|
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |
| صوت | | | | | | | | | | |



وتم تجميع صور الماء أحيانا من الأنف بدل الشفتين ، كمنه يكون
في هذه الحالة ، كما في مثلين الأخيرين من الأمثلة السابقة . وتم هذا التجميع
لأنه بالقياس إلى شدة من اتصالهما ، ثم فصل الطبقة عن الجدار الخلفي للحلق
وحدة واحدة ، كما في مثلين آخرين .

١٠٠

وعند هذه الحالة من شدة تجميع الصوت ، كما في مثلين آخرين ، تم
في مصر في هذا الحيز ، وتم هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم
هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم
هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم
هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم

هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم
هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم
هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم
هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم

هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم

١ من رأس

٢ من رأس

٣ من رأس

٤ من رأس

٥ من رأس

٦ - لا يمكن أن يكون هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم
هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم
هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم
هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم
هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم هذا التجميع في مصر في هذا الحيز ، وتم

أو مسدوداً بحيث لا يكون كافي كفة :

عند

ما في العربة مضطرب في ولاءه ، ثم يصفه حصة فقد حرص الخرس على
الجمهور حصة من كل مرفوع ، وذلك ليعلم من لأمره بصفة

٢١٠

أما صوت الطاء فأما في ثمن شديد مهم من معجمه ، كما ينشأ في المعجمي
في مصر في أيامنا هذه ، وترد منه أصوات عدة لأسس عيب من
داخله ، ويقال به من أصل ش (ان يته) ويرفع في حركاته في نفس
المرء في آخرة الحلق ، وهذا ما يسمى بالإنشاق ، وتنته في الحلق الحلق
بجانب ، وهذا ما يسمى بالإنشاق ، ويرفع حتى يند في الآتي

أما طاء في وصفها لنا القراء القدماء فمجهورة على ، أو ، وهذا يحتاج
من غير من ساقطة ، في بعض اللهجات العامية المعاصرة صوت من أصوات
أحد يمكن وصفه بأنه مهموز ، ولا يند في ثمن ، بل صوت اللسان وهو مهموز
بصوت في صفة شدا و يته ، ويرد في آخر من ، ويرجع إلى الحلق في اتجاه
الحلق من جهة ، ويرد في الحلق لأن من مهموز ، يخرج من رثنين ، نحو
أصل من صلس و من حلق الحلق في نفس ، وفي نفس الأول
صوبه ، فلا يسمح خروج الهواء في حلق الرثنين ، وذلك تتكون منصفه
في داخل من و حلق حلق صمط الحلق ، وفي عنه في رثنين وفي الحلق ، وفي
ثم اتصال لأعضاء الحركة التي وصفها الحلق في وقت مع ، ويندفع الهواء
رثنين إلى الخارج ، ويندفع الهواء الخارجي إلى الداخل ، فيحدثان صفتان أثرا
صوبه هو صوت الحلق ، كائني بطي في بعض لهجات صعيد مثلاً ومعنى كوك
الطاء مهموزة هنا أنه صحتها إبدال لأوتار الصوتية حلق المطي ، فأصبح عنصر
المهموزة لا يتحرراً من صفتها ، هذه أيضاً مهموزة قطعاً ، لأن إبدال الأوتار
الصوتية لا يسمح بوجود ظهر

ويرجع عندئذ أن الطاء العربية الفصحى ، تارة تنطق بمهموس ، وتارة
 في صوتها وفي نطقها بهذا الوصف ، ثم تارة تنطق بحرف مفتوح ، وتارة
 وانقراء ، فجعلوها مجهولاً في ... ، فقلنا مرفقاً ...
 إلى ذلك أن النحاة والقراء في ... ، وهم ... ، لا يسمون
 من أصوات عربية مجهولاً ، وهذا ما جعلهم يسمونها ... ، لا في ...
 الطاء محسب ، بل في وصف أصوات ... ، ...
 يقول ابن الجوزي (١) « وأضاف بعضهم إليها ... »
 لأنها مجهولة شديدة . فسموها ... ، ...
 مهموس ، ... ، مهموس

«

صوت أسنانى ثلوى شديد مهموس مرفق ، يتم نطقه بإصااق طرف اللسان
 بداخل الثنايا العليا ، ومقدمه بالثة ، وبخفيض مؤخر ... ، ...
 الأنقى ، وفتح الأوتار الصوتية إلى درجة ... ، ومن ثم شمع
 وجود الحبر

وكثيراً ما يعقب نطق التاء نفخة بسيطة aspiration ، وعلى الأحص ...
 ولها صوت من أصوات الكسرة كما في « تين » و « عتيق » ، وأقل من ذلك
 ما يلاحظ من أن احتكاكاً يتبعها في بعض الأحيان ... ، ...
 مركباً من شدة تتبعها رخاوة ، ويكون شبهة في ذلك ... (س) و ...
 لا (ت) ، وسمع بعض ... ، ... (ح) ، ...
 (أحتي) ، ونحو هذا صوت في بعض ... (ر) ، كفي
 (بدرحم) ، ... (يترحم)

»

وصوت الكاف طلق شديد مهموس مرفق ، يتم نطقه برفع مؤخر اللسان

(١) النشر في القراءات العشر ص ٢٠٣ .

التحليق إلى الأطباق أو الطبقية واستحيق كد كز . سحب اللسان إلى الخلف في نقطة معينة ، وهو غير مطلق الخلقى الذى توصف به أصوات العين والحاء .

وصوت ثقب طوى ، ومن ثم كان صقلا لا مطع . ويتم معه قرب اسنان من الحدار الخلقى للحنى في نقطة فوق " " حتى تحصل بها صخرة التحدث ، ومن هنا لم يكن صوت " ف من الأصوات المنحمة مجتمعا كدلا ، وإنما كان به حص القيمة التجميعية لدى حاء من وجود المنصيرين الصلى والحنى في نقطته .

" ٦ "

صوت حجري شدد مهموس مرقق . ثم نقطة برفال الأول راحة ية . فعلا " ما ، وحسن الشواء حاء . ثم صلاوة بفتحها . فحة . ويصل على هذا الصوت عادة لأصوات " ووه حجرية " Ul'it' Step . وثاني جهة الخمس في هذا الصوت من أن يرفل الأول صوتيه معه لا يسمح وجود الخ في المسق ولكن المدة واقراء خطه . فمدوا هذا صوت مجهور ، وهو مستحسن استحالة مادية ما دامت الأوتار الصوتية مقللة في أثناء نقطه .

ولكن هذا صوت فدا " منبهة " . في أن إقفال الأوتار الصوتية قد لا يكون تاما حين الصلى به ، بل يكون فعلا " . وفي حاء مهموس هذه حدث الحبر ، ولكن مجهور حاء من ووه حجرية . بل تصلى حجرية أشبه بأصوات اللة منه هذا الصوت .

الأصوات الرخوة

" ٧ "

هذا الصوت شقوى أسنانى رخو مهموس مرقق ، يتم النطق به بخلق صلة بين الشفة السفلى وأصراف أشب حيد ، ورفع مؤخر الصلى ، وبعده باحد الخلقى لهجلى ، وفتح الأول صوتيه في درجة لا يكون معها حبر . بل يكون معها تنفس مهموس .

وصوت الدال أسانى رحو مجهود مرقى ، لا فرق سه وبين الظاء المفصحى إلا التفخيم والترقيق . وإذا كان السب في التفخيم ، وهو ظهيرة صوارة ، ما بلايسه من أطلاق (رفع مؤخر اللسان إلى الصق) وتحدق (تقرب مؤخر اللسان من الحدار الخلفى للحناء) ، وهم حركات عصويين ؛ فإن السب في الترقيق عدم هاتين الحركتين . فليس في نطق الدال رداً بصق ولا تحس ، ومن ثم ليس في نطقها تفخيم . ومن اللهجات ما يستعص عن هذا صوت الدال ، ومنها ما يستعص عنه صوت الزين . مثال ذلك :

| | |
|-----------|---------------------------------|
| عَرَكَى | دَكَرَ |
| g a a k r | dakar = ضد أنى |
| | Zakar = جاء ذكرشىء ما على لسانه |

• •

وصوت الراء هو انقاس المهموس لصوت الدال ، وهو رداً أسانى رحو مهموس مرقى ، يتم نطقه كما في نطق الدال بوضع طرف اللسان بحيث يلاص أطراف الأسنان العليا ، وبإفعل الحوى لأمى برفع الخلس بحيث يلامس حدار الخلفى للحلق ، وحمل الأوتار الصوارة مفتوحة ، حتى لا يكون حزم .

وليس لهذا الصوت وجود في اللهجات المصرية العامية ، ويسمى عنه إما بصوت الراء وإما بصوت السين

| | | |
|-------------------|----------------------|--------|
| في لهجة القاهرة : | ضد خفيف = ti ɣ iil | ثقل = |
| | رذل = s æ ɣ iil | |
| وفي لهجة الكرنك : | صفيق = t æ æ bit | ثابت = |
| | صد متحرك = s æ æ bit | |

(Z)

وهذا صوت أسانى لثوى رحو مجهود مرقى ، بنطق به بوضع طرف اللسان

ضد الأسنان السفلى . ومقدمه صد المثة ، مع رفع الطبق إلى أن يتصلق بالحدار
الخلفى للحلق ، فيسد المجرى الأنفى ؛ ويتم كل هذا مع وجود ذبذبة في الأوتار
الصوتية .

وتمثل هذه الصوت هو لواء عامية المصرية (هـ) أم مقابلة الميموس
وهو صوت السن .

٥٠

وصوت الصدأس في شوى رجو ميموس مفهم ، ثم اطلق به بوضع حرف
اللسان ضد الأسنان السفلى ؛ ومقدمه صد المثة ، ورفع مؤخر اللسان في اتجاه
الطلق (وهو ما سمي الإصدى) ، ورجوعه في اتجاه الحدار الخلفى للحلق (وهو
ما يسمى التجلوس) حتى يتبع عن الحكة كلية الأثر صوتى يسمى الميموس ؛
وفي نفس وقت فتح الأثر الصوتية فلا يكون منها حشر .

من انقاد عهور ضد الصوت هو (هـ) الذى يوجد في الميموس العامة .
ثم من انقاد هو (س) وقد يحتمل ضد صوت وسلا في مواضع معينة
في الميموس ، من هذه هو وقع في طيحه ماهرة ما إذا تلاه صوت أسنانى
شوى يحبو كى

فصد : (هـ) ٩٨٠

فص رغن : ٩٨٠ ٩٨٠ ٩٨٠ ٩٨٠ ٩٨٠

٥١

وصوت : من شوى رجو ميموس مرفق ، يتصلق به بوضع حرف
اللسان بحيث يصد الأسنان السفلى ؛ ومقدمه بحيث يتصلق بالثة ؛ مع رفع
صوت بحيث يتصلق بالحدار الخلفى للحلق ليسد المجرى الأنفى في طريق الهواء
الخارج من الرئتين ، ثم مع خفض مؤخر اللسان وفتح الأوتار الصوتية في وضع
الميموس

وإنه من شهور ضد صوت هو (ز) أم مقابلة ميموس فهو (هـ) وقد

تجهر السين حرفياً في لهجة القاهرة في من المواضع التي تجهر فيها الصاد ؛ نحو :

أسدل = ʔæsdæ ʔ

كيس ريب = Kizzibub

• ٢ •

وهذا صوت عارى رجو مهموس مرفق ، ثم انصق به مضع طرف اللسان
صد الأسنان السفلى ، ومقدمة صد الفم ، مع حفص مؤخر اللسان ، ورفع الحلق
حتى يلتصق بالحدار الحلقى للحناء . ونتم كل ذلك مع فتح لأوتار الصوت في وضع
تنفس مهموس .

والقابل المجهور لهذا صوت هو صوت الحيز الشامية (١) وقد تجهر في
أماكن معينة في اللهجات العامية ، ومن ذلك ما بدأ وليه صوت امين في لهجة
القاهرة كقولهم .

أارة الأشغال = ʔæ ʔaal ʔ wizaaritia ʔ

وما إذا وليه صوت 'g' في لهجة عدن كقولهم :

أشجار = ʔigʒæ ʔ

• ٣ •

وهذا صوت طفق رجو مجهور مرفق ، وإن ربطت به شبه تعجيبية في بعض
المواقع . ويتم الضيق به رفع مؤخر اللسان حتى يلفظ باللسان وحلق صفة سمح
للها ، الرئوى بالرو ، وكس مع احتكاك الأسنان وضمق في نقطة الشفاه ،
وهذا هو عصر الرجوة في العين ؛ وفي نفس وقت : نغم النفس بسد عى
الأنفى ، وتحدث دندنة في الأوتار الصوتية .

لقد اعتد النحاة و قراء الحلق بخرج العين ، وهذا يستطع ما حث أن يصف
منهم أحد موفقيين يبنى كل منهما على طريقة فهمهم الاصطلاح (حق) . وقد كان
مفهوم هذا الاصطلاح في أدهانهم مصدقاً بـ نعمه نحن الآن ، فهم ولا شئت

مخطئون في القول بأن صوت العين يخرج من الحلق ، أما إذا كانت فهمهم
للاصطلاح أوسع من فهمه له حتى يشمل ما بين مؤخر اللسان والظن ، فلا داعي
للقول بخطئهم .

والقابل المهموس لهذا الصوت هو صوت الخاء .

« x »

صوت طلق رخو مهموس مرقق ، ولو أن له قيمة شبه مفخمة في بعض
الواقع . وبم ينطق بهذا صوت نفس الطريقة التي يتم بها انطق صوت العين
مع فرق واحد : هو أن لأوثر الصوتية في هذه الحالة الأخيرة لا تكون لها
دببة ، ومن ثم كان صوت الحاء مهموساً .

وما قيل عن الحجة وانعراء في اعتبار صوت العين صوتاً حقيقياً يقال بخلافه
في صوت الحاء .

« ع »

وصوت العين حلق رخو مجهور . في ، يتم نطقه بتضييق الحلق عند لسان
المرء ، وسواء كان المرء في حلق حتى يتصل أو يكاد يتصل بالحلق الخلفي للحلق ،
وفي نفس الوقت مع انطق السد ، تجري الأنف ، وتحدث دببة في الأوتار
الصوتية ، ويحدث الهواء الخارج من الرئتين بين الرماز والحدار الخلفي للحلق
عند نقطة تقاربهما .

تعد هذه الحجة صوت العين من الأصوات المتوسطة ، وربما كان ذلك
مدم وصوح لا حركية في نطقها وضوحاً صحيحاً ؛ ولكن الأصوات المتوسطة
تشتت جميعها في خصائص ليست موجودة في نفس العين . وأوضح هذه الخصائص
حرية مرور الهواء في التجويف الأنفي أو التجويف العموي ، دون سد طريقه أو عرقلة
سيره بالتضييق عند نقطة ما . وقد أصبح بصورة الأشعة أن في نطق العين تضييقاً
كبيراً للحلق ، وهذا ما يدعونا وما دعونا من المحدثين قبل ذلك إلى اعتبار
صوت العين رخواً لا متوسطاً .

(h)

أما صوت الحاء فخلق رجو مهموس مرقق ، وهو المقابل للمهموس لصوت العين . ويتم النطق به كما يحدث مع صوت العين ، مع فرق واحد ، هو أن لأوادر الصوتية في نطق الحاء مفتوحة ليس بها فدية . ومنتور هذا الصوت بعض الجهر في طبقة عدن نحو - بلاد عرب ، وعلى الأخص حين يكون بين صوتي علة كافي

(ba h at = بحث)

أو متلبوا بصوت مجهور كما في (أحمد - a d a m a d) والخبر في كلتا الحالتين لا يبلغ مبلغه في النطق بالعين

(h)

وصوت الهاء حنجري رجو مجهور مرقق ، ثم ا صق به بصيص الأولر الصوتية إلى مرحلة في منتصف الطريق بين الخمس والخبر ، حتى يد مر هواء الرئتين منهم كان لاحتكاكهم أثر صوتي لا هو بالخمسة^(١) ولا هو بالصم .

هذا الأثر الصوتي فيه بعض ، فدية ، وديث ما جعلت من هذا الصوت باعتباره مجهوراً . ولكن هذا الصوت اجهري مهموس إذ ولله آخر مهموس كما في (يهجو - a l l u a) أما إذا تلاه صوت مجهور ، بقى على جهره ونطقه هراء القرآن في مصر عناية خاصة لجهر هذا الصوت ، حتى ليلفتون به حد المدلعة أحيانا .

الصوت المركب

(J)

ومعنى التركيب هنا أن نطق هذا الصوت يستلزم طريقتين من طرق النطق ، أولاهما الشدة أو الانفجار ، والثانية ارجوه أو الاحتكاك . ويمكن وصف هذا الصوت بأنه عاري مركب مجهور مرقق ، يتم لصق به بأن يرتفع مقدم اللسان

(١) راجع معنى الاصطلاح (حس)

في اتجاه العار ، حتى يتصل به محتجرا وراءه الهواء الخارج من الرئتين . ثم يدل
أن يعصل عنه ثمة ، كما في بطق الأصوات الشديدة ، يتم هذا الانفصال سطا ،
فيعطى اعرصة لهواء الرئتين بعد الانفجار أن يحدث بالعصوين المتعديين احتكاكا
شديدا بما يسمع من صوت الجيم الشامية () .

وعنكن ، يصاح هذا الصوت أيضا بأل فيه عنصرين هما (R) .

ويلاحظ أن صوت أصوات الجيم يختلف باختلاف الهجاء ، وقد وصفنا بطق
الجيم الفصيحة ، ويطلق منها في الصعيد والسودان ، أما في القاهرة وعدن فللجيم
صوت (g) ، ولها في الشام صوت (i) . ويتضح هذا الخلاف بمراد مثل
واحد ؛ فكلية جميل مثلا (على أنها سكتت نفس الصورة في مختلف البلاد
أمرية) بطق بصور مختلفة منها :

j æ mil — g æ mil — j æ mil

الأصوات المتوسطة

« ٢٥ »

صوت اثني تكراري مجهور ، يطلق به تتركب اللسان مسترخيا في طريق
الهواء الخارج من الرئتين ، فيعرف اللسان ، ويضرب طرفه في اللثة صررات
مكررة ، وهذا معنى التكرار في صوته .

ولهذا الصوت حالات فيم يختص بالتمجيم تختلف باختلاف موقعه من الساق
فهو مرقع ، إذا ما لاء صوت من أصوات الكسرة ، أو وقع ساكنا بعد هذا
الصوت ؛ ومفتخم فيما عدا ذلك ، ومن قواعد القراء .

ورقق الراء إذا ما كسرت كذاك بعد الكسر حيث سكتت

لاحظ الفرق بين أصوات الراء من جهة التمجيم وترقيق في أمثله الآتية :

مُحَرَّم — يَحْرُم — حَرِيم — حَرَمَان

قالوا الأول والثاني مفخمان ، ولكن الأخيرين مرققان .

« ١ »

صوت لشوى حتى مجهور ، به اطلق به رفع طرف اللسان حتى يصل بالثقة
ورفع اطق حتى يتصل بخدار ، حلى يحدث . فسد الحرى الأني ، ويحدث
ددة في الأوتار الصوتية . ومعنى الحدة في اطق هذا الصوت أن أحد حلى
اللسان أو كليهما يدع امرضة للهوى ، يرئى للربيه ومن الأصراس في اوف
الدى يتنع فيه مروره على وسط اللسان لحيولة طرف اللسان المتصل بالثقة
دون ذلك .

وهذا الصوت مفعه في اعط الحلالة ، دأ م يسفه صوب من نوات
الكسرة ، وكذلك يحور بحجيمه إذا لاه صوب من أصوات الفتحة . وسفه
أحد الأصوات المطبقة . قارن الأمثلة الآتية :

الله — بالله — الصلاة — الطلاق — الظلام

« ٢ »

وهذا صوت شفوى أنى مجهور . يتصل اشعار حلى اطق به ، ويهبط
الطق فيصيح الحرى الأني ، وير الهواء منه ، في حلى يحدث ددة في الأوتار
الصوتية . وهذا الصوت مرفى في امرضة الفصحى ، واسكه في اللهجات العربية
قد يفتح بحسب موقفه من السياق كما في كلمة :

مطر *maṭar*

« ٣ »

صوت شفوى أسدلى أنى مجهور ، يتم انص « بخلق صانة بين الشقة
السملى وبين أطراف لأسن انصا ، ويخفف انص ، ويحدث ددة في الأوتار
الصوتية . وهذا الصوت مرفى دائما . وعو صوب ميه أو انون إذا بينهما الفاء ،
ويسيمه القراء إدغاما بغنة كما في كلمة « ينفع » و « هم خالدون » .

« ٤ »

وهذا صوت أسدلى أنى مجهور ، ينص به بهجراح مسن ، أى « صع طرفه

ضد أطراف الأسنان العليا ، وحفص الطبق ، وإحداث دندبة في الأوتار الصوتية .
وهو صوت امون قبل الدال والهاء والطاء ، وكذلك يمكن وصفه بنفخيم
إذا واه الهاء ، ويرقق إذا واه الدال أو الاء . وليس بحاجة إلى القول بأنه
في حالة السجيم يرتفع مؤخر اللسان في اتجاه الطبق ، وينسحب إلى الجدار الخلفي
للحناء بعكس حالة الترفيق . قرن مثلاً :

ن د هـ ر ث ب — ر ن ص لم .

« ١٦ »

وهو صوت أسنن ثوى أسمى مجهور ، ينفث به بوسع طرف اللسان ضد
الأسنن العليا (في حالة الشدة والسفلى في حالة الرخوة فيه تنفثه) ، ومقدمه ضد
الشفة ، مع حفص الطبق ، وإحداث دندبة في الأوتار الصوتية .

وهو لا يرد إلا قبل الدال والاء والطاء . من الأصوات الشداد ، وقبل الزين
والصاد وسين من الأصوات الرخوة . ورد كدث قبل صاد وحاء عاميتين
كما سطر في مصر . وهو لهذا إما مرقق أو مفخم ، بحسب ما يأتي بعده من هذه
الأصوات . نحو :

ر ن ذ ث ر ن سم — ر ن ط ب ر ن ر ع — ر ن صلح — ر ن سكت .

« ١٧ »

صوت ثوى أسمى مجهور مرقق ، يتم النطق به بحمل طرف اللسان ضد الشفة
مع حفص حنك الفتح المحرى الأسمى ، وإحداث دندبة في الأوتار الصوتية . وهو
صوت امون المددة ، وإلى رين صوتي علة كما في :

أنا — نعم — أمان

« ١٨ »

صوت عارى أسمى مجهور مرقق ، يتم النطق به برفع مقدم اللسان في اتجاه
المدد ، مع حفص الطبق حتى يفتح المحرى الأسمى ، وإحداث دندبة في الأوتار
الصوتية .

صوت غاري نصف عُلِّيَّ مجهور مرقق ، ينطق به برفع مقدم اللسان في اتجاه امار . ورفع الطبق حتى سد المحرى الأسمى ، مع وجود ديدة في الأوتار الصوتية . ولا فرق من الحة الأصوات المحضة من هذا وبين صوت الكسرة . ولكن الفرق بينهما . كما في اواو والهمزة ، يرفع إلى المشكر وانطرب ؛ فصوت الياء يأتي سابقاً ولا حقاً للمل ولا كذلك الكسرة . مثال ذلك :

بأى - تميم - أحيوه

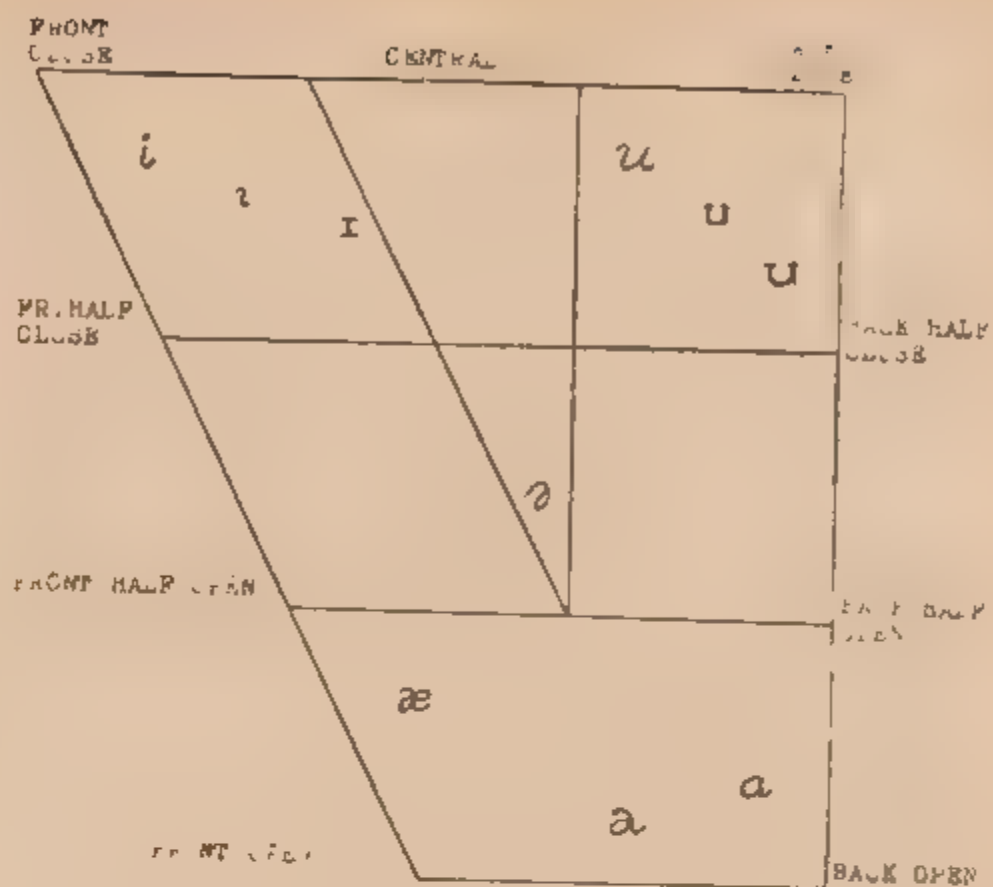
أصوات العلة

إن علاج « أصوات » العلة علاجاً دراسياً يختلف في دراسة المفصحي عنه في دراسة اللهجات العامية . والسبب في ذلك يرجع إلى أمرين :

١ - أن « حروف » العلة في اللهجات العامية أكثر منها في المفصحي ؛ والمفصحي يعرف ثلاثة حروف علة يختلف كل منها بين الطول والقصر ، ويمكن سمنها الكسرة والفتحة والضممة ، في الوقت الذي يعترف فيه اللهجات العامية بخمسة يمكن سمين الكسرة ، والخفصة (أي الفتحة المائلة) ، والرفعة (أي الضمة المائلة) ، والضمة .

٢ - نظم لتفجيم في اللهجات العامية يختلف عنه في المفصحي ، ومن ثم كان الأمر . من بين القيم الصحيحة وقيم العلية محملاً ورفيقاً يقتضي احتلالاً من المفصحي والعاميات في هذه الناحية .

خص من هذا إلى القول إن الحروف الثلاثة التي يعترف بها المفصحي يحتوي كل منها على ثلاثة أصوات ، أحدها ، وهو المفجيم ، يرتبط بأصوات الإصاى الأربعة (ʔ , t , d , ʕ) ، والآخر ، وهو أقل تفخيماً ، بالأصوات الطغنية (q , y , x) . والثالث . وهو الرقيق بقية الأصوات . ويمكن أن نرمز لهذه بما يأتي :



منهج التشكيل الصوتي

(اعولوجيا)

لقد ذكرنا وجهات نظر بعض العلماء في التفرع بين الكلام واللغة ؛
ووصفت أن الكلام أعمال ، وأن اللغة نظام - أن الكلام حركات ، وأن اللغة
هوامس هذه الحركات - أن الكلام شرط نحوي (على حد تعبير السوسني) على
شروط انامة . وهناك دراسة الأصوات في نحوي في الكلام من حيث هي
حركات عضوية مقترنة بمعان صوتية هي ما سمى علم الأصوات . ولكن دراسة
الأصوات غير مقصورة على هذه الناحية الدراسة الطيفية لحسب ، بل هي تجمع
لقواعد معينة في نطقها ، وإسقاطها ، ومواقعها ، وكيفية في هذا الحرف أو
ذاك ، ويمكن وجودها في هذا المقطع أو ذاك ، وكثرة ورودها ونسبتها . ثم
دراسة الظواهر التي لا تربط بالأصوات (المصاحح والمدر) من حيث هي ، بل
بالمجموعة الكلامية بصفة عامة ، كالبونية والسير والسميم . ودراسة الأصوات
من هذه النواحي لأهمية دراسة نسوية في مواقعها أكثر مما هي دراسة
للأصوات نفسها ، وثلث هي دراسة تشكيل الصوت ، بجمع ترانسكوي المسألة
وسمى آخر ^(١) حيث يقول : « إن علم دراسة أصوات الكلام هو علم الأصوات
وعلم دراسة أصوات اللغة هو علم تشكيل الصوتي » فعلم الأصوات يدرس أوصاف
لأعمال ، وعلم التشكيل الصوتي أوصاف لأصوات وموقعها . والكلام من عمل مسكوك
والأصوات ومواقعها من عمل البحث ، يجرىها احتراف ولا يكسبها اكتساب
ويقول كاسيو ^(٢) « إن الأصوات دراسة لظواهر الصوتية والتشكيل الصوتي
دراسة لوظائف الأصوات » .

ولكننا نجد أخصائي كثير من المواضيع يستعمل في التشكيل الصوتي
اصطلاحات نستعملها في الأصوات فهذا كما نسمي الأصوات مثلاً إلى شديد

(1) Principe de Phonologie, Paris, 1949. p. 3.

(2) ibid, p. 12.

ورخو ومركب ومتوسط ، لهذا هو تسميم الحروف في التشكيل صوتي أصف ؛
 وإذا قسمت الأصوات إلى مجهور ومهموس ، أو إلى معجم ومرفق ، أو بسايرها
 بخارج معصية ، فإنها تفعل نفس الشيء مع الحروف . وقد يبدو هذا خلطاً في التعكير ،
 وارتباك في استعمال الاصطلاحات . وفي الحق أن ذلك قد يكون كذلك في التداول
 عن غير حجة أو فهم . ولكن الخبير الفهم لا يستصيع أن يحيط بين الطريقتين
 من طريق الاستعمال إلا عن سوء قصد ؛ فمن المقرر دائماً أن يتنبه الباحث قبل
 مداية إلى المستوى الذي يدرس عليه ، أهو مستوى الأصوات أم مستوى
 تشكيل الصوتي . ومن الأسهل إلى تعريف كاتينو للمعلمين الذي وضمناه فوق هذا
 الكلام أحد أمثلة استعمال اصطلاح « شديد » مثلاً بصوت ، فـ « صـ »
 وصف ظاهرة حركية من حجة ، وصوتة من حجة أخرى فهذا صاهرة
 حركية لأن الشدة نتيجة لإقفال مجرى الهواء إقفالاً تاماً ، ثم تسريح هذا الهواء
 ربحاً مفاجئاً صدمته الانفجار في السمع .

وكانت قد تكلمت عن استعمال اصطلاح من الناحية التشكيلية فإنما تكلم
 عن « صوتية » صوتية من حيث هي ، « فـ » يتكون منها « النظام » الصوتي للغة
 معصية وكل وصف شكلي ، ما ياتي على إيجاد المقابلات الصوتية التي توجد
 في لغة . و « صـ » من « صـ » . وتلك أشياء تأتي بعد دراسة الأصوات من حيث هي ،
 ولا كما سنتن عن دراسة لأصوات متتالية ، ومقالة بين مجهور ومهموس
 ثم معجم ومرفق . ثم صمغ وعلة . ثم شدي ومتوسط ، ثم بين
 « صـ » و « صـ » . ومن صمغ ومرفق آخر ، وبين النبر وعدمه ، وبين اللحن الأول
 وبين « صـ » . كل أولئك ومبعض به من فهم دلالة كل واحد من هذه المقالات
 هو ما من « صـ » على علم التشكيل الصوتي .

دعنا . وقد عرفنا من هذين قسمين محاول دراسة أهم الموضوعات التي يدور
 هذا امر . ثم جريئة امحت فيه ، ثم خص فرع منه كاد يستغل عنه بكلمة قصيرة
 ذلك فرع هو تسميه الأمريكيون Phonemics ويقصدون به حلل لأصوات
 أساسية للبحث عن مكتوبه . وقد أحب أن أسه القارئ إلى أني سوف

الصحيح تتحلل في ثلث تشكلات معاً مع اعمى بعد تعديل الهواء المجهور بحسب
وهو في عدا هذا عنصر حوشرى فيه ، ولكن تمييز محى الهواء أو فعله
هو أساس الصوت الصحيح ، على حين يكون فيه حجرة ستة ثواباً .

٢ - ويقول : تسكوى^(١) إن خاصية الصحيح ، بعبارة أخرى ، هي
بهاء عمدة في طين الهواء ، أو فتح هذه الفتحة ، على حين تبدو خاصية العلة
في صورة اعمدة به عتقة أو عتقى .

٣ - وقول فندريس^(٢) « كل اعمى يقتضى أن يكون له مصوحا ،
ولو اختلف هذا المصوح في اعمى ، ولكنه دئ » كبر مما هو مع صحيح .

وليس المدخل المصبولوحى في هذا مدرج مصصه ، و سطحيا بحسب ،
ولسكنه غير وى مدرج أيضا من وجهه مدر عمدة انما به مصطمع
وسدجى والا به عمدة على مادة من حاج اللفة ، بعد قطع الصلة بين هذه المادة
وبين منها الأنسبة ان هي غير مصصوحا ، وتجاهل أثر الموضع ولوطمة
باعد رها عمدة من اعمى من مسكن عتقى وسدجى مدر عمدة اعنصيه
في تقرير مسنه ته رضى مع تحريك الأصوات في اعمى^(٣) والا به من ذلك أن
هذه المدرات عمدة امصوحا قد سجدت حر مسنه م من مستوى
بحتها ، فهو الأصوات ، مدر سكران ، مدر مدر ، ويرى عدم تخصص مستوى هذا
المعريف لجمعه بختما أن يكون على مستوى مسكن عتقى وهذا كل ذلك
كذلك في مدر عتقى وحى ، مدر صبح أن يرمز مدره لأصوات ، وليس
هذا مكن من تحريك غير التشكيل الصوتى لثل هذا المدخل المضوى المعنى ،
لأن الصحيح و ملى غير مسكيل حروف لأصوات ، أى وحدات فكرية
لا حركات شرحى مسبوغيا ولهذا فليس من الدقة فى شيء أن نقول إن
(حرف) منه لا يوجد فى عتقى وعقبة فى حريق الهواء أثناء نطقه ، لأن
الحروف لا تنطق ، وإنما تنصص لأصوات

(1) Principe p. 97 — 8.

(2) Language p. 54.

(٣) لاحظ مصوب نصاحيه بر حدى من السلام اعمى ، مدر لأجرة وهى عتقة
والأمر مدر وهى صحيح و مدر عتقى مدر عتقى لاوى ربا دلاء منه عتقة مع هذا التعريف

معقوب
ma'qub

٤٨



اسلام
sabl

٤٧



عقبي

٤٩



عقبي
ma'qub

٤٨



عقبي
ma'qub

٤٩



عقبي
ma'qub

٤٨





حلمه
Helme



مقنا



عق



دشمنی

25



نقش

27



نقش

29





وهذه العبرة عرصة للتدقيق وحرص في علم الأصوات ، ويأتيها هذا فقد
من شهادة نحارب البلاغراف (أو حديث الصاعى) فقد وجدت في لوحة
عند أن بعض أصوات اللغة تسب حين نطقه موقعا لها ، أعني ، و لا أكر
بين اللسان و من الحديث الصاعى ، مما سبب أصوات صحيح صحيح صريح صريحة .
يؤخذ ذلك من حجم الصيغة

وهذه حقيقة تبدو أوضح ما تبدو في حالة طوال أصوات اللغة الأمامية الضيقة
(أى مجموعة الأصوات الشبه « هـ ») ، فى « هـ » مجموعة « كلامة » ، رد فورد
بالصوت الصحيح (ي) أى الياء الساكنة ، فى نفس الوضع ، وشبه بهذا أن
كل صوت عله ، طويلا كان أم قصيرا ، فى أى موقع ، به صيغة توسع مساحة مما
يتشبه صوت الياء الواقع بين صوتي علة كافى كلمة (حياة)^(١).

وواضح أن هذا المدخل اعيبولوجى للمعنى بين الصحيح والعدل
سواء من مصطلح ، وقصر لا يكون حديث العنفة بسبب ، سواء فى الأصوات
أو فى التشكيل الصوتى وسنرى بعد قليل أن التفريق على أساس صوتى (سـهـ
على علم الصوت ، حد فروع علم اللغة) من « كـهـ » فى هذا المدخل ، وسنورد
هنا بعض أمثلة المعنى على هذا الأساس من هـ من « كـهـ » الصحيح و « هـ »
١ - نقرل ما و و^(٢) منه عماء لأصوات صحيح مكو ، فى حو هـ
من حرس^(٣) مع عن مرور الهاء ، عن القصة الصوتية ، ويخرج عن هذا المعنى
الصوت أو الحس الذى يخصص الياء

٢ - ونقول دانيال حور^(٤) ، ليس يفرق بين صحيح و من اعده صا

(١) انظر معى الامتلاعات الخاصة بأصوات اللغة فى قسم الأرب و من « هـ »
البلاغرافيه سابقة .

(٢) Lexique de la Terminologie Linguistique p. 36.

(٣) انظر معى الجرس فى القسم الخاص بالأصوات .

(٤) Outline of English Phonetics, p. 23

فسيولوجيا ، ولكنه في الحقيقة نفوس على اعتبارات صوتية هي العلو النسبي «
أو قوة لإسراع ، في الأصوات المحمقة » .

وإذا اتفريق على الأساسين محتمل فممكن أن يحدد الفرق في الأمثلة الآتية

١ - نقول آمده وورد (١) : « العلة في الكلام المادى صوت يمر الهواء

في نطفه خلال اعم في بيا مستمر ، لانصادفه عفة ولا تضيق ينتج عنه احتكاك
مسموع ، وكل الأصوات الأخرى صحاح »

٢ - ونقول نورد ساير (٢) : « يتم النطق في الأعضاء التي تتكون منها

حجرة ارض السند عم على صريتين ، فربما سمح للنفوس ، سواء كان غمورا
و مهموسا ، معبوسا ، وغير مغمون ، أن يمر خلال الفم دون أن يمنع أو يعطل عند
أية نقطة ، وربما سمح فحاه من دور ، وسمح له بالمرور خلال فوة ضيقة يحتك
بها . وتوجد مراحل انتقال بين النوعين الآخرين من أنواع المطوى ، وتصبح
للتنفس عبر المظلل نوع خاص أو قمة صوتية مطابقة لشكل حجرة الرين التي
هي اعم »

ونقول أيضا : « وطريقه حتى في الفم ليست كافية ، تصبح عند الصحاح ،

بل يجب أن يدخل في اعتبارنا طرح »

وحتى أن نعلم هذا بأنه ، إذا لم يصلح المدخل الفسيولوجي بنطاس في هذا
المدخل ، فإن يصلح المدخل طسمى الصوتي ، لأن حروف وحدت فكرية
تجريدية مسمية لاحس ها ولا تصق . وهكذا يصبح المدخل الطبيعي قاصرا
سواء كان مفردا أم لا ، لأنه إلى لأسس فسيولوجية . وسواء كان هذان
المدخلان محتمل أو متفرعين فيهما غير موزن ، ولا يمكن اعتباره أساسين
صحيين من أسس بحث المعوى نفوس عليها المفهومات المعوية ، فحردة أى هي عربية
عن علم الطسمة عند ما هي أحسية عن الفسيولوجيا . وقد لم تستخدم التعريفات
التي فقه فكرة بوعية و طس المعوية ، فإن تعريف لآى يستخدمها بلا شك .

(1) Phonetics of English, p. 65.

(2) Language, P. 1 — 53

يقول بوج ورتجر^(١) : « اللغة صوت لا يوجد عمدة في الهمج حتى صفة . حتى
يجرى يار الحو من رئيس إلى شخصين وماء هم دون أن يوقف أو يخسر
في محرى صيق ، ودون أن يجيد عن حصص لولا في مدة مرودة ، أو يحدث
ددة في أي عصفوف حجة . هذا صوت مجهول من صفة النوعية »
وإن لم يكن هذا ضروريا من الناحية العملية ، والصحيح يمكن هذا ، صوت
يتوقف هناك في اللغة عن حو . وقد . حجة من حجة . وقد .
أو يحد من حو . وقد . وقد . وقد . وقد .
لي قد من الحجة . »

والسؤال كلمة النوعية هنا يستدعي للذهن مدخلا شاملا ، على حين هو
المعروف في حقيقة على أسس طبيعية مسبقة .

والمد واحد . على . من وصفه في بؤرة . مدح . وقد عمدة
من . حو . قد من من من . وصفه . حتى هو
بها كل من النوعين ، واسكنه حين يفرق بينهما بالفعل . لا .
أو طاعة في هذا التفريق ، وقد . من من .
على أساس فتح الفم مع كل . وقد . في .
عن وظيفة اللمة : « ومع أن . وقد . في . لا .
في الطبيعة الفعلية للأصوات ولا حد فاصل ، يفرق بينهما .
على الأساس الذي اقتضاه له من .

لم يرد إلى هذا الحد أي تعريف أو تفريق يقوم على أساس من هو متساوي
وما هو تشكيلي من الصعاح والعلل ، حتى ينتج تناولا . وقد .
دي سوسور . ولا . وقد .
للدلالة على اختلاف اللمة إلى صيغ . وقد .
الصوتي واصطلاح دي سوسور كما في

اصطلاحات تشكيكية اصطلاحات أصواتية

صحيح : Consonantes (حروف صححة) Consonnes (أصوات صححة)
 العلة : Sonantes (حروف علة) Voyelles (أصوات علة)
 وقول^(١) : اصطلاحات Consonnes ، Voyelles تدل كما رأينا في صفحة
 ٧٥ على نوع محضة ، أما Consonantes ، Sonantes فهي تدل «للعكس على
 وصف في المقطع»

هذه المدة في الاصطلاح سمح بتجنب ارتباك منهجي بقى زمانا طويلا
 مع أن نوع (.) ، أحد في fidèle وفي pied إذ هي صوت علة ، لكن هذا
 الصوت حرف علة في fidèle وحرف صحيح في pied

وستمر بعض هذا . وقد رأينا مثلا أن w ، y ليسا شيئا مختلفا عن — ، u ،
 ولكن حينئذ نرى عن سبب في سياق الوظيفة المزدوجة أو التأثير الصوتي
 المزدوج (لأن كلمة وضعية لا تقصد بها غير هذا) ، يجب أن الصوت كذا يؤدي
 الوظيفة كذا ، ونحسبها تقع علة ، ثم نضمه ولا تقع .

وهذه آخر ما يوضح في هذه المدة ، هو كينيت يات في سيمبل
 الاصطلاحات الآتية :

اصطلاحات تشكيكية اصطلاحات أصواتية

صحيح : Consonant (حروف صححة) Non-Vocoids (أصوات صححة)
 من Voyels (حروف علة) Vocoids (أصوات علة)

وقول^(٢) : أن صوت العلة هو الصوت الذي يخرج الهواء أثناء نطقه :
 (١) من أم (٢) عن وسط اللسان (أي أنه ليس جانبيا) (٣) بلا احتكاك
 في هم (ولكن الاحتكاك في مكان آخر لا يمنع الصوت من أن يكون صوت علة
 والآل محبوس تمل الأصوات صححة : وشمل هذه أي صوت يخرج الهواء

(1) C. D. L. G. , p. 87 — 8 — 9.

(2) Phonemics, pp. 13 — 60.

أثناء نطقه من هم لا يكتن من حب امتداد ، وأنى صوت يخرج الهواء أثناء نطقه من الفم محدثا احتكاكا كما محددا ينقطة من الفم ، وأنى صوت لا يجد تيار الهواء مخرجا أثناء نطقه .

ويستمر بعد ذلك يقول « لكل لغة نوعها خاصة من أصوات حروف ، وفي بعض لغات كثير من الحروف تصحح حسب ما لا توسط حروف الامة (أو سمى ذلك) ، حيث كتبت كل من الحروف تصحح (أو بعض الآخر لا يميل إلى هذه الكثرة من الحروف تصحح ، وكما بعض من الحروف التصحح وحروف منه ويرى شذوذا حيث قد يكون بعض من لغات فيما إذا كانت أصواتها كك في ، لا أو ، أو أي حروف هذه وحروف صحيحة بحيث أن سمى هذه الحروف حروف تصحح أو لغة بصرمة التي تدعى في أصل الكلمة في موقع موافق في هذا الحرف تصحح دائما كك مثل ، ، ، وحروف هذه ، لا يبدى مثل »

وحتى يقول ، « ونحن نكون الصوت من مع مشكوك في صهره أنه ربما كان متما حرف تصحح أو حروف هذه ، ونحن - حيث قراره من على أساس توزيع هذا الصوت في المقاطع الامة به و قطع التشكيك ، وفي ما حدث الصرفة morphemes ، أو توزيعه بالنسبة إلى ما لا يبدو مشكوكا فيه .

وبعد فما التصحاح وما الملل ؟ لقد حوت الامة في ما لا يتعدى حتى أن بعض الاصطلاح « حرف » على مفهوم واسع فهو يشمل ما يأتي

- ١ - الحرف مفهومه لا يحدد التعيين ، ويشمل مفهوم لأصوات .
- ٢ - والحرف عمده خطي لزمري ككتفي .
- ٣ - والحرف أحد سمعه أحرف فرى بها أن
- ٤ - والحرف معنى سطر الصاعدة .

ذلك إلى حب استعماله كثيرة التي لا تدخل تحت مفهوم الاصطلاح ،

كالحرف بمعنى الطَّرَف ، وقوله تعالى : (ومن الناس من يعبد الله على حرف)
وهو حرا .

والذي بهد من كل هذا أن سنج عن المفهوم الاصطلاحي الأول حالة
الأصوات ، ودع لنا كلمة مفهومه ، لنأخذى مسمى ، وجرح بتقسيم حرفي
يحدى نحو : أى فكى حروف لا يطق ، وبتة هى : ثمانية وعشرون مصاح ،
وثمة عن ، يدور عن كل قسم من واحد واكثر من الأصوات ، ويكون
سبعة ما : أن تكون فى اللغة العربية أصوات كثيرة مقسمة إلى أقسام ،
تسمى حروف ، أو فى العدد ، وكل من الحروف والأصوات ينقسم إلى قسمين
رئيسيين هما المصحاح والمثل ؛ وإليك بيان الحروف الصحيحة وحروف العلة :

فأما الحروف العربية الصحيحة فهى :

أ ب ث ج ح د ر ز س ش ص ض ط ظ ع ف
ق ك ل م ن ه و ي
وهذه حروف منه فهى

كثيرة (وتسمى مفهومة) ، واثنية (وتسمى مفهومة) ، وأبدا (وتسمى مفهومة) ،
وسمى (وتسمى مفهومة) ، أى أن حروف العلة إما أن تكون قصاراً
أو ، لا ، وتسمى مفهومة ، والطويل مد . كل هذا على الأساس المشككى
ومن المصيرى أن يكون ، حيث من هدى لأساس من حسن الدراسة ،
مشككى فى يدرس حروف ، لا ، من يدرس الأصوات بالطبع ، ومن
المصيرى له حروف ، تسمى مفهومة ، ثم يحدد أقسامها بعد ذلك من
سرى مخرج فى الموقع ، بمعنى أن الصوتين اللذين يقعان فى موقع واحد ، كالفاء
من قس وامين من علق ، نسان الحرفين مختلفين إذا اختلف معنى إحدى
كلمتين عن الأخرى

ما يد م تقع فى موقع واحد . فهو تسمى أحدهم على أن حرف محل الآخر
لما يتغير المعنى ، كما لو أخلت محل الميم فى ملق الصوت الذى نسميه إدغاماً بفنة ،

عصوية ، أو صيغية صوتية ، كما أشرنا إلى ذلك في كلامنا عن التفريق بين الصراح والصريح ، لأن الحروف الصراح وحروف الصريح لا تنطق ، وإنما تنطق لأصوات الصراح وأصوات الصريح .

وعند قسم هذه الوحدات الشكيبية ، (انظر تسميات الحروف حسب إلها) يخرج وصف كجارج الأصوات وصفاتها) ، لا نقصد من هذه النسبة أي معنى عصوي فسيولوجي في المخرج ، ولا طبيعي صوتي في الصفات ؛ وإنما نستعمل الاصطلاحين « مخرجا » و « صفة » استعمالا تشكيبيا محضا ، غير أصواتي ، لنبدل به عن « لا أعمال » ، وعلى أفكار تقسيمية لا موصوفات طبيعية ، وعلى وسائل منهول لا محال طبيعية . وأحدنا كما يقول كما يبدو على وظائف لا حركات . وعند ما نذكر في معرض التشكيل عن نطق شفوي ، إنما نتكلم عن أحد أنواع النطق المستخدمة في لغة العربية مثلا ، لا على عملية النطق نفسها ، أي أنها نكاه عما تشمل حروف « هـ » و « و » و « ي » ، لأن أي صوت منه من أصوات هذه الحروف

وأما اصطلاح العلاقة ، (ونقصد بها جهة الشركة أو التخالف بين صحيح وصحيح ، كعلاقة جهة « هـ » بـ « و » ، وسند بين « هـ » و « و » ، أي جهة شركة بين « و » الأول ، وجهة اختلاف في الزوج الثاني) ، فإنه لا بد من أن نذكر شيئا في جهة « طلاقة » ، رغم اتصاله بصفات في الأصوات تتصل به جهة الصيغة الصيغية ، وتناولها من ناحية التشكيل تناول لتنظيم ، لا للوصف الصوري كما في علم الأصوات . فيدل اصطلاح « العلاقة » هنا على أنه ربما كانت علاقة في أحد طرفيها منه في الطرف الآخر ، مع اتحاد الطرفين في مخرج ، كما في « هـ » و « و » (د في « هـ ») ، وبجمل استعمل هذا الاصطلاح هنا عن طريقه التي يستعملها « و » و « هـ » ، يقصد به « مجموع لأزواج دوائ العلاقة المتبادلة والتي يخصصها نفس علامة العلاقة (١) » ؛ ومعنى الأزواج ذات العلاقة المتبادلة في نصه كل حرفين (و « هـ » و « و ») ، و « هـ » و « و » ، و « هـ » و « و » ، في « هـ » و « و ») يقف أحدهما في وجه الآخر مقابلا له في سلب صفة وإيجابها ، كوجود

(1) Principe , p. 89 ,

الحجر في أحدهم والمهمس في الآخر ، كما في د ، ت . ويقصد بالعلامة العلاقة
خاصية تشكيلية كالخبر مثلا ، تحقق بينها وبينها روحا أو روحا ذات علاقة
متبادلة . أما المعنى الذي تقصده نحن من الاصطلاح « علاقة » فيه يدل على
ما يشمل إلى جانب الحرف حرق بعض كاشدة ووجود والتركيب والتوسط ،
وما يشمل صفات كالتعظيم أيضا .

وبن حاشي استعمال الاصطلاح « علاقة » أحب أن أقول أن الاصطلاح
« ميل » على طهارة لم يحقق لها اصطلاح في كتب عن علم لهمة ، بل هي ميل
بإخراج الألفي أثبات . يعلق على تدخل بحج آخر ، كالألف منه لإضافته ،
وما نسميه التفوير ، وذلك الذي نسميه التعليق ، ومعنى ذلك . مع مؤخر
انسان في أحد الأصول أنه يعلق في مخرج من هذه الصفات ، ومقدومه
في أثناء مر ، أو يجمع حده في أحد حذر الحرف ، وتتمثل حذره ،
أو تحدث بهجة مدحمة ، وبه عرود يكون مخرج مفصل عن علاج حذره ،
لأن هذه الميول صفات في الواقع أكثر من هي في حروف ، ولا كلام
يصدق في اللمحات العامة على وجه خاص .

ولذلك فلا من استجدد شرحه وشرحته (أو شرح وصفه)
أدب الاختصاص) في قسم الحروف ، بحمل من يسمونه هذه الحروف مصدرة
صداقة تامة ، يوم كل حرف في هذه الصفات حصة من معنى عام
واستلزام أدب . مستند من من الحروف ، بل يوم في حروف في حذره
حروف ، يحمل كل حرف في مجموعة من الصفات مع مكانه وحده
الأخرى ، ويختص بها . وفي بعض مجموع حروف ، أو في شرح ذلك يكون
أي حرف في أصله ، شك في أي لغة لا بد أن تكون فيها جهة حذره
واحدة على الأقل . وهذه جهة إما أن تكون بحرف أو صفة ، أو في حرف
في مخرج والصفة لا يجب أن يسمي حروف ، بل إما أن يكون حرف وحده أو صفة
واحدة في جدول حروف ليس كيف لا يسمي حروف في مخرج وصفة كليهما
من لا بد من اختلاف بينهما ، يحمل شكل منهما مكانه في سطحة التطوير به
للحروف . وإليك الجدول :

1

51

67

6

Sei

G. L.

65

٦٠

五

۷۱

51

ويمكن تشبيه هذه النظمه التشكيلية الحرفية في مجموعها ، بـ « رقع شطرنج » ،
فلربعات في هذه الرقعة تختلف بحسب الاعتبارات الآتية :

١ - سواد المربع وبياضه ،

٢ - مكان المربع في الخط الرأسى ،

٣ - مكانه في الخط الأفقى ،

٤ - مكانه في الخط السائل ،

ولا يمكن أن تتحدد مربعين في كل هذه الاعداد ، وذلك هو معنى فكره
التطريز في الرقعة ، وشبهه هذا الجدول ، بـ « رقع شطرنج » من حيث إن خطه
الأفقى مخرج ، وخطه الرأسى صفة ، ولا يمكن أن تتحدد دون في مخرج الاعداد
جميعها ، وهذا هو معنى التطريز الحرفى في الجدول واللغة كليهما .

« نظرية الفونيم »

كل مجموعة كلامية لا بد أن تكون من سلسلة من الأصوات انتهى
كل منها إلى الآخر في شكل ارتدادى ، ولا تنهى تدرجها ، ولكسها
إذا أردنا تسجيلها للموسيقى ، تتحدد عدداً هذه الارتدادات الصوتية ، ويدعى
بـ « مكان » تحدد الحدود بين صوت وصوت ، ويذكر بـ « صوت » من هذه السلسلة
وإحلال آخر محله ومن المعلوم أن « صوت » « صوت » لا يترصص بحرية « تحدية »
ونحوية ودلالة . فتمثل أن تربط عدداً من هذه الأصوات ، بمعية ربط واحد ،
تصلق عليه اصطلاحاً شاملاً كـ « صوت » مثلاً ، ولتكون اصطلاحاً شاملاً « محل تحته عدد
من الأصوات ، كالذى في « د » « تحن » ، « دى » « ش » ، « إن » « ث » ،
« هل » « صاء » ، « إن » « طهر » ، « ومن » « شين » « د » « ش » ، « هل » « دى » « إن »
قال ، « مع اختلاف واضح بين هذه الأصوات في المخرج لا أحد أن صوت » « ون
في « إن » « ث » و « إن » « حير » « ثم » « مخرج » « المس » « كاش » « و » « ال » « واحد » « ثما »
نقد اصطلاحاً على أن يسمى هذا العدد من الأصوات حرف صوت ، فتمثل الحرف

أعم من 'نصوب' كما سبق . وهذا أيضاً هو المقصود عند بعض الباحثين بالاصطلاح «فونيم» ، إذاً فالقونيم في أحد معانيه يقصد به معنى الحرف .

وهو في رأى ديس جوب^(١) عائلة من الأصوات التي تعتبر كل منها عضواً من أعضاء المائة، يرتبط مع الآخرين بهذه الطريقة التي شرحناها في النون، ويسمى واحد من هؤلاء الأعضاء عضو رئيسي، والسبب الذي يسمى عليه حنجر الرئيسي من بين الأعضاء وعدمه يأتى :

١. ما تتركز هذه أكثر ورواد في الاستعمال اللغوي من بقية الأعصاف.

٢ أولاً وهو الذي سبهم معاً عن أبي

٣ أو لأنه مبرط من الأعصاب المتصرفه كسوت السمون ناشوي في ملة مل
تقيه سموه

و يسمى فيه لأعضاء عباد الله و يعبرون فيه بأسماء العوالم المذكورة .

[illegible]

(1) The Phoneme Theory, Cambridge 1950

فالعلاقة بين الحاء الميموسه في «خشي» والحيور في «أصبح» غير مأمورة .
علاقة بالخروج مع اختلاف الصفة ، ولكن العلاقة بين صوت شحمة في ذكرها
علاقة بالصفة مع اختلاف المخرج .

ويرى دانيال جونز أن الصوت الواحد لا يمكن ، إلا في حالات نادرة ، أن
يكون منتبهاً إلى قويمين اثنين في نفس الوقت . ويأتي لذلك بأمثلة كثيرة يشتمل
للقاعدة وشبهها . وصفت هنا أن الصوت الشحمة : لأس في شحمة . وما
بفئة (م) يكون من أصوات الميم تارة ، ومن أصوات النون تارة أخرى
ويتضح ذلك من مقارنة التاليين :

دعهم في ميم .

دعهم .

فنطق النون في ينفع ، ونطق الميم في دعهم يتم بنفس الصفة . ومن ميم
يكون ذا أعضاء متعددة ، لا ميم ، وما يكون له عضو واحد ، كما :

قد قد من قبل أن أعضاء له ثمة لغوية في حده مدح حور ، ومن
استعمله في حة من حيث وقع ، وهذا يرجع أهمية خاصة في هذه حجرة ،
من جهة الدلالة ، لأن الصوتين قد سميا في قولهم شحمة ، شحمة
وسكره المخرج ، وضح أن يحل حدهم محل الآخر ، يحدث عدلا في الدلالة
في المعنى المعجمي ، يخلق كلمة جديدة . فالعوض مثلاً : ميم غير ميم ،
وأما إذا وصفت : موضع الشحمة من كلمة « شحمة » ، وهو مكانها ، ومن
معناها ، وأصبحت « شحمة » . وهو وصف قد سمى في قولهم : أصبح
« شحمة » . وقد استدل ذلك بحد ، أصبح « شحمة » . وقد سمى : شحمة
أصبحت « راب » ، والشين « شاب » ، والنين « غاب » ، وهلم جرا . فحول
أحد الصوتين محل الآخر دل على أنهما سميان قويمين مختلفين . وهذا أحد
أوجه الكشف عن أهمية اختلافية في اللفظ . وبصفة القويم في الكلمة ،
واستجراحه منها ، كاستدائه فيها ، يميز الكلمة عن الأخرى . مثل تغيير « لإضافة
« حد » و « حدد » ، ولاستجراح العكس ، وقد سبق تمثيل التمييز الاستدال .

ومن تتمتع به كلمة عن كلمة « كمة » ، كما في قول « قُلْ » ، في المثال الأول
 لن أصور من عنقة التي في ثي ، وفي ثي شديد أصول من الإفراد الذي في
 لأول ، وهذا وير في كمة ومن ذلك أسر ، ولكن اللغة العربية استعصت
 وسأشبه بمعددة عن استخدام هذه الوسيلة من وسائل التمييز بين الكلمات ،
 ومثل التمييز في الإنجليزية كلمة Contract مع وضع النبر على أول أصوات
 الكلمة ، و Contract مع وضعه على ، ومعنى الكلمة الأولى « عَقْد »
 ومعنى الثانية « مَقْد » ، ومن ذلك أيضا كلمة « كمة » وهي تستخدم
 في لغة العسبية وفي لغات عرب أخرى ، فربما وهذا النوع من الالام يسمى — Tone
 Languages ، كل ذلك يسمى اختلاف صوري ، أي يفرق بها بين كلمة وأخرى .
 وقد نعبر بالعرب عن اختلاف أصوات أو أكثر ، كما في « قُلْ » و « قَالَ » حيث
 يفرق بينهما صوت الصم في مقابل صوت الألف اللينة من جهة ، وباختلاف
 كمة صوتهم من جهة أخرى ، وكما في « قُلْ » و « قَاسْ » ، حيث نضيف إلى
 الاختلاف في قس ثنائيا بين الاء والسين والمهموم أن دل في المقارنة الأولى
 ونفهم في ثمة ما كسر ، ونفهم

و نعلم في هذا الصدد أن يكون مجموع اختلاف الصوية بين كلمة وكلمة
 لا بد أن يفرق دعوى اختلافهما ، أما طريقة التي يتوصل بها إلى إيجاد مجموع هذا ،
 فليس هذا مثل هذه الأهمية ، وربما يقول مجموع اختلاف لأن هذه الخلاص
 ، عندهم ، فرادى قد لا يسكن واحد منها للتفريق ، بنفسه فحسب ، بين الكلمتين ،
 ولكنها مجتمعة قد تكفي .

هذه حجة إلى القوانين يمكن أن تسمى نظرية عضوية تركيبية ، لأنها تعترف
 بكلمة « عتبة أصوات » ، وسكن ، طراب أخرى ، إلى القوانين قد أحدثت ما فسها في
 التفكير ، ونفهم المصدر العنق ، والظرة أو طبيعة التركيبية ، فاما أصوات
 نظرية لأول في صيغون ، صيغون صوت ، مفرد ، به تحريك ذهني ، أو صورة ذهنية ،
 ستحصرها ، اسكاه إلى عقده بالإداة ويحول بلا وعي أن يطقها في الكلام ،
 فتخرج في بعض الأحوال في تخمين صورة الصوت بالنطق ، ولكنه في أحوال

يخفق ، فيستحضر أقرب الأصوات إلى هذه الصورة . وهذا شبيه بنظرية
الشغل عند أفلاطون

ولقد نحا « بودوان دي كورتيني » مكتشف هذه النظرية حواً هسياً في
التفكير فيها حيث عرّف الفونيم بأنه صورة ذهنية ، وورق خدائين نوعين من علم
الأصوات ، أولهما علم الأصوات معصبي ، وثانيهما علم لأصوات المعنى ، وحمل
الأول للدراسة الأصوات المنطوقة ، والثاني للدراسة الأصوات المدونة في النطق .
ويفرق بين مجموعتين من الرموز المكتوبة لأصواته ، على هذا الأسس ، أصلاً ،
أولها مكتوبة لأصوات الصوفاة ، والثانية مكتوبة لفونيمات ، أو بصور
الذهنية ، أو الأصوات المنوية في النطق .

ومن أبحاث المعصرة نفسها ، « ساند » (1) ، التي يستعمل في مقالة بعنوان « نمط
الأصوات في لغة » ، لا تصدح « أصوات مشابهة » ، متصدع صوت من وجهة
النظر العملية ، ويقول بأن « هذه الأصوات المثلثة التي ذكرها ، حده من المراء
بالملاقات المتعددة بين الأصوات الموسوعة أكثر ، حتى في نفس المعكم المعصرى
من الأصوات الموسوعة نفسها ، في نفس اللغة ، بل إن كل واحد من هذه
العلاقات هو من نوع واحد في نفس النمط ، حتى أن نوعاً واحداً من « نوع واحد
بالبدئية مكان صوت للصوت (منظور إليه باعتباره نقطة حقيقية في النمط لا
باعتباره أحد صور الصوت) ، في نفس وجود حده من المراءفة
الأصواتية بالأصوات الأخرى » ، ويقول « من هذه المراءفة وحده
أن ترى أن الظواهر الأصواتية ليست عضوية ، بل هي ككل من حده من المراءفة
الرائحة لأولى للدخول ، موزعاً في نفس حده من المراءفة ، تحسبها
عضو ، في نفس حده من المراءفة ، في نفس حده من المراءفة ، في نفس حده من المراءفة ،
في أي نوع من نوع ، في نفس حده من المراءفة ، في نفس حده من المراءفة ،
بالبدئية ويطلق معنى للتعبير »

(1) Sound patterns in Language, Language, Vol. 1, 1945
pp. 37-51 and La Réalité Psychologique des Phonemes
Journal de Psych. Jan-Apr, 1933.

(م : ص ٩٠ ص ٩١)

ومن اعماء طائفة ترفض الإدراك النفس القوييم ، ويقولون في نفس الوقت إن القوييم لا يوصف عن طريق الأصوات التي توضحه ، بل يحددونه في ضوء وظائفه التركيبية في الامة .

وفي مقدمة هؤلاء تروبسكوى^(١) ، الذي يبدو أنه يعتبر القوييم أى واحداً من اختلاط الصمري التي تعرف بين الكلام في المعنى ، وقد سبق شرح ذلك . ويحدد القوييمات بأنها وحدات تشكيبية لا يمكن تقسيمها من وجهة النظر اللغوية إلى عناصر متناهية أدنى ، وفيها علامات مميزة ، لا يمكن تعريفها إلا بالرجوع إلى وظيفتها في تركيب كل لغة على حدة .

وهو يقول أيضاً إن القوييم مجموع الصفات تشكيبية ذات الصلة بالموضوع . ثم هو يقول : إن القوييم فكرة لغوية لا نفسية ، ومما يرضى أن تروبسكوى يقول نظريته هذه إلى نفس المنهج العملية التي ودد لها أوضاع أخرى لغوية ، وذلك أن هذه المطابقة تتجسد مادة جوهرية تسجيل التركيب اللغوية ، وأساساً قوياً للكتابة الأسوأية .

وسواء أن نلومعيلد يرى نظرية القوييم من نفس زاوية تروبسكوى ، فهو يعرف القوييمات بأنها « اوحداث صمري من الصفات مميزة للأصوات » ، و « أصغر ما يحدث اختلاط في المعنى من اوحداث » . ولقد قال أيضاً : إن قوييمات الامة حسب أصواتها وتلكها صفات في الأصوات التي يتجهوا ، تلك درج ، ويعبرها في تيار الكلام المعنى .

أما « تودل » فيقول إن القوييم ليس له وجود حقيقي ، لا من الناحية المصونة ولا من الناحية النفسية ، وإنما هو وحدة خرافية تجريدية . وهذا هو رأي هيلمهولتز كما يبدو ، وكل هذه الآراء تعود إلى نفس المنهج العملية . هذه المنهج العملية هي :

(1) N. S. Trubetzkay, Grundzüge der Phonologie, p. 34.

١ - أن القويم يؤدي وطبيعة دلالية ، حيث تأتي الدلالة من القويمات والمورفيمات والكلمات والمحل .

٢ - يمين على تعلم النطق الأجنبي .

٣ - يمين على استخدام الأصوات الصحيحة في أماكنها الصحيحة .

٤ - يمين على فهم النحو والصرف ونقطة الدراسات اللغوية ، عن طريق الإضافة والاستحراج والاستبدال

٥ - يمين على حلّ أبتديات منظمه للامات المختلفة وهذه الاماتية محل دراسة صحيحة في أمريكا ، تعرف تحت عنوان « Phenemics » ،

المجاورة في السياق

ليس كل حرف ساحتاً لأن يجاور كل حرف آخر في السطح وشكل المقع ، وبحر الحروف المجاور وصفته ، والصفات الصرفة ، وعبر ذلك ، هي الاموال التي تحدد ورود حرف بعينه في موقع بعينه ، أو عدم وروده ، وسيحدد لاحق نفسه مرعاً على دراسة السكامة بدون الانحفات الصرفية التي بها ، ويقصد الانحفات ما اصل ناول الكلمة ، كالس والى ، في استعمل وكأحرف الصرفة ، أو دخل في وسطها ، كت ، الاقتمل ، أو حاء في آخرها ، كاصتر ، بسفه ، وهلم جرا .

وتحت أن سمي ما اصل «أول صدر» ، حفا ، وما دخل في الوسط حشواً ، وما حاء في الآخر مجرا ، وما يرمع ماحث على دراسة السكامة بدون ملحقاتها لأن هذه الملحقات ذات حروف ثابتة لا تتغير تغير الموقع ، ومن ثم فهي تحكم ثبوتها نحو كل ما يأتي معها من حروف السكامة . وأدعى لاصط أن يقصر الماحث نفسه على الكلمة عبر ذات الانحفات ، لأن دراسة مجاوره في السياق إنما تعتبر موجهة إليها باعتبارها نواة الدلالة ، ولأنها ذات معنى معجمي ، بخلاف الانحفات التي يقصد بها معنى الوطيفة الصرفية أو السجوية التي تؤديها ، وعرف بين المعنى المعجمي والمعنى الوظيفي .

وقيل أن بدأ في تحديد هذه الحروف المتجاورة في المقطع ، نحب أن نعلم ، بلما
عابرا بمعنى القطع ، وإن كان هذا الاصطلاح مما يصعب تحديده صعوبة دمة . سوف
لا نحاول تعريف المقطع ، لأن دراسة المقطع ستفرد لها باب خاص ، وإنما نحاول أن
نقدم مع طبع العربية ، ونبين حدودها فيما يأتي .

في امرية سنة مقطوع ، في كل منها صحيح واحد أو أكثر ، وعلّة واحدة
تحت ، سم ، أ كانت هذه حواله ثم قصيرة ، وقد زعمنا للصحيح بالمر (ص)
وللغة بالمر (ع) . إذا كان قصيرا . (ع - ح) . إذا كان حوالا ، أمكن أن يبنى المقطع
لعربية في أشكالها المختلفة .

١ ع ص

٢ ص ع

٣ ص ع ص

٤ ص ع ع

٥ ص ع ع ص

٦ ص ع ص ص

واللهون لأن قصير في كليهما ، وثالث ورابع موصوفان به لأحدهما

حوال

وتم عدة في تزيين المقطع لأن فيه حدي منه كل ما من مهمة وصل
فلم يوفى هذه المهمة التي صارت على سقامة ، يوصل بها إلى مسو ، ساكن ،
أو على الأصح حرف منه الذي وصل به صحيح ساكن في أول سكامه وحسب
ثم في سكامه ، إلا أن مقصودنا ومن هنا كان المنصر الدائم الذي يعتد به
في عدد المقطع هو حرف اللمة ، والحرف الصحيح ، الذي يليه مباشرة ، فيوجد
هذا المقطع مثلا في سكامه كما ذكرنا في وراد ، فعل ، وانفعال ، واقتمال ، وفي
أصل هذه مصادر ، وفي أدلة تعرف . ويجب أن نشير هنا إلى أن هذا المقطع

تشكيبي وحسب ، أي أنه لا وجوده في الدراسة الأصواتية لأن التقصيع لعري
من اماحية الأصواتية لا بد من بدأ بصوت صحيح ، أم من اماحية التشكيلية
التي تدرس قاعدته وإمطام ، لا انص ، فقد ورد أنه وجود عدد التقصيع فوق
هذا الكلام وزيد هنا ما يأتي :

إذا مهيئت كلمة « استجراح » فلا شك أن مكوايم هي كلمة في لادنه ،
فسيب سا كمة ، فت ، مكسو د ، فاء سا كمة ، فراء ، ده أم مد ، فصر
ولدى مهم ، هو سا دا أرو ، تطلق بهذه كلمة دون أن سبقها كلمة أخرى ،
فستصغر إلى التمهيد منصوص بها تحسب هـ تست من سب ، هي همزة الوصل ،
وستوضع هذه الهمزة في الكسرة في البداية ، وسكنا راء ، مثلاً « أمر
استجراح » ، فسوف لا يضطر في حلق هذه همزة سا د لأن إراء من كلمة
أمر سدة مسدّها . ولكن إراء من كلمة أخرى ، ويشكل لا . امر ينقطع
وحده بمعية كما فعل لأصوت ، وهذا كان تقصيع من اماحية الأصواتية هو مجموع
الهمزة والكسرة ، سا سا كمة في حقه الأولى ، مجموع إراء ، الحركة وسين
السا كمة في حقه الثانية ، وبهذا يكون من وجهه انظر تشكيبية من الحركة
والسين السا كمة وحسب . لأن الهمزة وإراء صارتان ، وكلاهما عرسه على السا كمة ،
وما كان عرسه على سا كمة لا يمد من مقاطعها من وجهه لشد التشكيبية

وقد سبق أن قلنا إن الحركة في هذا المقام يرمز لها بالمر (ع) ، والصحيح
يرمز له بالمر (ص) ، فسة ينقطع إذ هي (ع ص) ، ولكنك ستجده في دراسة
الأصوات دائماً في صورة (ص ع ص) .

وقاعدة التقصيع الثانی وإشاث (ص ع ، ص ع ص) أنه إذا حركت حرف
بالكسرة أو المصحة أو صمة المقصورة ، فإن الحرف ما مده ، فحرف المتحرك
الأول مع حركته ينقطع من نوع (ص ع) ، كالكاف المفتوحة من كَثَبُ ؛
أما إذا سكن ما مده ، فحرفان بينهما الحركة يكونان مقطعا من نوع (ص ع ص) ،
كالكلمة المفتوحة والهاء السا كمة من « محمود » .

وقاعدة المقطعين الرابع والخامس أنه إذا تحرك حرف ياء المد أو ألفه أو واوه،
فإذا تحركت التالفة، وحرف الأول وحرف المد يكونان مقطعا من نوع (ص ع ع)،
كألف والألف من فر؛ أما إذا سكن ما بعده، فالصحيحان وبينهما المد
يكونان مقصعا من نوع (ص ع ع ص)، كاليم والواو والذال من «نحوذ».
وقاعدة المقطع السادس أنه إذا تحرك حرف بحركة قصيرة؛ ثم تلاه ساكن مثل
«عد»، أو ساكن مشدد، مثل «شد»، فإن الحرف الأول والحركة والساكنين
جميعا يكون مقصعا من نوع (ص ع ص ص) فإذا توبع عد وشد، بعد نظام
المقطع، فأصبح فيه الكلمة (ص ع ص ص ع ص) بدل (ص ع ص ص).
وبعد أن شرحنا هذه المقاطع، نود أن نذكر المقصود بالحرفين المتحدورين
في السياق، وهذان إما أن يكونا:

١ - الصحيح في المقطع (ص ع ص) والصحيح الذي يأتي بعده بداية لمقطع
جديد.

أو ٢ - الصحيح في المقطع (ص ع) والصحيح الذي يأتي بعده بداية
لمقطع جديد.

أو ٣ - الصحيحان اللذين في المقطع (ص ع ص).

أو ٤ - الصحيح الذي في المقطع (ص ع ع) والصحيح الذي يلي بعده
بداية لمقطع جديد.

أو ٥ - الصحيحين اللذين في المقطع (ص ع ع).

أو ٦ - صحيح الذي في بداية، وصحيح الذي قبل الآخر من المقطع
(ص ع ص ص).

أو ٧ - الصحيحين الساكنين في نهاية المقطع (ص ع ص ص).

٧ - الصحيح الذي في نهاية (ص ع ص)، أو (ص ع ع ص)،

أو ، (ص ع ع ص ص) ، وما يأتي بعده بداية لقطع حديد ، (مع العلم أن
(ص ع ع ص) ، (ص ع ص ص) لا يكون في وسط حكمهم ، لا في اللمحت
العامة فقط) .

[illegible]

يقول السيوطي (١). « قال ابن دريد في الجهرة أعلم أن الحروف إذا
نقلت من محورها كانت أثقل عن الهمزة منها ، وعد لأبنا دا استعملت اللسان
في حروف خلق دون حروف الهمزة ، دون حروف الألف ككسبه حركات وحدا
وحركات مخدومة الألف ، أثبت من الهمزة ، والهاء ، والياء ، وحاء ، فأمكن وحذف
الهمزة تحول هـ ، في بعض أسماء نمرها منها نحو دوحه في م ، والله عم والله
وقلوا في أرى هراي وو وحذف هـ ، في بعض لأسنة تحول و : ساعف
مخارج الحروف حسن التأليف .

ول واعم أنه لا تكا بحى في ١- كلام ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة واحدة لصعوبة ذلك على السنتهم » .

ویروی اسیوحی عن الشیخ بہاء الدین صاحب عروس لأفراح أن رتب
المصاحبة متعومة ویرا الكلمة تحف وتتمل بحسب لاسبق من حرف إلى حرف

لا يلائمه قرباً أو بعداً فإن كانت الكلمة ثلاثية فتراكيها اثنا عشر .

١ — الأتحدار من المخرج الأعلى إلى الأوسط إلى الأدنى نحو ع د ب

٢ — الأتحدار من الأعلى إلى الأدنى إلى الأوسط نحو ع ر د

٣ — من الأعلى إلى الأدنى إلى الأعلى نحو ع م هـ

٤ — من الأعلى إلى الأوسط إلى الأعلى نحو ع ل ر

٥ — من الأدنى إلى الأوسط إلى الأعلى نحو ب د ع

٦ — من الأدنى إلى الأعلى إلى الأوسط نحو ب ح د

٧ — من الأدنى إلى الأعلى إلى الأدنى نحو ب ع م

٨ — من الأدنى إلى الأوسط إلى الأدنى نحو ف د م

٩ — من الأوسط إلى الأعلى إلى الأدنى نحو د ع م

١٠ — من الأوسط إلى الأدنى إلى الأعلى نحو د م ع

١١ — من الأوسط إلى الأعلى إلى الأوسط نحو ن ع ل

١٢ — من الأوسط إلى الأدنى إلى الأوسط نحو ن م ل

ثم يقول بن أحسن هذه التراكيب الأول ، فالعائر ، فالسادس . وأما هـ ؛

٩ فهو سادس في الاسم ، وبن كاري ، من يفتقر أن يكون أرححهما ٩ ، وأقل

الجميع استعملها ٦

وواضح هـ أن الموهو ووسط والدنو مقاييس اعتبارية بالنسبة إلى الخارج

في حروف سكتها ، في الحرف المنقو ، وهذا من المسببة واضحة في كل الأمثلة

لا في أش ، ر ع (عمن) ، لأن ح لام و لون واحد ؛ ولكهما بمخندان

في الصعد ، و لام بحرفي هواء معه من حطب لدر ، و لما اللون فإن هواءها

بحرفي في حشمة ، وهي أوعل من حطب لدر و أعلد . واست أنهم ما يقصده

الشبح بهاء اللين من حطب لدر ، أدنى محرراً من لدر في لدر ش ؛ مع أن

العكس هو الصحيح ، وعن ش فيه (ع د) لا (ح د) .

هذا من أمثلة دراهم مجاورة في السياق على طريقة النغوين من العرب

الكسرة و عنجة والصمة ، مع موقعية تقصير (أى أن هذه ثلاثة تأتي قصيرة في شكل حركات في هذه المقاطع) . أما المقطعان ص ع ع ، ص ع ع ص ، وهما هذه الإمساكيات مع موقعية الطول (أى أن هذين القطعين يشتملان على الكسرة و عنجة أو الصمة في صورة ياء المد أو ألفه على التماكب) . وهذا في عمده ، ثم في اللمحات اعلميه ، فإن (ص ع ع ص) يضم إلى ذلك اشتغاله على الحقة ، ولزعة أيع ، وهي لا تأتي منفردة في ص ع ع ، لذلك بدرسه بحور حروف معه تتحد ورتبها التي ردت في ملحقة عدن ، في رسالتى للذكتوراه ، وهي دراسة بحثية طويلة تمت عن رادها هنا لا اعتبار المسافة المخصصة في الكتاب .

المقطع

من حصار رم من الرموز بيد على شيء من الأشياء ، إننا هو مسأله اختيار مقبول ، مدد وضع رم سى ، ثم لا نعلم موص ، أى معنى أو فكره أو شيء ، قصد من اسم لهد رمز ، وذلك هو مقصود من " حجاب رمز " ؛ فستصع ، لأن ستجد رم قديم تعده القيدى ، أو يدخل عليه بعض التعديل في شكل أو دلالة ، أو يحسن رموزه الخاصة ، طالما التزم ببيان دلالة كل لاسم . ومنه مع تعديرات عن نسق منظم من الحزليات التحليلية ، أو خفقات مدونة في أسماء الكلام ، أو وحدات تركيبية ، أو أشكال وكميات معينة ، فيمكن إذ أن نحسن عدم رموز مقاصع . صفة مدونة أو ثمة أو ثمة أو ثمة ، أى مع نوعية منطقية يطرأ في هذه المقطع ، ولوحدة دراستها دراسة معينة ، فإن حدث في المقطع من جهة اعتباره تعبيراً عن نسق منظم من حركات محسوس لغوى . به يستمع أن يفعل ما فعلناه من قبل ، فيحصر رم المصحح وحر لاعة . ولكن هذه الرموزان ص ع ، و ع ، وإن يمر عن طبيعة النسق في المقطع تربط هذه الرموز بحسه ، فقول مثلاً إن من الأساس المقصبة تتأ في صورة ص ع ، وأخر في صورة ص ع ص ، وثالث في صورة ص ع ع ، وهم حراً . فهذه النسق مصممة من رموز لنسق منظمة من الصجاج والعلل .

أما إذا نظرنا إلى المقطع باعتباره حقيقة صدرية (كما ينظر إليه الموسيقيون عالياً) ، فإن أي رمز كالنقطة ، والاسم ، كلف لأن يدل على انقضاء في كافة كنهه وأشكاله . ذلك أن الذي يهتم به هنا ليس كمية تنفع ولا شكله ولا تركيبه في صورة نسق معين ، وإنما الدلالة على مقطع أي كان . وهذا لا عسير يمكن التعبير عن عدد المقام في كلمة مثل كـ (ومن ماض ساكن) ، (رمر) (— —) ولقد سبى الموسيقيون من العرب مقاييسهم الموسيقية على هذه الصورة على ما يبدو ؛ حيث يصرّون على وضع أعشارها حركات صدرية أو وحدات إيقاعية وشبه هذه الطبيعة ، ووضعوا لإحدى الموسيقى «سجدة» لاصطلاحين « حركة » و« سكور » ، ودور على الحركة شرطة ، وعلى السكور « — — — » وغرضه ثلاث إمكانات إيقاعية كما يأتي :

() وتدل على ما يسوي ص ع ،
(٥) تدل على ما ساء (ع ص) ، أو (ص ع ص) ، أو (ص ع ع) ،
(٥ ٥) تدل على ما يسوي (ص ع ص) ، أو (ص ع ص ص)
فأنت ترى أن الرمز الواحد من هذه الرموز الثلاثة قد يدل على أكثر من سبعة مقطعية واحدة . ويمكن أن يلاحظ على هذه الرموز الموسيقية ما يأتي .

١ - تدل الحركة على صحيح ما يجيء حركة قصيرة . وسنجد أن الرمز هـ من الحركة في السكون يدل على أنها كما أن متروك الصحيح الذي في بداية المقام تام بالحركة ، وبعد عكس وجهه من الحركة ، التي تحمل حركة صفة للصحيح . ونحن نرى أنه في أن غير اسمه حدث لا يعمل به من الصحيح ، والحركة صفة من الآخر ، وإنما هم وحدان مستعملين منة متان ، لا نرد أحدهما وصفاً للآخرى .

٢ - يرمز لكل من موقعيه أصول (يصر في معنى الاصطلاح «موقعية») والصحيح الساكن (أي الذي يقع في نهاية المقطع) يدثرة وحدة ، وقد اجمع هذان أو تكرر الصحيح الساكن رمر لهم « ر »

٣ - لا رداً أكثر من دائرتين بين شرطة وشرطة

٤ يمكن قياس موقعية الحول على عديم اعمدة في الموسيقى ، أما الحروف الساكنة فهو أنه بالعرض من حركتي الإبتاع منه بما يسمى الموسميون « السكتة » « Syncopation »

وإذا درسنا تقصيع مع الصغر في كونه وحدة تركيبية ، ورمزها إلى كلمة تركيب بالرمز « م » ، مثلاً ، صبح - أن يقول في لغة عربية ست وحدات تركيبية هي ر ، ر ، ر ، ر ، ر ، ر ، ونكون في هذه الحالة قد تجاهلنا النص على تحديد « و » من كل وحدة وأخرى ، وإن كنا قد نصصنا على هذه الفروق غير محددة حين عرفنا من كل ر ، ولا حركتي مد : معاصم لها

وإذا درسنا تقصيع مع « م » في كونه أشكالاً وكميات معينة ، فيسكون لما في الرمز « م » شأن آخر دعنا نعين « م » كلمة قصير ، وبالرمز « م » موسيقى ، وبالرمز « ط » صوت ، فهذه كميات ثلاث . ثم دعنا نعين بالرمز « ف » كلمة مفتوح ، وبمقصدها أن نطلع مما ينتهي بطة ، وبالرمز « ل » كلمة مقفل ، وبمقصدها أن نقصع مما ينتهي بصحيح ، فإذا جاء في نهاية المقطع صحيحان مشككان ، اسكون ، كان الرمز « ل ل » . إذا فعلنا ذلك نتج لنا الكميات والأشكال الآتية مع صغاريه :

| | | | | |
|-----|-------|--------------------------|---------|---|
| ١ - | ق ل | وهو من الناحية التركيبية | ع ص | ، |
| ٢ | ق ف | » | ص ع | ، |
| ٣ - | م ل | » | ص ع ص | ، |
| ٤ | م ف | » | ص ع ع | ، |
| ٥ - | ط ل | » | ص ع ع ص | ، |
| ٦ - | ل ل ل | » | ص ع ص ص | ، |

ونقف ونبني ونجاء على كميات واللام والهاء على أشكال .

ونحن نختار لدراسة تقصيع العربية وجهة نظر الأولى ، أي اعتمدناها بعبارة عن أسبق مشقة من الحركات تحليلية ، وهي رموزنا المقطوع على هذا الأساس

استخدام الرموز ص، ع، ل، د، أولهما على الصحيح ويدل ثانياً على العلة وفرد
للأنساق القطعية المنظمة الستة كما فعلنا من قبل بما يأتي :

| | | |
|---------|------------------------|----------------------------|
| ع ص | وهو قصير مقفل | ومثاله أداة التعريف ، |
| ص ع | وهو قصير مفتوح | ومثاله باء الجر المكسورة ، |
| ص ح ص | وهو متوسط مقفل | ومثاله ، |
| ص ع ح | وهو متوسط مفتوح | ومثاله ، |
| ص ع ع ص | وهو طويل مقفل | ومثاله بَاب بالسكون ، |
| ص ع ص ص | وهو طويل مزدوج الإقفال | ومثاله عبد بالسكون . |

ومن الضروري أن نعرف نوعين من الأصوات : أحدهما هو المقطع
الشككي ، والآخر هو المقطع الأصواني . أما أول هذين ، فهو نوعان من
حروف ، وأما الثاني فهو أصوات بحسب مسموع ، أكبر من أصوات . وهذه
ثمانية في الأصوات بحسب خمسة للأصوات بحسب خمسة العلة . ما هو تقميد
لأنهم دائماً في الحروف الضرورية

فالتقيد بحسب من الأصوات في التوزيع اللغوي ، فهو من عمل
المحدث وهو لا من عمل السكك والخم من الأصوات بحسب خمسة العلة ، واول
وخمسة ، وما شابهها لا تعرف بحسب خمسة العلة ، واول
الشككي ، وجميع الأصوات . وإنما نجد أحياناً مقطعا تشككياً في صورة
(ص ع ص) . من الناحية الأصوانية مقطعان هما (ص ع + ص ع ص)
كمجموعة من الأصوات . وفي بعض الأحيان في مجموع شككي مثل :
في القصيدة كونه عن قوافي مدح ولاء . كونه . فمع شككي تقول
القوافي ساكنة ، ولكن علاحطة الأصوات مع أن بين مدح
واللام صوت علة مركزيان علة . كونه . فمع مدح ولاء من ناحية
التشككية ، ومقتضى من ناحية الأصوات . ومن هذا ما هو ضروري
التفريق بين هذين النوعين من الأصوات : أحدهما مسموع والآخر
ويستخدم هذا في حروف ، فمعرفة بين مسموع عن غيره ، وبين ما هو

تعبير عن الشئ . بقول بانيك^(١) « يجب على الباحث في بعض اللغات أن يستعد لأن يجد أن معظم الأصوات لا يطق معظم التجميعات التركيبية للجزئيات المتحددة . فكما أن الحرفيات يجب أن يؤدي البحث إلى تحديدها إلى حروف تركيبية يجب كذلك أن تحلل معظم الأصوات إلى مقاطع تشكيبية » .

وفي لغة عربية كلمة أحذية المقطع مثل «س» وثلاثة مثل «مًا» وثلاثته مثل «نقَات» ورابعه مثل «بَنَم» وخامسه مثل «مُنَحَصِين» وسداسيه مثل «تجَاهون» وسابعيه مثل «مُنَحَصَاتِيه» .

فما الكلمة ذات المقصع واحد ، فإن المقصع لدى تكون هي منه قد تكون قصيرا أو متوسطا أو حويلا . ومعظم الكلمات التي يكونها المقصع قصيرا أو متوسطا واحد أدوات نحوية . ثم يقع من هذه في مقطع واحد قصيرا ، الحركات المكسورة ، وواو اعطف مفتوحة . ومما يقع في المقصع المتوسط ، سواء أكان مفتوحا أم مفعلا ، «ما» و «ي» و «لا» و «هـ» و «ع» و «ك» و «و» . وأما الكلمات غير الأدوات ، فقلما يجد منها مركبة مقصع واحد قصيرا أو متوسطا ، مثل «يد» و «دم» ، ولكن الكلمة كثيرا ما تنقسم في صورة مقصع حويين واحد ، مثل «قل» و «ماع» و «راج» ، أو مثل «عد» و «عدر» و «وهر» تكون لاح في كل أولئك .

و شائع القبول أن الكلمة العربية ذات حروف أصلية ثلاثة ، يسمى أولها هاء الكلمة ، وثانيها عيبها ، وثالثها لامها ، و هو الأمنة المتقدمة نجد أن هذه الحروف ثلاثة واضحة في «عَبْد» و «عَنْدَر» و «قَهْر» ولكننا لا نجد في «و» و «مَاع» و «رَاج» ، لا حرفين صحيحين ، يمكن أن ترددها إلى هذه المقعدة ، هما هاء الكلمة ، ولامها ، فإن عن كلمة ؟ وما حقه لدعوى على وجودها فيها ؟ إن عن الكلمة براءه ظهر في مثل فستظهر في جدول ، فإذا

وهذه المدح منتشرة في تركيب الكلمات العربية من اساحة مقطعية . وكل
سبعة من صيغ اليرن حصر في اثنائه بحيث لا يمكن عن عودح ممكن ، ولكن المدح
المنتشرة في اللغة العربية دراسة شديدة لا يمكن ان يشأ إلا عن طريق المقاطع
واسجد مهاب . وسجد دل ها أن ذكر بعض هذه المدح المنتشرة ، والكم
محب أن شير ، قدر أن شعر ديث ، إلى أن عودح ممكنة متكاملة من الاساحة
لأرادية مع مدح المنتشرة . وهم معاً يعبرن عن تركيب اللغة من اساحية انطمايه
إيجاباً وسلماً ، ومن هذه المدح المنتشرة .

١ — كلمة تشتغل على المقطع (ع ص) في وسطها أو آخرها

٢ — كلمة مكونة من (ع ص ص ع) حسب

٣ — كلمة تحذف من المدح واردة في صورة (ص ع ص + ص ع ص ص) .

٤ — كلمة متعددة مقاطع تبدأ بمقطع (ص ع ص ص) ، أما إذا لم تقطع
(ص ع ص ص) فمن أمثاله ص ع ص

٥ — كلمة بحدة ثلاثية تقسم منبهة بالمقطع (ص ع ع ص أو ص ع ص ص)

٦ — كلمة مكونة من أكثر من أربعة مقاطع متحدة الشكل ، أما الكلمات
ذات الأربعة مقاطع فكلها ص ع ص ع ، (ع ع) استثنائية .

هذه أمثلة من المدح المنتشرة في اللغة العربية ، ومن وف يسمع في
الاستعمال المنتشرة كما عند العرب . وهذه النماذج مساوية لفائدة
منها . ومن ص ع ص ع ، لأن من ص ع ص ع ، إذا كانت نماذج تحكم على الصيغ
مكتوبة على مثالها . ومن ص ع ص ع ، فإن المدح المنتشرة تنقسم من أن حدة على شكل
كبي .

من أجل ذلك ، إلى هذه المرحلة من الكلام عن المقاطع نجد من الخير أن نحاول
أن نذكر من أمثاله على حدة ، شارحين بعض المعلومات التي تتصل به ، وسنبداً
طبيعة من صيغ (ع ص) .

فلما من قبل أن هذا المقطع شكلي غير صوتي ، لأن لأصوات لا تعرف بأن تنقضي ، المجموعة السكلمية بحركة واحدة معد في همزة تشبهاً قبل هذه الحركة ، وتتخذها نقطة للنطق بها ، ثم يعتبر هذه الهمزة من سية المقطع . وقد كان هذا المقطع الشكلي في وسط الكلام ، فإن دراسته لأصوات لا تعرف به ، لأنها تنجس من التصحيح قبله ففقد ، كما يجب همزة الوصل في بداية الكلام وحركة هذا المقطع من ناحية انصافه قد تكون كسرة ، كما في (صرب) ، أو فتحة كما في (نو) ، أو ضمة كما (اسدق) وهذا المقطع إن صح أن يقع في وسط الكلام فيه لا يصح أن يقع في وسط السكلمة ، أي أنه يلزم موقعه في بداية الكلمة أي هو فيها في غير هذه المجموعة السكلمية ، كما في (ولد) ، (ول ولد لأمة) وهو لا يصلح أن يبدأ (بصر معنى البصر) كما في في الجمل لا بد من استعمل حركات واحترامه

وأما المقطع الثاني واشت (ص ح ص) ، فلهذا يوحدان وفيهما الكسرة أو ضمة أو اسماء ، و كما في مسيرين ، وقد يكون بداية الكلمة ، أو وسطها ، أو نهايتها . فوردوها في الكلام إذا غير مقيد بشروط خاصة ، كما يتقيد المقطع (ع ص) . تأمل : يستندرجهم حتى نلتزم منهم .

والقطع الثالث (ص ح ح) ، وهو يصح وفيه مد أو غير مد ، وفي أول الكلمة أو وسطها ، أو آخرها ، ويرد في هذه الإمكانيات في اللغة منه أن يرد في أول الكلمة ، أو وسطها ، وفيه خفضة أو رفع أو تنوين ، ولا ترد هاتان فيه في آخر الكلمة . وقد وردت في مسودتين مسودتين من سيأتي الله بالفرج

وأما القطع الرابع (ص ح ص) ، فهو قد يوجد في أول الكلمة ، أو وسطها أو آخرها ، وهو يرد في وسطها في بعض الحالات ، فهو يرد أولاً في (ص ليين) ، ويصلح هذا المثالين من وروده آخرها ، وفي وروده وسطها فمثل « مدهم من » وهو مسود في بعض الحالات وفي غيره تعصين في أم صاب ، وتأتي فيه ياء المد أو ألفه أو واوه .

واقطع الأخير ، (ص.ص ص) ، لا يوجد في الفصحى إلا في آخر المجموعة الكلامية ، حين الوقوف بالسكون على مشدد ، أو على صحيح محتقن المخرج . أما العاميات ، فقد ورد في بعضها في ابداء أو في اوسط . وهو دائماً مشور في الفصحى ، وفي ندره فصيل في العاميات . وهذا المقطع ترد فيه الكسرة أو الفتحة أو اعممة ، وهو أحد المواضع التي تحدث فيها صدرة الفتحة في اللهجات العربية . نأمل : الله الحمد ، ولكن الحمد لله .

وفي العاميات : عتد رثه ، مَقَصَّهم

الموقعية

ير استعمال سويت^(١) لاصطلاحى « التركيب » و « التحيل » في دراسة اللغة يوضح الحاجة الملحة إلى دراسة الموقعية . ويظهر ظهوراً واضحاً من دراسة السياق الذى ينشأ به ، يهدف إلى وصف الخثرات الصغرى المكونة لهذا السياق (و كما يسميها الأمريكيون من اللغويين segments) بعد استخراجها من تجمعه . فمن تركيب إنا يتناول الكل المتصل كيفما كان مظهره . وشمل هذا علامات موقع والعلاقات النسبية بين الأبواب اللغوية (linguistic categories) كالترابط و مواقع و مارا سائر في السياق وهذا ما سشرح في منهج النحو) .

أما دراسات علامات موقع فهي ما سميها الموقعية ، وتثل مدداً بذلك بمررة الوصل إلى دل على مداه الحكمه ، وعلى أن كلمة في مداه المجموعة الكلامية . وأما العلاقات التبادلية بين الأبواب اللغوية كالعلاقة بين باب الفعل و باب الفاعل فهي ما سميها النحو . مثل ذلك ما دنى :

في قوله (هم محمد) ندرس في ، من حيث إن البابين الذين يدرسان في هذا السياق ، لأن الإفراد و تدكير والفتية ، وفي قولنا قام محمد الفاضل رتب سياق ثابت ، لأن الفاضل لا يمكن أن يسبق محمداً ، أما بين قام ومحمد فالترتيب غير ثابت

(1) H. Sweet, Primer of Phonetics, pp 7 & 44.

لأننا نستطيع أن نقول محمد قام ، وفي هذه الجملة الأخيرة توافق سبقي من حيث إن قام ومحمد والعامل يرم جميعها حالة متشابهة في الأفراد والتذكير والعيبة . كل ذلك من صميم الدراسات النحوية .

الموقعية إذاً دراسة لعلامات المواقع ، أو دراسة لسبوت الأصوات في موقع ، طبقاً لما يقتضيه هو . سواء أ كان هذا موقع بداية الكلمة ، أو وسطها ، أو نهايتها . وإذاً فدراسة الأصوات معزولة المعزولة ، أمراً لا مقصداً عن السياق ليست دراسة موقعية ، لأن الصوت المعزول ليس به مواقع حسنة تدرس أو تكون لها علامات .

والظواهر الانعزالية طوائف أصواتية تحم لا أمداً تطرح إلى المادة اللغوية من وجهة النظر السياقية فيسبكون صواب أن يقول ، لا نو وحدانية ظاهرة أصواتية حسنة موقع أو نقطة اتصال بين الأصوات من المد أو ريم كان من الأكثر إفادة أن نمرعها بأنها موقعية في الجملة أو الكلمة ^(١) .

ويتكن أن تقسم الموقعية في اللغة العربية إلى أقسام رئيسة :

١ — موقعية المد ،

٢ — موقعية الرفع ،

٣ — موقعية النهاية ،

٤ — موقعية الشروع

موقعية البداية

أما موقعية البداية ، فتشمل ورود همزة الوصل في أول الكلام الذي يتبدى بحرف علة متلو صحيح ساكن ، أو بمارة أحدي ، يتبدى ، بمقطع (ح ص) . فهمزة الوصل إذا علامة على هذا الموقع ، لأنها لا ترد في وسط الكلام ، حيث

(1) Fir h, Sounds and Prosodies TPS 1948, pp. 127 — 50 .

يعتمد حرف العلة على بديل لها هو نهاية أى مقطع سابق . وقد سبق أن مشا
لذلك بالتاليين :

« الولد » « قام الولد » .

موقعيات الوسط

وأما موقعيات الوسط فتشمل ما يأتى :

١ — موقعية نقطة الاتصال ،

٢ — موقعية الشدة الأنفية ،

٣ — موقعية تنغمة ،

٤ — موقعية كس .

١ — موقعية نقطة الاتصال

وإنما هذه النقطة لا بد من دروس الموقعية فيها بالنسبة للحروف الصحيحة يلتقى
الصحيح . و إن سمى حرف ما أتى بحرف ما . و هذه الصحيحين مسئول
على حد كمال عن حرف دراسة لأصواتهم . فالحرف هو الصحيح ما من عليه
علم سره . و فمته من حرف ما يكون له وحيدة صوت . يعنى معنى .
لا أحد مثلاً . و حرف ما فى السابق يتفق فى أوله مع حرفه
وهذا ما سمى بـ « اتصال » . حرف ما يكون له صوت فى صورة دمع
عنه . و هو حرف ما . و لا بد من حرف صحيح و حرف صحيح حرفه صالحة
دراسة موقعية . و كذلك حرف ما فى وسط الكلام . و كذا غيره عامه
يمكن أن يكون حرف ما فى وسط الكلام ، فاللاحق منهما هو (ع) ،
الذى فى (ع ص) ، أن حرفه حركة همزة وصل ، لو ألحقت همزة الوصل بأول
الكلمة أى هو فم . لا أحد مثلاً . فقررنا كلمة « الولد » فإننا ننطقها همزة
مفتوحة ، فلا ما من كلمة . فو و مفتوحة حرج ، و أولها حركة الأولى فى الكلمة فتحة ،

ولكن هذه الفتحة تختفي من الناحية الواقعية ، في أمثلة مثل :

- رمی اولد
• یدعو اولد
• ثم یخرج اولد
• یخرج اولد

أَسَاء - يُدْنِي - تَذَو - تَطْمَع - يُطْب - يَقْمَع - يُقْسَع -
يَجْمَع - يَجْزِي .

وستجد أن اقلاقها تقرر بمخرج هواء اشدة من اسم وأن عدمها يقرر
بمخرج هذا الهواء من الأنف .

٣ موقعية النقلة

وموقعية النقلة تربط بالحرف كما ترتبط بالموقع ، وقد ذكرنا حروفها فوق هذا
الكلام ، ورتبناها بها واضح . وأما ارتباطها بالموقع ، فيكفي أن نقول إن أى
حرف من هذه لا يقلل إذا شدد ، ولا إذا تلاه آخر من نفس مخرجه ، فلا قلقة
لها ما كنة متبوة بهم ولا بقاء متبوة بقاء ، وهلم جرا .

٤ موقعية الله . لس كين

وأن موقعية الله لس كين . فعلامتها الكسرة التي لا مخرج لها من حاجية
الإعرابية المسحة ، وكل سا كين أصليا شحرا أولهما مهد الكسرة ، ولا إذا
كان أولهما مدا وثنيهما مشددا ، كما ترى سث في اعرق بين الأمثلة لآيه :

لم يكن الذين كفروا — اضرب الذنب — لا تهن الفقير .

ولا الضالين — اتحاجوني في الله — مسدها متان .

الحاققة ما الحاققة — الطائمة — الصاخة .

والحقيقة أن كل هذه الأنواع من الموقعية يمكن إدراجها تحت موقعية نقطة
الاتصال والإحفاء ، والإقلاب ، والإدغام بفنّه ، تشير إلى نقطة اتصال من نوع
معين ، واشدة الأهمية تشير إلى نقطة اتصال بين شديد وأنفى ، والقلقة تشير إلى
نقطة اتصال حرف من حروفها تخرج من غير مخرجه ، والكسرة لالتقاء الساكنين
يشير إلى نقطة اتصال ساكن بساكن .

موقعة النهاية

وأما موقعة النهاية فأهمها في فصحي سكون ارفف وهؤه ، وفي اشمر
اقافية : وأما في بعض العاميات ، فإن من مصدر هذه الموقعة أن تتحقق المصحة
التي قبل تاء التأنيث في صورة كسرة ، إذ سبب حروف حاصة ، وأن يتحقق
ياء المد وواو في نهاية الكلام أيف في صورة ضوابعلة مركبة ، وأن يكون
الظهر الصولي للفتحة والعمدة في آخر مصراع من المجموعة الكلامية أكثر مصاحا
منه فيهما إذا وقع في مناصع في وسط الكلام ولأشبهه لذلك .

سحكة — قاضي — قالوا — راكب — يندخل .

موقعيات الشروع

نقت موقعية الشروع . وهي سميت بذلك لأنها تيسر الواقع سواء كان في
مبدأ الكلام أو وسطه أو نهايته ومنها :

١ — الإجهار والإهماس ،

٢ — قوة النطق وضعفه ،

٣ — التمجيد والبرقيق ،

٤ — الكمية ،

٥ — المر ،

٦ — التنعيم :

١ — الإجهار والإهماس

والإجهار جهر ما هو مهموس من جهة شوب والتعديد ، والإهماس همس
ما هو محبور من هذه الجهة . في موقع صالح لذلك . لقد أفهم كلام المحاء العرب
أن ظاهرة القلقلة في الأصوات مرجمها إلى تحب الإهماس في حروف القلقلة التي

وعموها جميعا محصورة في التسوية والتسميم ، مع انعم بأن الطاء والقاف من الحروف الهموسية من هذه الناحية .

واوردع أن اللفظ اعمية لم تحتزم حصر الحروف إلى هذه الدرجة ، وإنما تعمل موقفة نقطة الاتصال معها في هذه الناحية ، دون نظر إلى الناحية لتوسية للحرف . واعلم أن الحرف المحصور ، إذا تلاه في الكلام حرف مهموس ، وكما متلاصق تالاس حرفى الحرف اشدود ، فإن أولهما المحصور بلحقه بعض الهمس أو كاه ، وحدث ما سميته الإهماس ويحدث العكس في بعض الحالات في الحرف الهموس ، إذا لاصقه حرف صحيح محصور لاحق له .

لا حظ إهمس الداء في أشع ، وجرى اءاء في أضع ، ولشئ في وراة الأشغل ، حتى لتصبح الداء P ، واسء مثل V ، واشئ مثل الحيم السودية تقريباً .

وهذا موقع آخر للإهمس هو موقع الحرف الأخير من المجموعة الكلامية وذلك مثل الماء في كتاب ، والحد في حمص ، والزن في عير . وعدم اختصاص هذه الظاهرة وخواهر التي سنأتي بعد ذلك مكان واحد ، هو الذي نرسمها لها توقعية اشوع . و اسماء اعمارى عدد في اختيار كلمتي الإجهار والإهماس ، وقد أكثر من الاعراض عليهما لنفسى من كل ناحية ، وليكنهما خير ما نختار للدلالة على صاهرة متصل بخهر و لخمس ولألف .

٢ — القوة والضعف

وأما موقفة القوة والضعف في الطول ، فقد سبق أن قسمنا مواقع الحرف في المجموعة الكلامية إلى ثمانية مواقع هي :

- ١ — البداية كموقع الكاف من كتب .
- ٢ — ما كان بين علتين كموقع التاء من كتب .
- ٣ — المشدد في الوسط كموقع اللام المشددة من علم .



صيف
da: f



صاع
da: c



صافي
da: ha.



فضيحة
fa: di: ha: ch



فصح
fa: ra: h



فصيح
x a da: c



- ٤ — ما كان ساكنا في الوسط كوقع العين من معلوم .
 ٥ — ما كان متحركا في الوسط كوقع اللام من معلوم .
 ٦ — ما كان قبل الآخر في مجموعة الكلامية كوقع الحيم من استجرح (يسكون الباء)

- ٧ — الساكن المفرد في الآخر كوقع الباء من اضرب .
 ٨ — الساكن المشدد في الآخر كوقع اللام المشددة من استقل .

ملك هي الموضع التي يوصف بقوة أو ضعف ، وهي في هذا أمثلة من
 الفاعل ، يوصف بالرفع قطع المطر عن أمسه التي هي محمد أو جعفر أو عبد الله .
 فهذه الموضع تختلف قوة وضعف في اللفظ امره قطع مطر عما يرد فيها من
 الأصوات والحروف .

وهذا يقال مثلا في الصوت ، دا وقع مشددا في الآخر ، كان أقوى ، يكون
 نطقا . وهو أضعف ، يكون ، دا وقع من حروف منه ومعنى القوة والضعف هنا
 مرتبطان ارتباطا تاما بتوتر أعضاء النطق ، أو تراخيها ، أم ، عمية من (و) نعمة
 الصد التي في أول الكلمة بعد الـ يـ حـ في عنه في (أمهه بصاحبه)

٣ — التفخيم ، والترويق

والتفخيم والترويق يختلفان في تصحى عليهما في صامتات وفي مصحى
 يسطان بالحروف ، أما في الصامتات فهما طاء ه موقعة بوسط لا بالحروف وإنما
 بالموقع في السياق .

يقول النحاة انقضاء إن حروف التفخيم هي (ص ض ط ظ غ خ ق) أو تشمل
 في هذه الحروف ، نجد أن مما يعد في خصائصها ، صفة الإطباق ، وبما يخرج
 الطبق وهو هنا يشمل اللهاة : وصفة الإطباق ومخرج طلس شملهما في التحويد
 العربي اصطلاح « الاستعلاء » . والذي يدعى أن التفخيم هي هذه الحروف غير
 متحد القيمة ، ولامرات ورود في المثال .

حروف الإصاق الأربعة مفخمة إلى درجة أكثر من تفخيم الحروف الطبقية الثلاثة ، وهي تزد مفخمة أكثر مما تزد الثلاثة الطبقية ، ذلك لأن حروف الإصاق سبق لها مجيئها في كل وضع ، ومع كل حرف على سابق أولا حق ، أما الثلاثة المستقلة فهي لا تنضم في مجاورة الكسرة ويعترف علماء التجويد بأن الطبقة أقوى مجيئاً من خمسة ، يقول ابن الحرري^(١) : « وسبب استقلاله وهي صد استعلية ؛ ولانستعلاء من صفات العمود وهي سبعة يجمعها قولك : فقط خص ضفط وهي حروف مجتمعة على الصواب وعلاها خط كما أن أسهل المستقلة لاء ، وقيل حروف مجتمعة هي حروف الإصاق ، ولا شك أنها أقوىها تفخيماً » .

هذا هو التجمع في المنصوحى ، فتجمع يرتبط بالحروف أكثر مما يرتبط بالوهم ، ولذلك لا يمكن اعتباره ظاهرة موقعية . أما في اللهجات العامية ، فهو على العكس من ذلك يرتبط بموقع أكثر مما يرتبط بالحروف ؛ ففى لهجتي المحلية (لهجة سكر بك - ف) يمكن تخصيص هذه ظاهرة فيما يأتى :

ينقسم الحروف الخمسة هذه ظاهرة إلى أقسام خمسة ، كل قسم منها به سلوكه التفخيم الخاص ، أى يختلف عن سلوك بقية الأقسام . هذه هي الأقسام :

- ١ - ص ص ط هـ وهي المجموعة الطبقية
- ٢ - وهي تكرارية
- ٣ - ح ع ش ك د (ق) وهي المجموعة الطبقية
- ٤ - ب م و ف ح ع و هـ وهي مجموعة المخارج المنصوى في شفتين والحنجرة
- ٥ - ب د س ر ل ز ح ش ي والكسرة والخفصة وهي المجموعة السامية الأمامية

وسرى قدرى من وصف المجموعات لا تطبق والتكرار والطنينة الخ ، أن

(١) كتاب بشر الحرف الأول ص ٢٠٢

كل مجموعة ترتبطها رابطة مخرجة خاصة . والمجموعات الأولى مفصلة دائماً ،
أما المجموعات الأخرى فليحقها التعجيم بحسب موقعه ، وهذا هو معنى كونه
ظاهرة موقعية . والقاعدة في ذلك ما يأتي :

١ - كل ما يسبق حرف من المجموعة الأولى في كلمة فهو مفصل .
كانت المجموعة التي يلتصق إليها ، فالتفخيم صفة الحروف كلها في :

« رقص » ، « حط » و « منم »

وصفة الحرف المطبق وما قبله في :

« رصف » و « قطع » و « رطز » و « سطل »

٢ - كل حرف يسبق الراء في الكلمة فهو مفتخم مثلها إلا إذا سبق
كسرة أو حمزة ، غير مسبوقة بأحد حروف المجموعة الأولى ، كما في « سير » ،
ولا إذا كانت الراء متوسطة بين حرفين من المجموعة الخامسة ، كما في « حرس » ،
ففي هاتين الحالتين ترقق الراء وما قبلها .

٣ - كل ما سبق المجموعة الثالثة ، أو الرابعة فهو مفتخم مثلها ، إلا :

(أ) حين يكون الأوسط من المجموعة الخامسة ، كما في « ررح »
و « خَلَقَ » و « غَنَمَ » .

(ب) حين يكون أول الكلمة ووسطها من مجموعة أربعة أو خمسة ،
أو كليهما أي ترتيب ، نحو ، « رَقِي » و « بَرِي » و « دَقِي » و « عَسِي » .

٤ - (أ) إذا انتهت الكلمة بحرف من المجموعة الخامسة ، فهو مرقق
وما قبله كذلك ، إلا حروف المجموعة الأولى وما سبقها في الكلمة ، نحو :

« حَصَدَ » « غَطَسَ » ، ولكن في « طَقَشَ » ، التفخيم للطاء

بحسب .

وأما في لمحة عند الحروف مقسمة أيضاً ، ولكن لأقسام سبعة ، مرتبة
بحسب علوة التفخيم على سواها . وهذه الأقسام ستة على حسب التحد المخرج

أو قرينه أيضا ، وهي المعجم ، والمصحح ، والمخاد ، والمدقق ، والمرق ، كما يأتي :

١ - المعجم (الحروف الأساسية اللثوية المطبقة) ص ض ط وهي ذات تفخيم دائم .

٢ - المصحح (الحروف الصفة) ح ع و وهي أقل منها تمجيدا

المخاد وهو مجموعات ثلاث :

٣ (الحروف شفهية) ب م و ف وهي أقل من المجموعة الشفهية

٤ (الحامسة) ء ح ه ح وهي أقل تمجيدا من المجموعة الثالثة

٥ - (اللثوية) ر ل ن وهي أقل تفخيمًا من المجموعة الرابعة .

٦ - المدقق (الحروف الأساسية اللثوية غير المطبقة) ت د س ز وهي أقل رفقًا من المجموعة الأخيرة

٧ - المرقق (الحروف الفارسية) ك ج ش ي وهي أقل رفقًا .

هذه المجموعة وصفت من وظائف القطع ، وتنقسم كل حرف من حروف الالة إلى سبعة فم ، أصوات ، ترتبط كل فمه منها بمجموعة من هذه المجموعات

وإذا كان ذلك حال المصحح والمخاد في القطع ، منح أن يوسف انقطع بأنه معجم ، أو مخاد ، أو مرقق ، ويمكن دراسة هذا الاختلاف التمجيد بين المقاطع في سياق وفي جدول على السواء ، وذكر عدة التمجيد في المصطلح نجد من الضروري أن نعلم المقاطع في قسمين رئيسين ، هم الممتوح والمقفل ولكل منهما تناول خاص :

١ - المقطع المقفل وهو الذي ينتهي بحرف صحيح :

(أ) يكون هذا المقطع معجم إذا كان في بدايته أو نهايته أحد حروف المجموعة الأولى أو الثانية ، مثل اءء ولام من صئ ، ولام والطاء من بئط ، ، والصاد والحاء من وئجد صاحبته .

(ب) ويكون مخاد حيث يكون بدايته ونهايته كتابهما من حروف المجموعة

السطوح التوفيقية كبناء الساعة وخط المدينة على سطح الورقة وهلم جرا .
والكميات والأحوال المختلفة معيومات اعتبارية فالطويل صوت « نسبة لما هو أقصر ،
وقصير قصير مرسوم إلى ما هو أطول ، ولكن الوقت عامل من عوامل فهم المدة .
فإن مدة نفس في علم الأصوات ، أحد على مائة من ثمانية ، ومدة تنسب إلى الصوت
والكمية تنسب إلى الحرف وانقصع المدة والكمية يتفقان ويحددان فليس من
الضروري أن يكون الحرف أشدد وهو أصول كمية من المعرد أصول مدة في نطاق
صوته من الحرف المفرد وهذا امر في الأخير يوضح الاختلاف بين الكمية والمدة
توضيحا تاما .

والذي نستطيع أن ندرسه هنا هو الكمية لا المدة ، ذلك لأن دراسة المدة
في لغة الفصحى تنصب من الوسائل ايكاسكية ما لا يمكنه الآن وبؤسه أن
أقول إن جامعة القاهرة تنبئه إلى الآن إلى وجوب إنشاء معامل لهذا النوع من
الدراسات على ما له من خطوره في الخارج الأمر من أوجهتين المطربة والعملية على
الأسوار . ولكنني أستطيع أن أذكر خلاصة دراستي للمدة في لهجة عدن بعد
الاستمداد من تجارب كيموء اقية ومرة نتاج هذه التجارب وقياس ذبذباتها
في معمل معهد اللغات شرقية بلندن ، واختلاصة أن « نتيجة انبائية لهذه التجارب
هي ما يأتي :

١ - أصول الأصوات مدة هو الشدد الساكن في آخر المجموعة الكلامية
كالدال في مدّ

٢ - ويليه في ذلك المفرد الساكن الأخير في المجموعة الكلامية كالدال
في بعد .

٣ - ثم يليه الشدد في وسط المجموعة الكلامية كالدال في أدب .

٤ - ثم يليه ما تنبئ به المجموعة كالدال في دخل .

٥ - ثم يليه ما تحرك بعد ساكن ولم يكن آخرآ كالدال في يهدم .

٦ - ثم يبه ما وقع سا كماً قبل الآخر الساكن في المجموعة الكلامية كاللذال في هدم .

٧ - ثم يبه ما وقع سا كماً قبل المتحرك في الوسط وهو المقصود بالصريح رقم ٥ كاللذال في يدخل .

٨ - وأقصر الجميع مدة ما وقع من صوتي علة اللز في هدم .
ومن هذا ترى أن بعض الأصوات المعردة أطول مدة في النطق من بعض الأصوات المشددة وهذا يوضح لك عروق من لغة وبين الكمية
أما الكمية في المقصود فقد سبق أن ذكرنا أن لغة طبع الله ستة منها أقصر من ومتوسطان وطولان وذلك لأن من المقصرين مقبلاً ومفتوحاً ومن المتوسطين كدث ومن الطولين مقفل ومردوح الإجمال وأوردت صور التقاطع كما يأتي .

ع ص - ص ع - ص ع ص - ص ع ع ص -
ص ع ص ص .

وأما الكمية في الصحيح فكذلك معروف بمقدور ومشدد ويحكم أن الشدد أصول كمية من المعرد من علم فوق ذلك أن الحروف المشددة عروف وأما في العلم فكذلك يعرف الفرق بين الحركتين وأما من أن الد أصول من الحركة

كل هذه الكميات تقسيمه نظرية مكون من أسماء المعوى ويحدد علاقة بين أقسامه وأقسام أقسامه فلا يقصد بها دو به شيء عن تر من المقصود كما يقصد ذلك حين ذكر مدة النطق أو كما يطلق عليها اصطلاحاً (المدة) .

ولست أدري إن كان يحق لي أن أقول إن لفظي المجرد وليد التصرفين من اصطلاحات الكمية ولست أكني أحب أن ألاحظ ملاحظة غيره أن المبروص في مجرد أن يكون أقصر من الزيد مع أنني لست أجد هذا في بكره ويصير

علم - سلم - عبدك - يتوفاكم - قاتل - جوار

أو كان ما قبل الآخر من نوع (ص ع) القصير ممدودة به الحكمة أو مسوقاً
بصدر إحدى نحو :

كتب - حسب - حرم - محرم - المحسن .

(ح) وقع على لقطع الذي سبق ما قبل الآخر إذا كان الآخر يقع
مع مقله في إحدى الصور الآتية :

١ - (ص ع ص ع) نحو عمتك - حاسك

٢ - (ص ع ص ع) نحو عموا - حسوا - حرك

ولا تقع امر على منقطع سابق لهذا الآخر

٢ - الأمر الثاني

إن محل الأمر الثاني في الحكمة أصح منه في الجملة أو المجموعة الكلامية ،
ومع هذا فإن الأمر الثاني يوجد في الكلمات ذوات المقطعين وأكثر منقطع
النبور فبراً ثانويًا يمكن وجوده على مسافة محددة من الأمر الأول كما يأتي :

١ - مع ثانوي على المنقطع الذي قبله منقطع اسور برأويب ذا كل دو
امر الثاني هو بلا مثل صائب - حجاب - مدهش

٢ - وقع على لقطع الذي قبله وبين مسور بر أول منقطع آخر إذا كان
اسور الثاني كقول مع الذي قبله وبين مسور بر أول أحد الأقسام الآتية :

(أ) منقطع متوسط + آخر متوسط (ص ع ص) أو (ص ع ع) مثل :

علماء مستقيمين يستحقون عشر ناعم .

(ب) منقطع متوسط + منقطع قصير مثل .

مستقيم - مستعدة - صاحبهم

٣ - وقع على لقطع الثالث قبل مسور برأويب إذا كانت الثلاثة السابقة

لهذا المنفور الأولى تسكون نسفاً في صورة (متوسط - قصير - قصير أو متوسط) نحو :

مستحقين - يستفيدون - ما عرفناهم - محتمل

ولا يقع الصعد الشاوي على سطح أربع أسس المنصور الأولى في الكلمة

نبر السياق (أو النبر الدلالي)

ونبر السياق يدل على نبر الصيغة الصرفية الذي شرحناه ونو أنه يتفق معه في الموضع أحدياً و يفرق بين الدلالي والصرفي ، أو نبر السياق ونبر الصيغة ، أن نبر السياق يمكن وصفه ، على عكس - صيغة - أنه يمكن أن يكون نبراً كلاً ، ويمكن أن يكون تقريباً ، ويمكن أن يكون نبراً كلاً ، ويمكن أن يكون تقريباً ، ويمكن أن يكون نبراً كلاً ، ويمكن أن يكون تقريباً .

١ - أن نبره هو ، في الأمر ما كمن أقول منها في التقرير

٢ - وأن الصوت أعلى في شأن كمن منه في الأمر

وأى مقطع في المجموعة الكلامية ، سواء كان في صيغة أو في آخره ، واضح لأن يقع عليه هذا النوع من نبر ، وسواء كان أي حالي في مجموعة الكلامية ، سواء كان كلاماً ، أو نبراً ، أو صيغة ، لا يمكن أن يكون نبراً

والواقع أن هذه المسافة يتحكم فيها عاملان في الكلام ، ولا يمكن ظان أن النبر في الكلام متصل (أو في المجموعة الكلامية على حسب ما نسميه هنا) تقع أولياً ثانياً وأولياً ثانياً على التتابع فرعاً تجاوزت حالات من الأولى أو من الثاوي دون أن تتجسس ، مع ذلك ، ولكن ملاحظ أن نبر كل حالتي نبر تبدو كأنها متساوية تقريباً وهذا ما نسميه (نبراً) ونسميه إن شاء أن يتأمل كلامه ؛ ويحدد المسافة بين الحالتين ، ويحدد هذه المسافة واضحة كل الوضوح .

ولا يقوتى هنا أن أشير إلى أن دراسة النبر ودراسة التمييز في العربية معصية تتطلب شيئاً من المعرفة . ذلك لأن العربية المعصية لم تعرف هذه الدراسة في قديمها

المسورة الأخيرة في المجموعه الكلامية واشدية هي الذي من أعلى ممة وأحقص
سعة وضيقاً فأما من الوجهة الأولى فينقسم إلى قسمين :

١ — اللحن الأول الذي ينتهي بنغمة هابطة .

٢ — اللحن الثاني الذي ينتهي بنغمة صاعدة أو شدة أعلا مما قبله

وأما من الوجهة الثانية فينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ — المدى الإيجابي :

٢ — المدى السبي .

٣ — المدى السلبي .

فمجموع التقسيمات إذا وقع في ستة ندادج معيية مختلفة ، هي كل ما في اللغة
العربية من ندادج تنقسم ، وتقف من أمثها التي تخصي موقف المرن العرفي من
من أمثته كما قد ساء . حتى إذا استطع أن سمها الوارين شعيمية ، كما سمها
الموازين الأخرى صرقية . هذه الموازين الستة هي :

١ — الإيجابي الهابط .

٢ — الإيجابي الصاعد .

٣ — السبي المندد

٤ — السبي الصاعد .

٥ — السلبي الهابط .

٦ — السلبي الصاعد .

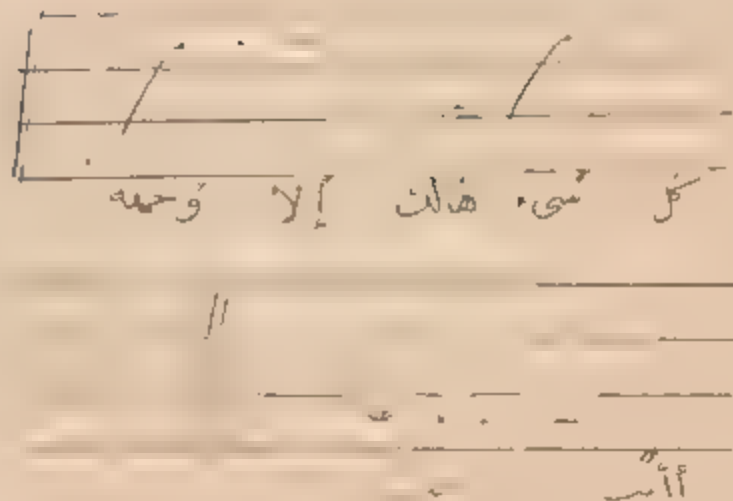
لقد وقف على هذا لتقسيم في دراستي لهجة عدن ، وحولت معد ذلك أن
أطبقه على اللغة العربية فصحي ، فوجدته وعباً بالعرض . وهذا تنسيق يختلف
عن التقسيم التقليدي الذي يستعمله الما حشور لغويون ، فسو به إلى قسمين أحدهما
مؤكد واثنان غير مؤكد . والعكس كما أكد من الأفكار الذهبية : ولحن لحن أن

باعتباره علما مساعدا من أقل العلوم فائدة في الدراسات اللغوية .

ويستعمل المدي السمي في الكلام غير العاطفي و فيه سعة المدي وصفه في محدودية المدي بمعنى انه في الهمزة المدروسة ، أي المدي الذي بين أعلى وأخفض نغمة كلامه يستعمل في المحادثة وذلك . لأنه ليس هناك سعة مدوية وصيق مضيق من كل شيء و هذا المحل يسمى واء مدي السمي ويستعمل في الكلام المدي بضمحه عاصمة بهط بالشايط الحسني المدي كاحر مثلا .

وأما كتابة النغمت نفسها فكما يلي :

- ١ — النغمة الهابطة ولا تكون إلا على مقطع منبور
 - ٢ — النغمة الصاعدة ولا تكون إلا على مقطع منبور
 - ٣ — الهمزة السمي داكات مسورة
 - ٤ — الهمزة السمي داما نكي مسورة
- وإليك مثالا من هذه الكتابة :



والمن اقدرى لا يحتاج إلى الصبر على أن نغمة الهابطة والصاعدة لابد أن تصاحب السمي في المقطع أما الهمزة اثباته فقد يكون في مقطع مسور أو غير مسور كما يمكن رؤية ذلك في الأمثلة الواردة .

انند كلمنا من قبل في توصيح المعنى الاصطلاحى لمجموعة الكلامية ، وقلنا
إنها سلسلة من الأصوات اللغوية المتصلة في نفس واحد واقعة بين سكتين . وهى بهذا
التحديد قد تكون جملة أو كلمة . ويريد الآن أن نتكلم عن اصطلاح آخر ، هو المجموعة
المعنوية . يعلم القارىء أنه في إلقاء جملة شرطية يستطيع المرء أن يقسم هذه الجملة على
نفسين ، تتكلم في أولهما فعل اشترط ، وفي الثانية جوابه وحزائه . ويمكن أن يفعل ذلك
في الجملة المصدرة تأما ، وفي الجملة الصورية التى لا يمكن أن يقال جميعها في نفس
واحد . يسمى المرء الجملة إلى أحزاء يقول كلامها في نفس مستقل . وعادة
تقطع الجملة عادة ضرورية في المسرح برأولها المشنون على يد المخرج قسلا التثليل
الفعل .

وفي كل جملة معسمة على هذا النمط ، يمتد كل جزء منها مجموعة كلامية مستقلة ،
لأنه يقع بين سكتين . ولكن هذه مجموعات الكلامية . رابطة من جهة المعنى ، وقد
لا يقوم كل منها مستقلا عن المجموعات الأخرى ، دون أن يكون ذلك على حساب
المعنى . تصور مثلاً أنك اكسيت جملة الشرط عن جوابه ، أو عسا بعد فأنها
الواقعة في الجواب . أو بالبدء بالوصف بصفة عن حيزه الجملة ألا يكون كل ذلك
بقصا في المعنى ؟ إن المجموعات الكلامية المترابطة من جهة المعنى بهذه الصورة
تكون في مجموعها مجموعة معنوية . والمجموعة المعنوية . ذا اصطلاح لغوى عام ،
والمجموعة الكلامية اصطلاح أصواتى معناه يتصل بالدراسات الطليمية التى منها
التعقس وقد تكون المجموعة الكلامية مجموعة معنوية ، كما في محمد قائم ، إذا تمت
الإفاده ، وقد لا تكون ، كما في إن قام محمد ، لأن الإفادة لانتم عند هذا الحد ، رغم
كون إن قام محمد مجموعة كلامية .

نخلص من هذا أن الكلام قد يتم ويكون مجموعة معنوية وهو في نفس
الوقت مجموعة أو مجموعات كلامية . ولا بد من مجموعة المعنوية من أن تنتهى بصفة
هبطه في انقراض والطلب ولا مستقيم غير البدوء سهل ولهمزة . أما في الاستفهام
البدوء سهل والهمزة ، وفي المجموعة الكلامية التى لم يتم بها المعنى ، فالنغمة النهائية

صاعدة أو ثابته ، أعلى مما فيها . هذه قاعدة عامة تقدمها بين يدي دراسة التمدج
التفصيلية المختلفة .

أما ترقيم التجميع فكثير من الكتابة ، تحمل علامة فيه من الكتابة محل شمس
لا سراج النفس من الكلام ، وكلما حلت سكتته وحسب وجود علامة ريفية .
وفي التجميع علامتان ترقيمتان ، إحداهما حط رأسى واحد ، ليدل على وقفة مع
عدم تمام الكلام ، وثانيتهما حطن رأسان ، يدل على تكملة .

ويستعمل التمدج الإيجابي الهابط في تأكيد الإثبات كقولك في حوب من
أكر أنه هو الذي قام بفعل معنى : أنت فعلت هذا أي لا أعرك ، أو دعى أنه فعل
شيئاً غيره أنت فعلت هذا أي لا الآخر يحمل السر والتأكيد في الجملة الأولى على
السمير ، وفي الثانية على اسم الإشارة ، مؤكداً السر في الحائض وهابط ، بسمعه المسورة
من أقصى علو المدى . ويستعمل أيضاً في تأكيد الاستفهام كيف وأن ومتى
ونقطة الأدوات فيها عدا هل والهمزة ، أما إذا كان الاستفهام بهل أو الهمزة ،
فإن التمدج المستعمل في التثني هو الإيجابي الصاعد .

وللإثبات غير مؤكدة يستعمل السلي الهابط ، ومن ذلك انتحية والكلام اتمام
وتفصيل الممدودات والمداء وما غير به عن فكرة مكملة الكلام سبق مباشرة كما
في «تقد قامت أحك . . على دراخته» والاستفهام ميرهل والهمزة ، أما إذا كان
الاستفهام بهل والهمزة ، أو بلا أداة أي ، يستعمل السلي الصاعد .

ويستعمل السلي الهابط في ميرات التسليم بالأمر نحو لا حول ولا قوة إلا بالله
وعبارات الأسف والتحسر وكل ذلك مع خفض الصوت وإذا كان الكلام تنبيهاً
أو اعتذاراً فالمستعمل السلي الصاعد ينتهي سمجة ثابته أعلى مما فيها

والفرق بين الثلاثة مديات (الإيجابي والسلي والسلي) فرق في علو الصوت
والخصاصة ، والإيجابي أعلاها وسلي أخصص وبسبها السلي

وكم أحد في نفس أمسية حارة أن ينظم المجمع ناموى دراسات التثني ينتهي
بحلق مسوى صوائى موحد لمقراءه والإيماء في السلاط العربية كلها ، حتى لا تكون

عربية اعتمدت في كل إقليم للعادات الطبقية العامة ، وحتى لا يجد العربي
عربية في لغة أجنبية ، فيكون أقدر على فهمه .

منهج الصرف

مقدمة

يعدّ من هيب من شرح المعجم العربي التي تكون منها الكلام تحت
عنوان الأصوات ، وشرحها علاقتها وسدكها في صميم أو نظم حصة
تحت عنوان التشكيل ، وقد ذكرنا من هيب من هيب عناصر أخرى أكثر من
من هذه ، تحت عنوان آخر هو صرف ، وأما ما يتعلق به لا يورثون
« Morphologie » ومن ثم هذه اللغة تتناول الناحية الشكلية التركيبية
لغة ، وبما ينتمي إليه ، وعرفها بصرفية من جهة ، ولاشقة من جهة
أخرى ، ثم تناول ما يتعلق بها من جهة ، سواء كانت هذه الملحقات مدورا
أو أحدها ، أو غير ذلك .

يعدّ على أساسه منهج هذه في الدراسة منهجية ، هو الوحدة الصرفية ،
أو المورفيم « Morphème » ، بمعنى أنه على أكثر من واحد من الحشيش في
لغة ، حتى ، حتى ، في نفس دوامه ذات ، كثيرا . ولعل من وجوه المعنى
يشهد له لا سيّما فيندرس Vendryes^(١) ، فلورفيمات في اعتباره عناصر
صرفية . وهذا من الأفكار التي تسكون منها المعنى العام للجملة ، وهذه الأفكار
وضحة في سميتها « Semanteme » ، أو نواة المعنى المعجمي .

ورأيه في ذلك أن جملة تحوي نوعين من العناصر : تعبيرات عن أفكار ،
وعلامات على الارتباط بين هذه التعبيرات . فإذا قلنا : « الحصان يجري » كان
للفكرين : الحصان ، والجري . ثم واحد من المفكرتين في الجملة المذكورة :

(1) Language, p. 73.

ونحن نمكر دئد في صورة فحس ، وعرض أن عملية اذهبية في ربط بين
عناصر الحجة تم في اعتد مع عملية في ربط بين العمل والفعل في حدود معينة .
هذه العملية اذهبية التي بمصرح لا سمح الله في شمل عميل متعاضد ،
المتحيز و تركب وفي الأول غير اذهبي بل بمعنى العاصم التي تربط صورة
العملة بسم ، وفي شيء يوحد اذهبي بين من جديد ، يكون به صورة بصفة .
هذه العملية الثرية هي التي يهيم عملاء لغة ، لأن اسلاف كانت من على خلاف
هذه العملية في الأدهان .

دعنا عرض في أن مقول لا سمح الله انتقدت تحت أثر دبر مدحا الجحش
الحاري ، وتحلل بنفس اللغة في حيث عناصر في كونه صورة ، وفي شيء من
العلامة بين الحصان وبين الجري . إذ تم هذا فيكون لغة عن هذه علاقة
مختلفا باختلاف اللغة ، لأن الصور الباطنة سيم تأليف في من تحوّل

والسبب في هذه الصورة في غير معنى في لغة في شيء في ، من
كما في الحصان ، وفي لغة في ، وفيه هو مصدر في معنى عن علاقة
في هذه الأوتار في مكررة في شيء في طاعما بالحصان ، عبر عنه بصيغة
الماضي وفيه في عن علاق من سمح به ، وهذه الأوتار في مصدر
موصولة من الأول في في وفيه في عموم في (صوت أو مدح أو
عدة مقاطع) يدل على علاق من الأول في في شيء

ويورد مثلا من لغة في شيء في صحفى . ويورد فعل ، من على أنه من عن
المهم أن يكون الو فيه متصرف أو غير متصرف . وقال : إن هذا الشيء قد يريد
أن يدل على الاستمرار في الماضي ، فإن فعلا ماضيا يجب أن من هذا الفعل يصرف
ويتم التصريف في كليهما على النحو الآتي :

كبت أقتل ،

كبت قتل ،

كبت تقتل ،

كان يقتل ،

كبت تقتل ، وهلم جرا .

ويقول ، هاتين الصفتين تحسان دائماً صيغة واحدة ، حتى لو توسط اسم بينهما ، كما في « كان يريد قتل » وأولاهما مورفيم بسيط ، أما الثانية فسيانتيك لأن الأولى من على علاقته . والثانية بدل على فكرة .

أما في اصطلاح هذا الكتاب فيجربى التقريب من كلمات ثلاث يتصل بعضها ببعض ، أولاهما « باب » والثانية « مورفيم » والثالثة « علامة » .

١ — « الباب » اصطلاح من علم اللغة العام ، له معنى العموم لا الشمول .

وهو ، إذا صح أن يستعمل اصطلاحات دي سوسور ، يستعمل بالنسبة إلى اللغة الممثلة ، ثم هو وسيلة تقسيمية لا يمكن التعبير عنها على النمط الوجودي ، فلا نسب له وجود خارجي ، ويمكن إنشاء نظام من الأبواب في اللغة ، يعبر عن كل باب منه مورفيم معين .

٢ - والمورفيم اصطلاح تركيبي سائى ، لا يعالج علاجه دهميا غير شكلي ، إنه ليس عنصراً صرفياً ، ولكنه وحدة صرفية في نظام من المورفيمات المتكاملة الوظيفية . وكل نظام من المورفيمات ، له علاقة بنظام الأبواب ، لا يمكن في اللغة العربية أن يعبر عنها بالتعبير عن علاقة واحد إلى واحد . أى أنه لا يلزم أن يقابل كل باب في نظام الأبواب ، مورفيم في نظام المورفيمات . وربما كان ذلك ممكناً في اللغة المركبة مثلاً وكل كلمة صائفة من المورفيمات انفرادية ، أى طائفة من اوحداث من نظام مورفيمى لا يمكن دائماً أن تعبر عنه علامات وعنصر صرفية .

٣ والعلامة هي العنصر الذى يعبر عن المورفيم تعبيراً شكلياً ، وتوجد في سطح . وهى إما أن تكون عنصراً اتحادياً أو فوق الاتحادى ، بمعنى أنها تكون في شكلها كلمة أو برأ أو سعيماً ، ومعها إما إيجاز بوجودها ، أو سلباً بعدمه ، يد رغا يكون هذا ما يسمى « العلامة صفر » . أو اصبع الصرفية ، وحركات الإعراب ، والإلحاف ، وهلم جرا تكون نظام من العلامات بنظام من المورفيمات ، يعبر عن نظام من الأبواب ، يتكون منه الصرف والنحو

حد مثلا صيغة « قَاعَلَ » تجد لها معنى وظيفيا خاصا هو الارتفاع ، وسميه
صرفيون مشاركة . ضعف في ذلك أن هذه الصيغة لا بد لها أن تكون صيغة
فعلة ، وهذا جزء آخر من عدم الوظيفي . ثم زد عليه أنها تشكلا الحاضر تتخذ
منها صرفيون أساسا إلى الغائب من هذا الفعل الذي يدل على المشاركة ، وهذا
جزء ثالث من معناها الوظيفي أيضا ، ثم هي بتحديد الشكلى وبناء وسطها
وآخرها على ما هي ، مما يرد عليها من عدم الوظيفي ، وأصعب لأمر منها ،
وهذا جزء رابع من المعنى . فالتى هى المصدر بمعنى المعجمى العرف
يدى فى قاتل ، وحال ، وصر ، وحسب ، وما إلى ذلك من أمثلتها التى توجد
معها الجمعية من حيث فى المصدر . ومعنى الوظيفى يحوى صرفى ، والمعنى
المعجمى فى واحد ، أى فى حد ما ، وإنما نقول إلى حد ما لأن الصفة الاحتمالية
لا تتم إلا فى معنى دلائل ، أى تكشف عنه تحصيل الحدث الكلامى ، وسنأتى
كامم عن ذلك فى مبحث الدلالة .

وسكن صيغة مصدرية لا يمكن معها كفاية للدلالة على الارتفاع ،
لوجود مبرص فيها ، فعلى ذلك حاجة فى مثال ليوضح ما فيها من مبرص .
حد مثلا « قَاعَلَ » فمما أخذها مشاركة بين صيغة مشبهة ، وهى المصدر ، وتحدد من
أمثلة « تشبه » . ف« قَاعَلَ » وهذا وقع مبرص فى صيغة « قَاعَلَ » ، فمن يتبع فى الأمثلة ،
لأن هذه الأمثلة التى ذكرها قد شرح معنى صيغة « قَاعَلَ » ، كما أن « قَاعَلَ »
و« قَاعَلَ » لا يمكن كفى عدل فى مبرص معنى صيغة « قَاعَلَ » ، كما تصاح معنى المصدر ، فإذا
حد هذا مبرص فى مثال كذا فى صيغة « قَاعَلَ » ، اضطررنا إلى الاستعانة بوسيلة
تحويلة فى تحديد معنى صرفية ، ذلك بواسطة محذوثة هى « قَاعَلَ » . ومثل ذلك
يحل فى صيغة فعل ، أى فى صيغة مشبهة ، ومصدرا ومعنى « قَاعَلَ » ، والعلل وأهم
المفعول ، ومفعول . أى فى صيغة مبرر . ككعب ، وجمع ، ككباب ،
ومصدر ، كمثل . ولا يطمع ذلك أبدا فى محذوثة معنى الوظيفى للصيغة . لأن
هذا معنى « قَاعَلَ » وطبيعته « قَاعَلَ » يكون فى تحصيل السياق ؛ والساق كما قسا
إحدى نوسائل التى يلجأ إليها أحرار فى تصحيح هذا المعنى ، وإذا ما دام هذا هو
الحال فلا يخلص على التعميم معنى وظيفى أقوى أبدا .

و صيغة ، عتدتها علامة على مورفيم لا بد منها لإعلان ، أما عتدتها غيرا
 صرفا فهو بدونها . « ولاستقامة » مثل من أمثلة دلالة « لا سقم » دة
 على مورفيم نطلب أو الصيرورة ، و كذا على وزن استقامة ، وهذا هو الفرق
 بين اعتدتها مختلفين و « مع » مثل من أمثلة فعل ، شأ ، في ذلك شأن
 « اصرب » ، « حبس » ، « وادحس » ، و كذا على وزن « وبن » . ومن
 أمثلة هذه الصيغة أيضا « قرا » ، « ورج » ، و كذا على وزن « رج » . ومن
 هذا يتضح أن مورفيم الاعتدالين نوعان ، لأن كلا منهما ذو مهمة
 خاصة في التركيب ، فلهذا يسمونه صيغة

و تدعى الصيغة في الحدود كذا ، لأن له دلالة ، وحينئذ يصح أن يعرف
 الصيغة من غير دلالة ، فمثلا ، وهذا حصة من حصة من لغته العربية ، و ربما
 كانت في اللغات السامية أيضا . مثال ذلك :

| | | |
|------|--------|--------|
| أ | اقتطعت | اقتطعت |
| يحبس | اقتطعت | اقتطعت |
| أب | اقتطعت | اقتطعت |
| أبت | اقتطعت | اقتطعت |
| أبها | اقتطعت | اقتطعت |
| أبته | اقتطعت | اقتطعت |
| أبني | اقتطعت | اقتطعت |
| هو | اقتطعت | اقتطعت |
| هي | اقتطعت | اقتطعت |
| هم | اقتطعت | اقتطعت |
| هن | اقتطعت | اقتطعت |

ومثل هذا يمكن أن سم مع كل صيغة من صيغ الأفعال ، فيكون نتيجة ذلك صرف في داخل مورفيم لافعال ، بحسب اختلاف أهم تر اشخصية ، التي يعبر كل منها عن مورفيم آخر هو التكميم أو الحذف أو العسة ، مع مورفيم الإفراد أو التثنية أو الجمع .

واكتفاء الصرف بالصيغة ، كما اكتفاء الأصوات بالصوت ، واكتفاء بشكيرة حرف و تقمع ، ستكتف فرسه تحيل . ولا فيس هذه ، لا مفهومات مبهجة ، لا تعبراب بالغة

وتحق لاسكلم نوا ، ولا حروف ، ولا مورفيم ، ولا صفة ، ولا شكلم شحلا مقيدة مركبة من هذه الأجزاء . جعلت ، التي تعتبر مظهر امهجي مسئولاً عن أكثرها ، حيث يحذفها ما عداها . و ثر بقسمة ، أو أدول ساول مادة اللغة ما ولا يسي على مبهج حص . فصفه حرة . من امهج لا من اللغة نفسها ، و يث نقول « حرج محمد ، أمس » فتكلم على شرط اللغة . ولا نقول « قعل مُفَعَّل بالْقَمَل » ، لأن هذا ليس من اللغة .

والله مربة محبوسة جدا ، وجود هذه صيغ الصرفية ، لأن هذه الصيغ ملج لأن سخدم أداة من أدوات ككتف عن حدود بين كلمات في صيغ وشكرو معظم ما من عدم وجود مثل هذا الأساس الذي يمكن به أن يحدد الكلمات

و الباحثون في لغات غير أمهم جديدة عليهم يد من انعت وامشقة البدن يحوهم في سبيل هذه الجديدة ، فيعمدون في كل اوسايل امكبة يستخدمونها في هذه عرض ، سب شمر و مسف في استخدام واحد ، فأما اتخاذ الصيغة الصرفية أد من أدوات حيل حدود بين الكلمات في السياق ، فثيرة للغة العربية من كرات ، سبها في سبها وسد كرفي تعريف الكلمة الذي ستورده في مبهج امهجة بعض رمائل في يتدرع الباحثون بها في هذا السبيل .

وسعد صفة في الأعم الأعم على تحديد سب أيضا ، ذلك لأن معدها

الوطيقي هو الموصوف ، والوصفي نفسه يعبر عن باب ، فكان باب أحد معاني
صيغة غير المباشرة . ومعنى هذا كإحدى « واحدنا » « وعن » ، فنجد كل
ما على مثله داخل في باب فعل معني من باب « على » ، (يقول عبد
الحرار ، من « سفر ») ، وصيغة هذا تسمى « على » ، في قسم من أقسام الكلام ،
وهذه ميرة من ميراب لغة مربية أف ، وأعمده « دلالة » هي ما سميته «
الامة » ، لتحديد الخبر ، صيقي « Grammatical Designation » . و قد من
صيغة نفسها على هذا تحديد . يبقى مثله تحديدا من ناحية حرم صيغة
(وقد مثله لهذا الحكمه « عدل ») . حتى يوحد ب تحديد و يوضح معناه
الحراما طيقي .

وسكن الصيغة في الامة مرسى بحر عمرا ، من أن شمل طائفة كثيرة
من العناصر البعوية غير الحاصلة للاستدلال ، والأرواب .
وبلا حظ من معنى هذه عناصر جميعها « محدودة » من ناحية المعجمة ، محدودة
بكتابات باب الصنع ، وهذه هو « دعي » . (يدرس)^(١) في أن يسمى
بعض هذه عناصر « حوص مركبة شخصية » ، حيث يقول ، « يسمى أسمى
بكتابات التي يختلف معها ، يختلف بكتابتها ، ووصفه في بكونها « حواص
مركبة شخصية » ، والأسس لا لغة لهذا النوع هي أن ، وهذا ، وهذا ، و « لأن » .

الاشتقاق

لا أحد عفا ، الامة أن ، من باب « واحدنا » من جهة اللفظ ومعنى ،
فقدوا بوجود ارتباط وضعي بين هذه الكلمات . وعند حذف الامة من هذا
ما يأتي : —

١ أن كلمة العربية ذات أصول ثلاثة ، يعبر عنها في الميراث العبري
بهاء الكلمة وعينها ولاهما ، وأنها تأتي مرتبة بهذا الترتيب

(1) Human knowledge p. 100.

٢ - أن كانت عرصة تأتي على هتاف صرفة معينة تسمى الصيغ ، وأن
الخلافا بين كتاب من الماحية تركيبة هو في دفع اختلاف بين هذه صيغ
ولا تناط التي ول به مجموعين و صفرين بين كتابات السجدة الأصل
المختلفة صفة ، رتبة لغتي أولا ، ومعنى ثانيا ، الأولى فلاش حروف لأصل
بوحدي صفرين من صفرين نفس قريب ، وور حساب لميكمل حركتي في كلمة
عنه في الأخرى ، فالتد ، أن ترد ، كما تدر في نفس واحد ، واما معنوي فلاش
الاحظ أن كتابين بهين توفرون هذا الوصف تعبران عن معنى واحد واحد
تختلف في دائرة ، كما تختلف في صفة ، لا كما تختلف في دهر معجزة ، فالتد
بدأ أن ردها را كتابين في دهر هذه

والاحظ هذا في اختلاف لغتي صوفي ، وأن اختلاف المعنوي معجمي .
وقد اجمع اسماء غير معجمي في عهد معجمي صوفي ، وأن يقول أن
الاستفاد ، رد مط إلى آخر ، و قوله ، في حروفه لأربعة موهمة في المعنى ،
و ترى من صفة صفة ، لا ، في نفس واحد ، وكثير وا ، و يقول ان
حتى في صفة ، في نفس واحد ، وكثيره ، أن أحد أصناف من لأصل ، فله أه
فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صفة ومه ، و في كتاب (من د) و في
أحد منه معنى سلامة ، في صفة صفة ، و في صفة صفة ، و في سلامة ،
والسليم اللديع أطلق عنه ، فلا سلامة ، و في ذلك منه ، و أوله (١)
فذلك هو لاسم في في صفة في دراسة صرفة عنه .

ولدت من كتي في عن كبير ولا كبير ، لأن ، دهر لا يعرف ، وأترب
في حروف صفة كثر ، من صفة لاسم ، ولأن الآخر يعتمد في دعوى
الاشتقاق على مشابهة في مخرج بين أي حرفين يحل أحدهم محل الآخر كمنقوس وهو .
وبما حذر صغير لدراسة هذه لأنه كبير خطرا ، وأكثر استعمالا في ماحية
التصنيف في اللغة .

لم يقع المحوون ، مول مجرد علاقته بين المشتقات ، وإنما أصروا على أن
يكيموا هذه العلاقة كيفية خاصة ، فقررده على أساس لأصل والفرع . معنى
صيغة ما لا بد أن تتخذ أصلاً لشيء صميم ، وإن سمي أصل لأسفوف ، وإن
تقته أصبح لأخرى مشتقة منها ، وهب هؤلاء المحوون في ذلك مدعىً بـ
«ذهب» المحوون إلى أن مصدر مشتق من عمل يوقع عنه ، وإن في ذلك
مخرج دكاره ، كل من لا يرى في المصدر ، وفرد ، فإن المصدر يصح
لصحة العقل ومتى لأصله ، وإن مصدر من شيء ، وإنه يدرك كذا الفعل ،
وأنه لا تصور مصدر لا عمل فعل ، وإن يرى أن ذلك هو حمل العمل من
المشتقة لا أصل المصدر ، وإن حمل مصدر ، وإن في ذلك الصواب
حملوه أصل المشتق ، فحمل المحوون من هذا الأصل ، وإن سحب ذلك
على كل ما عداه من أصبح ، صرورة ، يرد من لا يرى على حجة الكهوف
واحدة بعد الأخرى ، يقول رد على حجة المحوون مصدر لا أن لا سجد ، ولا
عمل منه ، لا مائة ردة عن لأصل ، وهو فرع عن الثلاثي ، وهذا الذي يعتل به ،
معتل للشك كال ، وإن لا يدل على لأصل وفرد

ويحور أن يكون المصدر أصلاً ، ويحمل على الفعل الذي هو فرع ، وإن
عاملاً في المصدر لا يدل على أصله ، وإن في ذلك وف وأصل معنى في لأصل ، ولا
خلاف في الأحرف ، وأعمل في أصلاً لأصل ، وإن مصدر معقول في وقوع
الفعل فهو فيه ، وإنما أن المصدر يأتي من كذا الفعل يحدث لأصل على الأصل
في الفعل أيضاً ، لأن التوكيد غير مشتق من التوكيد في مثل «قام يدر» ،
مكذباتها ، وإنما أن المصدر لا يتصور مصدره ، لكن من عمل ، فذلك مصدر ،
لأن الفعل في الحقيقة ما يدل على مصدر ، وأما صيغة عمل ، فحذر بوفوح ذلك
الفعل في زمان معين ، ومن المحال لإحذر بوفوح شيء قبل سمته

ولعل غاري ، يرى أن المحذوف قد حرجو في محادثته عن شكية لمة إلى
مصابيق المنطق والفلسفة ، وسوا حطهم على نظرية ظهر فسادها ، هي نظرية

أمر من (١) ولكن المصدرين ، سلكوا في حذوهم عن هذه مثال ، فقد
 ذهبوا إلى أن فعل مشتق من مصدر وورث عليه (٢) ، واحتجوا بحجج منها أن
 الدليل على أن المصدر أصل للفعل ، أن المصدر يدل على زمان مطلق ،
 وفعل يدل على زمان معين ، وهذا قولنا نقدر ، ونصدر أصل فعل ، ومنها
 أن المصدر اسم ، ولاسم يقوم بنفسه ، ويسمى عن فعل ، ولاعكس . ومنها
 أن المصدر يدل على الحدث ، ولكن فعل يدل عليه وعلى زمان ، وهو حد
 أصل لا أصل ، فالمصدر من فعل ، ومنها أن المصدر به مثل واحد ، وفعل له
 أمثلة متعددة ، كما أن نذهب نوع واحد ، وما فرغ منه أنواع مختلفة ، ومنها أن
 الفعل صاعده يدل على ما يدل عليه المصدر ، وهو الحدث ، ولكن المصدر لا يدل
 على ما يدل عليه فعل ، ولا بد أن يكون الأصل في الفرع لا العكس ، ومنها أنه
 لو كان المصدر مشتقاً من فعل ، لفرق على من في مصدر ، ولم يختلف سلكه ،
 وسلكه لا يفرق على ذلك ، بل يختلف باختلاف لأحساس مثل « رجل » ،
 « وثوب » ، « ثوب » ، « ثوب » ، ومنها أنه لو كان المصدر مشتقاً من فعل ، لوجب أن يدل على
 ما في الفعل من الحدث والزمان ، وعلى معنى ثالث ، كما أن أسماء المعلنين
 والمفعولين عليهما وعلى ذات الفاعل أو المفعول به ، ومنها أن دليل على أن المصدر
 ليس مشتقاً من لغيره لا ينفرد منه في نحو « كرم » كما ينفرد من المشتق
 نحو مكرم ، ومنها أن اسم المصدر يدل على مصدر ، عدد عنه

و بطريقة خاصة كشف عن منبع سائر هذه الحجج في مقصده ، حتى وقيل
 إن كل حجة منها غير صحيحة لا حجة ، لأن هذا لا يثبت أن هذه الحجج
 قد حوتها مدرسة مصرقة واحدة عن سائر موحدة ، فلسفة موحدة ، فهذه
 الحجج تكشف عن عدم موحدة في فلسفة النظرية البصرية ، فالمصدر في نظريتهم
 اسم حيناً ، وإن في زمان حيناً ، وعلى الزمان حيناً آخر ودال على الحدث

(١) هو الذي لا ينفرد منه في سائر

(٢) لا ينفرد منه

تقوم على قدر من أصل من ووجع ، وهو رأى فطن به السيوطى حين قال^(١) .
« هت صنفه من حطار كلمة كله أصل » . والقدر المشترك بين الكلمات المترابطة
من ناحية بعضه وسبع كل ابصوح : ذلك هو الحروف الأصلية الثلاثة . فأتت
إذا نظرت إلى « ضَرَب » و « ضَارَب » و « مضروب » و « مضارب »
و « مُضَارِب » و « ضَرَب » وما تفرع من ذلك ، رأيت أنها جميعاً تشترك في
(ص ب) ، و « جرح » من نفس بي ذلك المعجمين ولم يقطن إليه الصرفيون .
فهذه الحروف الثلاثة صحيحة حدود لغة عربية أى تفرع منها كلمات ،
وكانت أحب إلى أدعى أنها حدود لغات سامية جميعاً ، اشتركت فيها ، وتخصص
كل منها موضع المعنى بسبب اختلافه ، حتى إن بعض دارسي لغات السامية
يدرسون المادة بمبها دراسة مفرقة في هذه اللغات جميعاً ، ويصنعون معانهم
هذه حروف^(٢)

وكأن هذه جميعاً مشتقة بهذا الاعتبار ، « وأول صنفه من المتأخرين
العمويين كل كلمة مشتقة من أصل دلت على سبويه و « ارجح »^(٣) ، دام السكك
كلمة من كتاب هذه مادة تصح منها ، فله اشتقاق منسوب إلى هذه المادة .
ولا يبقى في الصرف ما يسميه الصرفيون الاسم الجامد . فيجب أن يبنوا التقسيم
إلى جامد ومشتق على أن من جديد . وليس اشتقاق ما يسمونه بالجامد من
نوع لاشتهر إلى أى نحو وله بعض العمويين تسمية الأعلام والأحاديث ، « قال
أبو عبد الله محمد بن عبد الله لا دى في كتاب برص ، حدثني هرون بن زكريا
عن أبي من أى حاتم ، قال . سألت الأصمعي ، سميت منى منى ، قال لا أدري
وفيت بأبيدة فسأله فقال لم يكن مع آدم حين علم الله الأسماء ، فسأله عن
اشتقاق الأسماء ، فأثبت أبا زيد فسأله فقال سميت منى لما يرمى فيها من الدماء »^(٤)
ومن ذلك رمضان مشتق من الرضاء ، وأن قضاة مشتق من القضاة الرجل

(١) برهه ، و « ارجح » ٢ ٢

(٢) A Hebrew & Chaldee Lex. to the Old Testament, (٢)
 B. Julius Fuerst.

(٣) برهه ، و « ارجح » ٢ ٢

(٤) برهه ، و « ارجح » ٢ ٥

عن أهله أى بعد عنهم ، أو يفسح بطنه إذ توجعه ، وأن الجنى مشى من
اليمين ، وشام من شؤم أو مشؤم ، وأن الحيل من احتلاء ، وفيه يعدن لتسمية
ولا يعقد صله شقيقة صرفية . وقد علمنا أن الأسماء لا تعدن ، وضح بما أن مدن
جاءوا بهذه التعليقات قد أضاعوا أوقاتهم ولم يأتوا بشيء سوى حصر

وسائل خلق الرباعي

قدنا إن الكلمة العربية ذات ثلاثة أصول ترصد من ناحية لاشقاقية ،
وقد اكتسب من هذه الأصول ثلثه ، من جانب استعمال من ناحية صرفية ،
تتحد مادة للكلمة من ناحية معجمية . ادعيت ذلك لغة امرية على الأقل ، وم
نحت أن يذلل من ميدان حرى خاص إلى ميدان لاسمى العام ، لأن اللفات
السمية الأخرى مست موسوعة هذه . يكتب من ناحية ، ولأن دعوى نشر كها
في الأصل ثلاثى خاصة إلى عسير في القول ولأنه أكثر مما سمح به لمادة
المحصنة في هذا الكتاب .

ولكن في لغة امرية صلبة زعمنا نقول يجوزون عن عسير به من مرند
الثلاثى ، ويقولون عن مصب الأخرى به أسى في حروفه الأربعة . قدنا على أن
يكون علاج المصح الحديث لهذه الرباعيات .

نقول مندنا إن المصح انقيدى في السجود الصرفية قد علمنا المصح في نحو
أكرم ، والتصديق في نحو كرم ، من زبد إلى يثنى بها لغرض نحوى ،
هو التعدية . فنعلم أن الفعل النصى (كرم) المصنوع العلم من الأفعال اللازمة ،
وسكن أكرم وكرم كليهما متعديان ، وأما نحت أن نحوض مرة أخرى في أن
بعض نكبات أصر بمصحب الآخر ، ولأن أن ندخل في مناقشة ما إذا كان الفعل
اللازم هو أصلاً لمتعديين أو لم يكن . وكفى أن نشير إلى أن حروف الأصلية
الثلاثة في هذه صيغ ثلاث هي الكف ، والراء ، واليم . وأما ما راد عن ذلك
فهو من المحققات الصرفية نى سياتى الكلام عنها في حقه ، إن شاء الله

ومن سحقات ، حرفة ، نص ، حري ، لن ، في ، ن ، وفوتل . وحروف الأصوية
في هذين معنيين على قاف ، والتاء ، واللام ، وأما حرف المد فقد جيء به ليعبر
عن قيمة حلائية شكلة ، موازية لقيمة خلافية في المعنى . وتفرق القيمة الخلافية
ههنا « قتل » و « قاتل » و « قاتل » و « قاتل » و « قاتل » من جهة أخرى ،
وهو يعبر عن امتنابه الفرق في المعنى بين الصيغتين .

ومن السجقات الصرفية أيضاً أن تتكرر فاء الكلمة بين المين واللام ، إذا
تألف من واو ولام في ثلاثي ، فصحب حرفه وحداً مشدداً^(١) وهذا أحسن
أولاً ثلاثية مثل حرت ، هدت ، عس ، كفت ، زرت ، رلت ، وحدث الرادعي تتكرر
فيه الفاء بين عنصرى الحرف المشدد بعد فكه ؛ فرباعيات هذه الأفعال جرجر ،
وهدهد ، وعسس ، وكفكف ، وزرز ، وررر ، وعاء ، مكررة في كل هذا
ردة صرمة بحرفه ، لا حرف أصلي ، شديد مدته ثلاثة ثلاثية الموحدة . ولقد
حرصت المصنفات العربية على استخدام هذه حريته صرفه في الإحسان استخدام
واسم ، حد ، بما من ثلاثي مشدد لا حرف على الخط المذكور كما في الأفعال الآتية :

| | | | |
|------|-----|------|------|
| لقلل | لف | لقلل | لقلل |
| قتل | قت | قتل | قتل |
| شتم | شم | شتم | شتم |
| حرج | ح | حرج | حرج |
| دوق | دق | دوق | دوق |
| حصص | حص | حصص | حصص |
| حكك | حك | حكك | حكك |
| متف | مف | متف | متف |
| دوب | دب | دوب | دوب |
| مصحح | مصح | مصحح | مصحح |

(١) وذهب أبو اسحاق في نحو قتل وصلصل وحرجر وقرقر إلى أنه فعل وأن الكلمة

وإما من ثلاثي غير مضعف الآخر كما في مضعف من التصفية ، وإما من
أسماء مثل :

| | | | |
|------|----------|------|------------|
| عجب | من العج | سلس | من السلسلة |
| سبب | من سبب | وحرص | من الرصاص |
| صرم | من الصرم | ومل | من المل |
| عشعش | من العش | | |

وإما من أسبوت طبيعية مثل سمع ، نفس ، شهيد ، جمع ، دندن ، وعرعرة ،
وسهم ، ككث ، وء ، كركرة ، دقة في كل وثلاث ، كما في هاء ، دقة في
لأفعال العربية

على أنه ليس من الضروري أن يكون الفعل في تزيده في العسعة الرابعة ،
وقد يكون الزيادة في حرة ، دور ، نظري مع الحرف لزيد ، وإلى ارتباطه
بأحد الحروف الأصلية وهذه ثلاثة من الأفعال في لغة عربية تسمى رباعية
أصلية أو الأربعة في بعض النسخ ، وإن كان يرى أن أحد هذه حروف
مزيد ، حتى ووم يكن من حروف التثنية مثل ذلك :

| | | | |
|------|-----|------|-----------------------|
| دحرج | دحج | عثر | ثر |
| سحب | قبت | عربد | عرد (ومسب العربد موح) |
| شقت | قلت | رعرد | عد |

فأنت ترى أن الفعل الرباعي ذو مادة ثلاثة ، إما أن يستعمل مع فعل ثلاثي
له نفس معنى فعل الرباعي ، وإما أن يستعمل مع فعل آخرى دور حول نفس
المعنى . وتري كذلك أن الحرف الزائد قد يكون حاء ، وساء ، وشيش ، وء ،
أو باء ، أو زينا ، وقد يكون أي حرف من الحروف الأبجدية .

وقد تستخدم المبهجات باسم نفس الطريقة في زيادة ألف وسور دك
طائفة من الأفعال الرباعية العامة ، ويضع أنه كل من الحروف الثلاثة التي تترجمها

أحلا هذه رباعيات . وقد تجد أن هذه الثلاثة تكون نفسها فعلا ثلاثيا عاميا من
من لمحة أو أخرى ، أو فعلا عربيا كما يأتي :

| | | | |
|------|------------|------|------------------------|
| دربك | ربك | سدى | لدى (سأل نعامه كادى) |
| سمت | شئت | شرمط | شرط |
| ررود | رروث | حرق | مرق |
| شرح | روح | نحق | حق (مستعملة في اصعب) |
| رمز | رمق | فرس | فرش |
| رفط | فت | فطر | فطر |
| فرص | فرح | حرمط | د . د — مرص |
| حدق | حدق | طرق | صق |
| هردم | عدم أو ردم | دق | دق |
| صرح | روح | دحدر | حدر |
| صع | رع | كرس | كس |
| فجر | فر | طرف | طرف |
| شعر | عد | رحم | رحم |
| وص | وسط | خدم | حط |

والزائد هنا أيضا حرف غير مقيد بحروف « سألتمونها » . ولعل
ذلك أن يكون مما يعبر دعوى ثلاثية الكلمة العربية تميزاً كاملاً .

الملحقات

سبحر جمع بـ كلمة عن اصحاب تصريفية إلى فكرة المعنى أو طبق مرة
أخرى . فبده ملحقات ، سو ، كات من حروف إرادة ، أو من لأدو ،
أو ما يحمله ضمير المتصلة ، تتخذ معنى وظيفيا لا معجميا . ومعناها الوظيفي في
الكلمة التي يحوي هي ما هو مورفيم لدى يعبر عنه باعتبارها علامة ، وندى يعبر
هو بدور عن باب من اصحو أو اصرف . وقد أخذ « مثلاً » يحترمهم

وحدته أو الياء صدر (Prefix) في الكلمة تعبر عن مورفيم متبوعه الذي يعبر
عن باب المضارع ، ثم مع الحروف لأربعة الأشكال (ج . م) ، لأن باب تنكير
ها عن الحركات ، ولكل واحد أن يجمع على اسماء . ومن حيث (Infix) في
الكلمة يعبر عن مورفيم الافتعال ، الذي يعبر بدوره أيضا عن باب الافعال .
أما الواو فواحد ثلاثة أعجز (Suffixes) في كلمة ، وهي باعتبارها علامة
يعبر عن مورفيم العمدية الذي يقع على باب الفعل ، وفوق باب التثنية ،
أو العمدة ، والنون علامة على مورفيم يقع على باب الفعل المضارع
في حركته من السحب والحذف ، وتكون علامة في كلمة ،
وهو علامة على مورفيم العمدية الذي يقع على باب الفعل ، في باب الفعل
ففي الكلمة هنا طائفة من : مرفوع ، مضارع ، ولام ، ولام ،
أو العمدية والرفع والفعلية أو الفضية . وهذه من حركته وصفه يؤتى
للحرف في كلمة . وحصل كل باب من حركته ، كل باب من
وحدة في فاعله ، ووحدة أخرى . ووحدة أخرى . ووحدة أخرى .
المعجم ، ودعى ولا وصف كإشياء . وبعد سماع شرحه ، في معنى
يودعى ومعنى معجمي . فلاحده ، على أن يكون في كلمة أخرى .
فإن في ذلك من حكمة ، مع زيادة كمال

١ - صدر Prefixes

٢ - أحسن Infixes

٣ - آخر Suffixes

والصدر ما يقع في أول الكلمة وحدها . مؤثر في معنى صرفها معناه ،
تتميزه عن مورفيم أو وحدة صرفية . ويشير المصدر في لغة عربية حروف
المضارعة ، وهما عدة مسوغة ، والحركة التي في أول اللفظ ، ثم الحركة
وتنوين الكلمة في أول الفعل ، والحركة في بين وبين في الاستعمال ، وتبدأ
امتنوحة في تفاعل وعامل . وتبدأ في تفاعل كتمنص

وإذا عرفت حركة التي في أول الأفعال والانعزال والاستعجال حركة همة
الوصل ، وثبت هي الحركة التي في أول مقطع عصر المتصل (ح ص) ، ومنها
أيضا ما سبب هذه صدور في صديج صيغ المذكورة كمتصل ، ومتصل ، ومنها
التي في أول مفعول من ثلاثي ، ثم ما ذكرناه في وسائل خلق الصيغ الرباعية
من إبدال حرف في بداية الكلمة كما في شفت ، وسفت ، بمعنى قلب ،
ورعد ، خود من عرد ، وإكبات العمة شرذخ الأجداد من رذخ ، وصرمح
خمد من صم ، وصرح ، خود من ربح ، وهم حرا

وحشو ما حرفي وسط الكلمة يؤدي معنى صرفا معناه ، أي ليعبر
عن ما فيه ، ووحدة صرفية معناه هي وظيفته . وتظهر الأحشاء في ائمة العربية
والأفعال ، والضعف في ضعف الفعل من الثلاثي ، وتعد التكررة في نحو
هذه هاء ، وما زيد ريدة حرف في وسط الكلمة في أفعال مثل دحرج من درج ،
ومثر من ثر ، ولأفمن ، هية شحبط من شبط ، وفرطح من فتح ، وهردم من
هزم^(١) ، ومجر من حجر ، وطريق من طبق ، ودملق من دلق ، وخليط من خلط ،
وشرب الخشوش يكون من حرا من حش

ومجر من حو ، حجر كده ، فدى معنى وظيفيا محويا أو صرفيا ، بتعبيره
عن مورفيم خاص ، يفسر عن باب من أبواب النحو أو الصرف . فإذا أخذنا
صيغة مسدود مثل نموذج حيا من الأعجاز ، صالحا لأن يتقبلها ، وجدنا أن
شبه الأخرى في ائمة مرسة المصنف انتصده ، ومن أمثلة ، وحركات الإعراب ،
وحده ، وعلامة ثابت ، وشمل نوع انكسار كثير ، من الصدور والأحشاء ،
والأخر ، كما تضمن على كثير من مجرد معرات ، الحبة .

ويظهر في هذا الباب أن تدبر عري ، مهمة لأساسة ملحقات ، ومعناها
الوصفي ، ونسبها عن أمي معجمي . أنظر كيف شئت في المعجم ، وسوف لا نجد
ون أوفية مختصة بحد معجمي خاص ، وسوف لا نجد كذا كذا ،
ولأننا نتكلم ، مع ورودهم مفعولا ، ومضاد به . ولكن نجد معنى كل ذلك
في اسحو وأصروف الدين بخندان وصانعهما ومعنيهما الوظيفية .

(١) كما يذكر في بعض من رده وبيده فيه صدر لاحشو .

الجدول التصريفي والتوزيع الصرفي

إن دراسة صرف لا تكون بلا دراسة رئيسية ، وذلك هي الصيغة التي يصطغ
بها منهجه . وتقصد بالدراسة الرئيسية دراسة الجدول ، سواء أ كانت تصريفيا
أم اشتقاقيا . وأوافق في فكرة رئيسية جدول ، في مقصودها يدل على نفسه سبق
ولتوضيح هذه الفكرة نورد المثال الآتي ونعني به

| | |
|------|-------|
| صرفت | |
| صرفت | |
| صرفت | عند |
| صرفت | اعترض |
| صرفت | اعترض |

بذلك كسم قد ضربتم زيدا واعتدروا إليه .

| | |
|-------|--------|
| ضربتم | اعتدزن |
| ضربتم | |
| ضربتم | |
| ضربتم | |
| ضربتم | |
| ضربتم | |
| ضربتم | |

ومنى المكره للرأسية على جدول شكته في مدء واحدة ، في اختلاف
الصيغة التي سبقت عن تكسيف مكرهة أساسية . أما مكره لأفقيه ، فمدها
على اختلاف بين الأبواب لبحوثه في صدى . وسبق شرح ذلك . إن شاء الله ،
في منهج السحو

ولقائل أن يقول : كيف تدخل الإلحاق التي في صمجد جدول في هذا الجدول
الرأسي ، مع أنها ، بحسب معناها ، في قوة ككته . يستعمله ، في بناء مصمومة في

« صرنا » فعل ، أي مسد ، أيه ، وكما تدل في تصرف من وكذا
 تدل « ان » من « صرنا » ، وتاء مفتوحة من « صرنا » ، وانكسوة من
 « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ، وهم
 حرا ، وقع حوت في شدة من ، لأجل شدة ، وإن كان مسد
 بها لا يمكن أن تستقيم ، عن « صرنا » ، ومن ثم سميت هذه ما جفت
 صرنا لا كاه ، « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ،
 يدل على ما عمل كاه ، « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ،
 هذه ما جفت ، « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ،

وهو « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ،
 « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ،
 « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ،
 « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ،

« ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ،
 « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ،
 « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ،
 « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ،
 « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ،
 « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ،
 « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ،
 « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ،

« ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ،
 « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ،
 « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ،
 « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ، « ان » من « صرنا » ،

| معد | | | | مثنى | جمع |
|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|
| مذكر مؤنث | مذكر مؤنث | مذكر مؤنث | مذكر مؤنث | مذكر مؤنث | مذكر مؤنث |
| مذكر مؤنث | مذكر مؤنث | مذكر مؤنث | مذكر مؤنث | مذكر مؤنث | مذكر مؤنث |
| مذكر مؤنث | مذكر مؤنث | مذكر مؤنث | مذكر مؤنث | مذكر مؤنث | مذكر مؤنث |
| مذكر مؤنث | مذكر مؤنث | مذكر مؤنث | مذكر مؤنث | مذكر مؤنث | مذكر مؤنث |
| مذكر مؤنث | مذكر مؤنث | مذكر مؤنث | مذكر مؤنث | مذكر مؤنث | مذكر مؤنث |

وكيفه في جدول الأسلوب واحد، وأخرون يشبهان رفعة الشطرنج، وفصلنا
 أقول في وجه شبه، يؤكد وجه شبه هذا في هذا جدول وفي رفعة في
 هذا الجدول خصوصاً رأسية ستة هي، ومردد لـ، ومردد المثلث، والمثنى
 المذكر، وحطوط أفعيه هي المتكلم، والمط، والمثلث، وقد مره
 يتلقى كل منها بصفة خاصة، وبها وفي صيغة لأحد وجهات خلاف، كونه
 حر، اسنداً من معانيها، غير أن عصاره ما كان هذا أكثر من البعض الآخر؛
 في صيغة المتكلم مثلاً نجد، مسمو في معرفة في مجموعة، التي تسمى شمل مذكر
 ومؤنث، ثم ما بعد مذكر في مجموعة أ، ومثنى المثلث مسمو مربع واحد
 والذكر في نظريته فاته هذا، كما كانت في الأسلوب والمثليين، وكما
 قوم في كافة فروع الدراسات اللغوية الأخرى.

وأما التوزيع الصوري فليس مقصود منه تصريف، بل تحديد حد مثلاً
 صيغة صرفية معينة مثل صرف، ودين، وموقوف، عليهما بالسكون، إذا صرف،
 إلى هذا من الصميم في آخرهم عن سدى، كما هي لأن، مستصع أن يحددها
 تحديداً صرفياً دقيقاً، فهم يصححون حتى فعل، كما يصححون معنى أمر، ويوما
 تتحدد كل صيغة أن مهمما تحديداً صرفياً، أحد شيئين:

١ - ورودها في السياق حيث تبدو محددة بعلاقتها المتشابهة

٢ - وصفها في توزيع صرفي على نحو الآتي:

حين تتحول ككاتب ، تتجسد (أي تبرز) في النص ، لا في اللفظ ، بل في
 لأن هذه اللفظ مقرر في قواعد النحو ، وكل ما من هذه اللفظ معنى وطوبى
 للكلمة المبرزة به ، حين نقول إن معنى « ضرب » أنها فعل ماضٍ ، تنص
 أنها تقوم في سياق ، وراي فعل ماضٍ ، وبإحدى وظيفته مجزوءة حمدة به ،
 وحين في محذوفه إن لإعراب وروح معنى كانه في منتهى الحروف في عدة
 وفي منتهى الحذف في ماضٍ ، لأنها صفة كنه معنى ، لا تامة حيث صرفوها
 في المعنى المحمى حسب ، ولأنه في حسب ، وهو يفسر قوله في معنى « ضيق » .

والحق أن الصلة وثيقة جدا بين الإعراب وبين معنى « ضيق » فيكمي أن
 نعلم وظيفة الكلمة في السياق لتدعى أنها « ضرب » ، أي « ضيق » ، وفي وصفة
 الكلمة من صيغتها ووضعها ، لآمن دلالتها على مفهومها اللغوي . وقد استطاع
 المرء أن يعرف كمال المعنى لها ، وكما بما مضوعه عن شروط لامة مرسله ،
 ومرصوفة على غرار تراكيها .

وإذا ما قصدت إعراب هذا الكلام . فستجد أن الحروف في حلق هذا
 النص الآتي على مثال لامة مربية ، وربما كن هذا « ضيق » ، وكل كلمة « هراء » .
 « حركت المستمع » بفتح حاء في « كنه » ففتح التاء بعد « حركت »
 اصطفت التران وتحركت فقله المستمع « بحمله فالحركة منه حركت »
 حتى خرب » .

لكنني « لدرى » لأن قد يد في إعراب هذا نص ، وكما أتممه بول .
 حركت فعل ماضٍ ، والمستمع « عن » ، وبعد حاء « وحرور متعدي بحركت »
 إلى أن يتم له الإعراب الصحيح .

ولكن مهلا ! كيف يستمع « لدرى » أن يعرف كمال ليس لها معنى في
 القاموس ، مع أن نصها يسوق هذا لآمل على معنى دلالي خاص . الجواب سيق
 حذًا ؛ لأن هذه الكلمات امرئة تحمل في طلب معنى وصيغ . فكلمة الأولى
 في نص يؤدي وظيفة فعل ماضٍ سبيل : دليل أنها حاء على صيغته ، وشأن

أما وقف موقعه ، وموقع كلمة شاة يدور آخر ، وشاة بوظيفة ثالثة ، وهم
حر ، ولذا ، فخرج اسمي ، لا المعنى المعجمي ، ولا المعنى الدلالي ،
وخصه فرق بين هذه المعاني الثلاثة في مكان سابق من هذا الكتاب ، ومن هنا
كان قول النحاة صواباً ، وكان صدقهم حاشاً

ولا شك أن مجموع درسه بحوثة صحيحة دون أن يدخل في منبجها علم
لأصوات ، وعمامة كبر الصوت ، وعم الحروف ، ومن هنا ، لأن المعنى عنه
من علم شكلي في درسه بحوثة هو ، وقعه ، لأن مجموعتي ، وسوك
موقعي مكاتب ، التي أن وقع جدي في حركات ، ولذا ، وبما مال عليه
من حركات وتلاوات ، من بني موقعه ، في كسر آخر فعل الأمر في
« أصرت أوتد » ، وآخر « خرج في » ، « ألبت أوتد » ، مع أن لأول معنى على
السكر من ناحية نفسه ، وشأنه في « ألبت أوتد » ، وبوظيفة هذا ، أو حتى وحده تحديد
موقعه ، البتة ، البتة ، في فصل الحركات لأحده في معاني ، وقد سبق
أن شرحنا الدور الذي يلعبه التنقيح في التقديس من الأمر والمعنى هذا مثل
من أمثلة كثيرة جداً على ضرورة الإحاطة بالأصوات ، والشك في معنوي في آية
دراسة بحوثة ، ولقد كان النحاة القدماء هم واضعي علم القواعد ، وساعدتهم معرفتهم
بمعاني ، ولأصوات ، التي فيها عن ، في مجموعته أمه

ما أصرت ومدى رساه ، وهو ، قد لا ، البتة ، البتة ، هم ، معنوا إلى
مبججهم ، في مدون ، وتلك في سحر مثالي في معاني ، ثم ناول أن
تفصل في بني ، صوت الحروف ، والبصروف ، و « و » ، في أن لأمر ستطلب منك
بفكر ، ومنك ستجد معني لأوامر مستعملة على لإضافة إلى هذا معني
أو ذاك ، لإختلاط التهجين فيها

وهذه التناهج الأربعة (الأصوات ، والتشكيل ، والصرف ، والحج)
هي ما يدرس عليه في مجموعته ، حرام طيف « Grammar » ، فمن قول ، من
أدرس بهجة لغائية من جهة الحروف ، والأصوات ، أو حرام طنا

فروع الدراسات المصنوعة هو الأصوات ، وبود أن نصيب هذا من العناية والاستعمارية
الكلام بمعنى كلمات أحادي ، فسموا ، تقسم الكلمات إلى اسم وفعل وحرف
تقسم للكلام ، وقد يبدو ويكبر أن نقول إننا لا حاجة بنا في دراسة « الكلام »
إلى أن ندرس « أقسام الكلام » ، وكما إذا أدركنا أن الكلام لأول يقصد
به الحركات المصنوعة ، وأن الكلام الثاني تقصده الكلمات ^(١) ، بدأ لنا هذا القول
في صورة الحقيقة التي هي عليه . ولقد قسم النحاة القدماء الكلمات على أسس
مبدئية وهي : و ، ح ، م ، و ، نتيجة هذا التقسيم إلى اسم وفعل وحرف ؛ ولكننا
بدلنا طرقنا إلى عهد تقسيم في ضوء الدراسات المصنوعة الحديثة ، فمكنا أن نصل
إلى شئين :

١ - أن كلمات عربية كثر أن فقدت من اسمها

٢ - أن هذا المنهج على أسس يمكن استخدامها في تقسيم الكلمات
عامة حديثاً . ونحن الآن مطالبون أن نناقش هذه الأسس التي سمي عليها تقسيم
الكلمات ، ونسحب على هذه الصلة ، نريد لأسس الآلية وشرح صفة صفة
كل من في التقسيم .

١ - الشكل الإملائي المكتوب :

هذا هو الأساس الأول من أسس تقسيم ، ونحن نستطيع أن نقول إن
طائفة من الكلمات العربية يمكن وصفها بأنها « طائفة الواو والنون » ، وإن من
هذه الصنف كلمة « مسعود » ، ونسب من كلمة « محزون » ، لأن نحدد هذه
الصنف من كلمات تكشف عن عدم تشابهها في قبول التنوين ؛ فلا نجد
في لغة عربية « مسعود » كما نجد « مجنون » ، و « ملعون » ، و « مأفون » ،
وهل جراً . الشكل الإملائي هنا أساس من أسس التفرقة بين صفتين من
الكلمات ، إحداهما في صيغة الجمع ، والأخرى في صيغة المفرد .

(١) هذا معنى كلمة في معنى معناه

ويمكن أن يحوى نفس الشئ ، بالتعريف بالإضافة ، حيث يحوى امرء على
على النحو الآتى

| | | | |
|-------|-------|-------|-------|
| رَاحٌ | رَاحٌ | رَاحٌ | رَاحٌ |
| رَاحٌ | رَاحٌ | رَاحٌ | رَاحٌ |

فالمراد هو يمكن أن تصح في موضعين ، أولها حركة المضاف في مقابل
حركة الفعل المبني ، وثانيها حركة المضاف إليه في مقابل حركة المفعول
أو المعلن .

كل ذلك إما جرى على دعوى الوقف بالسكون على « رَاحٌ » و « رَاحٌ »
أما إذا اعتدناهما متحركين ، فهما غير محابذين من الناحية الصرفية .

٣- الأقسام الباقية :

ترتبط الجملة شذوية بكمية في سائر مواضعها ، وقد عرفت
وقد أتت كيف كانت أرقامها في سائر مواضعها ، وقد عرفت
دليل على صحة ما ذهبنا إليه ، كما أن سائر مواضعها ، وقد عرفت
المراد في مرسله مثلاً لا يتم عندنا في الجملة في مقاديرها ، وقد عرفت
شكها أيضاً على أنها كثره واثباته ، وقد عرفت أنه علامة مدغمية على أنه المعروف
في أمثلة ، ولا سطر ، ولا على أساسه في ، بل يفرق بين « رَاحٌ » باعتبارها
صغيراً مفصلاً ، وبين « رَاحٌ » باعتبارها صغيراً متصلاً ، لأن شكها لإملائي قد
لا يدل على أصل أو اتصال ، بل يبين مقاديرها في الأمثلة لانه .

| | |
|----------|-------------|
| يُخْفِرُ | يُخْفِرُونَ |
| يُخْفِرُ | يُخْفِرُونَ |

فالشكر الإملائي هو لا يحد في لغيره بين صغيرين ، وإنما يحتاج في تعريفه
إلى الموقع في السياق .

وأساس هو المكان الطبيعي لمراد في الوصفية بكمية ، وقد عرفت

وصفة كلمة، وقد صح مكانها في هيكول لأقسام هي تقسم الكلمات فيها
 وقد وصفت في مكان آخر في سباق نحدي في هذه . حيث أن لوحة توسيع
 وصفت الكلمات حتى في هذه عرائشه كتي ذكرها من قبل فها بالكلمات
 موصوفة في عن ذي استخراج منه هو عدد . جوية . وظني أن النحلة العرب
 وقد استخرجوا في عدد من مصوص لأدنه قد اعتمدوا في تسمية الكلمات
 على أساس سيطرة حسب و . انظر في سبي من مائة للدين مولان :

الحج ، شوبن وندون . ومسد الاسم تدير حصل

تألفات وات و . دور أفس من بحري

وحدد في كل ما كتب في ذكرها تمكن . ريعن . استخراجها من السياق
 في مص لأدني وعن من محسن . نحو العربي أنه اعتمد على شواهد والمصوص
 في مبدأ شنه ، وير أن تفسر في عدة قد كتب في عدة . مع ملا شاهد
 عليه إلا القياس في التسمية

٤ - المعنى الأعم أو معنى الوظيفة :

وقد بينا أن هذا المعنى ممدوح في السياق . كثر ما يفسح ، وسكن فسطا
 منه يتضح خارج السياق ، فذكر في " محمد " و " يقوم " يتضح مجرد المصدر
 . بهما ، ونوكر ذلك خارج السياق . وسيدو لأول وهله أن " محمد " اسم علم ،
 وهذه وصفتها التي تأتي في نحو ، وأن " يقوم " فعل مصدر . وذلك هي
 وصيغته الأصل .

والتجديد ، لاسمة أو اسمية تأتي تأتي سجة تأتي بوصفه أو المعنى الأعم ،
 تقسيم للكلمة في أحد صوره . ويتضح ذلك بالتأمل في الكلمات الآتية :

عَلَى عَلَى من قام - سمح - استعار - تعلم - عرني
 كتب - مساحد - هو - يدي

فكل كلمة من هذه كلمات يمكن أن تقسم في قسم من أقسام الكلمات

مجرد لفظ لب، وذلك لأنَّه يتحد معنى ثم يفتح في وضع في ودي
في اللغة، وموقعها من ... الدجوى له

٥ - الوظيفة الاجتماعية :

لاحظ بعض الكتاب دلائل حتمية حاسة لأنَّه ... في تحدي
العلاقات في ... اجتماع، و ... من هذا ...
أب ... مؤور ... رئيس ... مؤور ... مؤور ...
مدير ... مدرس
ومما ... أن ... هو ... أن ... هذا ...
هؤلاء ... وعلم ... والاحاط ... لاجتماع ...
من الكتاب ... في ... وهي ... الطائفة
الأولى ... بحد ... والأحر ... الطائفة ...
اصطلاحات المنطق في دراسة النحو، بعكس كلمات الطائفة ...
... هو أن ... أن ... من ...
هذه الكلمة ... على ... من ...
أوموود ... مؤور ... مؤور ... مؤور ...
ويخاطب بأنتم وأنتم ويقال له هو وهم، وش ... وش ...
الأول من هذه الكلمات أسماء، و ... أو ...

ولقد تعددت المؤلفات التي تقوم بدراسة توارخ ظهور الكلمات وتنب
في حبة الأعمال ... في هذه ...
ما يضيف جديدا إلى موضوعنا هذا .

والعقيد ... شكل ... و ...

(١) A. F. Watts, Language & Development of Children

وأبضا Lewis, Sterns, and Susan Isacs books

حتى الاصطلاحات التي تدل على لأقسام ووصف لما حدث الذي لا يعتمد على هذين الأساسين ، بل في فوضى متعددة استعملها . ونوع التقسيم الذي يهدف إليه الباحث يعني جامع لكونه لا موضوعية Objective Conditions ، وهو لا ينطبق على شيء من شيء غير موضوعية التي تقوم على معرفة ، ولا يصح أيضا على التقدير الشخصي (Conception) ، لأن علم لا يقوم على شيء أساس شخصي ذاتي .

ومن هذه الشخصيات مثلا في (١ ٢ ٣) ، ولا في (١ ٢ ٣)

وهذا (١) ، كونه امتدادا على التقسيم في العلم على تقدير التقسيم الشخصي ، ولا طبع مثلا من من فسيحة سمعنا من صاحبه فسيحة . ويستعمل التقسيمات الموضوعية عن تقسيم موضوعية ، ونحن نرى على كذا ذلك دائما ، فالمنطق يعني علم في تدرج تخليق الأشياء ، حكمة ، وقد قلنا من رسلنا حتى عشرة أبواب منها مقولات ، ثم كانت منه - مهمة مؤسسة لأبحاث فسيحة عن شكلها الحاضر وفصلها المنطوق ، ولا يصح على ذلك ، ثم عده لسمه في المقسمات الحيوية هي اعلم ما دراهم من شأنه من لأوامر محددة . وبما علم الباحث كونه موضوعية ، مثلا موضوعية انه في لغة مرية ، سواء وردت في قولنا « المرأة مصرية » ، أو في لغة معاملة مع أن ثانيتهما جمع من الناحية العقلية . ومثل ذلك يقال في المسألة من « المرأة المسلفة » وقول الشاعر :

« حاربنا بالسيوف المسلفة »

ولافق من « حاربنا » من الإنسان ومن في أشكال لا من :

حتى الإنسان معصا - نحن انفسنا .

فكلمة « حاربنا » في هذه في مفهوم ، ولكن اعرف واضح من الناحية النحوية ، حيث تعتبر حدى كلمتين مفردا ، والثانية اسم جمع . ومع أن الفعلين في شكلين مختلفين من الناحية النحوية ، يدل كلاهما على الدوام والاستمرار من الناحية المعنوية ومهمة الدراسات اللغوية أن تقرر الحقائق الخاصة بها بحسب ، تاركه حقائق اخرى بمناطقة فإذا قسمنا الكلمات العربية على هذه الأسس الخمسة المذكورة ، فسجد أن لأقسام التي تتفرع من ذلك أربعة .

١ الاسم ٢ - فعل ٣ ضمير ٤ أداة

ويشترط الضمير مع الاسم في أنه يدل دلالة غير معينة على ما يدل عليه الاسم دلالة معينة ، ويشترط مع الأداة و أنه يخرج عن عدة اسمية ، فلهذا الكلمة أعرضة أصولاً ثلاثة ، وفيه لا ضمير ، فلهذا لا اسم ، فلهذا لا فعل ، فلا يدخل عليه أل مثلاً أم «أل» هي في «الذي» فهي من مية كلمة ، لأنه يعرف لضمير أحسنه وضمن ضمير

١ - ضمير الشخص (أنا الخ) ٢ - ضمير الصلة (الذي - الذي) ٣ - ضمير الإشارة (هذا الخ)

وسائل الترابط في السياق

إن ما يحمل السياق - و هو - على صفة في صفة ، فلهذا لا يمكن أن يكون له ، لولاها لكلمات الكلمات لتجاوزة غير آخذ بعضها بحجز بعض ، في علاقات متبادلة تجعل كل كلمة منها واضحة الوظيفة في هذا السياق ، ونقسم الوسائل إلى ثلاث أقسام :

١ - وسائل التماسك السياقي Transitivity

٢ - وسائل التماسك النحوي Concord

٣ - وسائل التماسك المنطقي Regimen أو Governance

وسنشرح كل ما من ذلك على حدة :

١ يقول عبد القاهر الجرجاني^(١) : «واعلم أنك - رجعت إلى - علمت علماً لا يعترضه الشك : أن لا نظم في الكلام ولا ترتيب ، حتى يعنى به بعض بعض ، وبنى بعض على بعض ، فلهذا لا يمكن أن يكون له ، ولا يخفى على أحد من الناس

وإذا كان كذلك فبما أن تنظر إلى التعليق فيها والبناء ، وجعل الواحد من سبب من صاحبها ، ما معه وما محصوره ، وهذا في ذلك علم أن لا محصور

له غير أن نعلم في سم فصحته وعلا غير أو مفعولا ، أو تعمد إلى اثنين فتجعل
أحدهما حراً عن الآخر ، أو سمع لاسم تدعى أن يكون الثاني صفة للأول أو
تأكيده أو دلالته ، أو نحى باسم بعد تمام كلامك على أن يكون الثاني صفة
أو حالا أو مبيهاً ، أو موحى في كلام هو لإنس معنى أن يصير حقاً أو استعظاما
أو تمس فتدخل عنه أحرف موضوعه ذلك ، أو ترد في فعلين أن تجعل أحدهما
شروط في الآخر ، فيجىء بهما بعد حرف موضوع لهذا معنى ، أو بعد اسم من
الاسماء على صيغة معنى ذلك حرف ، وعلى هذا القياس »

وهذا قريب الذي قال به عند القاهر بين الكلمات في السياق هو أساس
أنه لا يستلزم ، وواقع أنه : من بين الأبواب في نظرنا ، وهو ما نحاط فيه عند
المرور على هذا المأثرة قد فطن إلى ضرورة أنه لا يستلزم السياق على أي حال
كشروط من شرطه الملازمة ، وجعله مبيهاً عن المعنى وواضح هنا أن هذا المعنى
من معجم ولا ريب ، وإن قصد به عند القاهر ذلك ، وبتة هو معنى وطبق
بدرج حوز ، صفة باب في م ن

معد معص الله عن أحباب ، وعلى لأخص تحت أخواشي ، من الإبان
ملتقى في صحفه ، ثم بعد هذه الصفحات ، ثم على نعمل هذا الخبر متراجعا مع
ذلك المسد ، به لا يستلزم تحت سياق ، وولا ذلك تحت أصل المسد السكبي
نصبت حذو من أن سم يكتب هو به معنى ثم بعد ذلك في « ضرب محمد
باب مكي ، وهذا من ماثول مشككة . محمد وعين أصري ، وعلى مفعول
بها ، وقد جاء ضرب في صفة انفراد ماث سمسك مع محمد الذي يطلبه بهذه
مسورة ، ووجود على في حقه منصوبا ، فمن يرفع محمد ، وسمعة بعدى ضرب ،
وهلم حرا .

٢ - و تحت است اسبقى معنى يوافق بين أحرار معية في السيف في بعض
مواحي الآية أو كها

(١) انكلم و لخصور و معية (الشخص) (ب) لإفراد و انتشية والجمع

(العدد) (٥) التذكير و ماث (سوح) و ماث به مبرسه إلى الحدود
 مصرى الآن تى توافق من حرقى احمد :

| الجملة | حيث توافق |
|-------------|--------------------------------------|
| أنا أقوم | الشخص و عدد |
| نحن نقوم | الشخص و عدد / و ماث مشترك في صيغة بن |
| أنت تقوم | الشخص و عدد و سوح |
| أنت تقومين | » » » |
| نتم نقومان | » » » |
| أنتم تقومون | » » » |
| أنتم تقومين | » » » |
| هو يقوم | » » » |
| هي تقوم | » » » |
| هما يقومان | الشخص و عدد
و ماث مشترك في صيغة |
| هما تقومان | |
| هم يقومون | الشخص و عدد و سوح |
| هن يقومين | » » » |

وليس التوافق من مجرد الحدود مصرى شخص ، بل هو عدم كل سدى
 لغوى ، ويقوم الترقيم في الكتابة شبيه الجمع منسك في السبب و فصل شوه
 من اعطمتين مسقتين في الجملة الواحدة ، فصل انفسه من الختمين التي لا تعتمد
 كل منهما على الأخرى ، وهم حرا و ليس ذلك في مثل لأن :

« و قد بين المصر ، وحسب قمر ، و جمع الشمس و تم ، نقول الإسر
 يومئذ : أين القمر : كلا ؛ لا و رر ، في ريث و مثد مسقة ، بين الإسر يومئذ
 عما قدم و آخر »

وشرح کا۔ وحدہ مبہم علی حدہ۔

١ - الحالة : هنا أيضا يجب أن نلاحظ أن ملاقة التي نسعيها الحالة ليست
إلا علاقة شكية بين الأبواب ، أو بين الكلمتين من باب واحد ؛ وهي مع ذلك
حر ، آحر من آحر ، تصرف محوى . وللحالة محال في الأسماء ، والأفعال ،
والأدوات ، أى أنها تحدهم به شكى في أولئك جميعا ، ولكنها ينظر إليها
في محال مصدره في الأسماء . ولهذا نرى دراسة الحلات المختلفة في الإعراب
واللغة فى كتب آحر منطق صرحت الأسماء لا للأفعال . ويبدو بصفة
عممة أن هذا باقى شئت من أعموس على حقيقة همة ، هى أن الحالة ليست إلا
وسيلة أخرى من وسائل النمطية النحوية .

وتندرج حكمة السكرية عن الحالة أكثر حدود من الفكرتين
الإعرابية . الاسم . فدراسة السكرية لا توجه اهتمامها إلى الحدود ،
وبما وجهه إلى علاقة الاسم ، لأفعال في أنواع العمل . ومن ضروري في العملية
أن درس حالة في الاسم ، إذا كنت تريد فهم « حجة » في الأفعال فكل من
الاسماء والأفعال في هذه اللغة يؤثر في الآخر تأثيراً يؤدي إلى تماسك سببي . وما
تحدده الإنجليزية وفرنسية مثلاً لأدوات ، تحده العملية بالتعبير الشكلي عن
الحالة كـ « حالة المعصية » وقد كتبت « مرقى الكلب » فإن كنت سيبكون
في حالة المعصية ، ثم المعصية مضمومة من التمرين إلى قطع تتطلب أن يكون
العمل في صورة حصة ، إذا أردت أن تتصورها بوضوح من العربية مثلاً قلنا (مع
الاعتذار لا بد من لغة معصية من أخرى) إن هذه الحالة تتطلب أن يكون الفعل
مشدد من مفعولة مثلاً ، لافردتها . فأنت ترى هنا كيف تتبادل العلاقات
في السبب بين الاسم والعمل ، وقد ضربنا لذلك مثلاً بجملة « ضرب محمد علياً »

و من جهة من بين هذه المتصرفات تعضى مثلاً حيل العلاقة بين الأسماء والأفعال ،
وبين وبين الأدب ، وصورة أحده . في امرية خلال أربع شكسة ، تقصص الصلة
معتمد من بين الأفكار المنطقية : الأولى حالة الرفع ، والثانية حالة النصب ،

وهي الفرق ترمى بين ضرب ، وضرب ، واضرب . ومن التعبير الشككية
عن الجهة .

كان يضرب ، ظل يضرب ، أصبح يضرب ، مازال يضرب ، إنه يضرب
ماضي ، مضرب ، وهم حرا

وتبين هذه التواسيح « لأداء وظيفة التعبير عن الجهة هو الذي دعاها فيها
سوى في عسرها ذوات

و مدى مدوم جهتان في اللغة العربية . يفرق بينهما بالهمز ، واشديد ،
كما في شاع وشاع ، ووي ووي ومن ذلك أيضا ترديد سيعه انقل معطوفة ، نحو
« فكنت وكنت ، حتى أدع معي بلا حرفة »

و تردد صورة أخرى من صور التعبير عن الجهة في اللغة العربية ، نحو حرحر ،
وعسمس ، ودرهم ، والوجه في اني يضيفها الترديد ليخصص بها عموم دلالة العمل
هي الكثرة ، والكار ، أو ككر ، أو أشده ، أو تعود ، أو لاسمرار
ويمكن أن نلاحظ هنا ملاحظة عابرة أن هذا الترديد في عمومه الذي يشتمل
الاسم على اتجاه منها .

١ السسط نحو ررررر ، وحرحر ، وعسمس ، ودكادكا .

٢ مبي : نحو شدر مدر ، حصن بخص ، ومن التعميرات العامة شيله
بيله ، وحرسه ، سه .

٣ متجاف : نحو الكهت العامة ككث (بمعنى يحدث صوت مثل
الموسىكل) ، حتتوب ، ككور (اسم منطقة) ، عسى عماك

٤ — مغلغل : نحو الكلمات العامة يوم غسل ويوم بصل ، كده وكده ،
نص ونص ، وهو مغلغل لتدخل الواو بين الأجزاء المرددة .

مظاهر التوافق السياقي

فقد في التوافق لشكلي في السياق وسيلة من وسائل ترابط الأبواب فيه ،
ويرى هذا التوافق ، ما يصح في جهات ثلاث : أولاها : النوع (أو التذكير
والتأنيث) ، وثانيها : العدد (أو الإفراد ، التثنية وجمع) ، وثالثها : شخص
(أو التكلم والمخضور والغيبة) . وقد آثرنا ذكر كل من هذه الجوانب
على حدة .

١ - النوع : ليس هذا شأنه من ما سنده النوع في مجرى ، ومن ما سنده
الجنس في صيغة ، وبمباراة أخرى ، ليس هناك صلة بين التذكير والتأنيث
في نحو ، ومن دكورة والأبوة في الطبيعة . فالتذكير والتأنيث نواح تطورية
تقسمه خلافاً بين من ينفصل عن سائر من ، حيث يتوكل في الـ ،
ولاكن ذلك ، والأبوة مفهومان من مفهومات الدراسات اللغوية
على أمرين من وظائف الأعضاء ، وسكينة في نفس نحو ذكره عسوة قد نكرم
الذكر نحوي ، كجده ، أي جده ، في قوله : ومن يؤث حوا
مع كل أنواع جموع ، حتى جمع الذكر ، في قوله : ومن يؤث ، ومع مقصده
نضمن جموع سكرته ، الذكر في قوله : ومن يؤث ، مع جمع
الذكر ، فمعنى ذلك أن هذا الجمع عامل معاملة مؤنث ، وهذا هو المحور ،
ولا يحوز في الطبيعة .

ويرتبط التذكير والتأنيث المحوي ما يكون ، عند اب تحته في مه عنها
في الأخرى في لغة لأهمية تقسم الأنثى ، من هذه الجبه في تسعة أنواع ،
طيفة تسعة أنواع من الأعضاء الخمسة ، وتدخل كل كلمة في قسم ، أي حسب
أما الأوردية وهي عرس من هذه ، ومن الأكبر من هذه الجبه : فكلمة
« دينا » ممدوح صدوق كبير . « وديني » بضم دوق الصغير . وقد كرس ذلك

والتوافق بين المسند والمُسند إليه في التذكير والتأنيث مطرد في إذا وقع
العمل في جملة الخبر ، نحو « هندا قامت » ، « وإذا الشمس كورت وإذا النجوم
كسرت » فتبدل المذكر أو المؤنث أو ما في حكمه يقتضي التوافق التام في التذكير
والتأنيث بينهما وبين الفعل الواقع في جملة الخبر ، وكذلك إذا تأخر المسند إليه فكان
مفعولاً ، أو شرطاً ، أو مفعولاً ، أو مفعولاً ، غير منفصل عن الفعل ، سواء كان
مفعولاً أو مفعولاً ، نحو « ذهب وصمة » ، « ذهب الهندات » ، فإذا فقد شرط
من هذه الأشياء كان المؤنث اتصالاً بعمل خبرياً أو جملاً أو فصل بينه وبين فعله
« ولا ، فبدأت العمل أرجح » ، نحو « حلت شمس » ، « وجمع اشمس
وسمر » ، و « قام أو قامت الزبود » ، و « كيف كان عاقبة المكذبين » ، و « قام
وذهب يومه » ، و « برأ امرأ غره منكن واحدة » . أما إذا كان الفصل
بلا ، فبدأت العمل أرجح نحو « ما قام إلا هند » .

وصفة الاسم ، واحد منه ، كَرَن لَد كَرَد ، وَوُشَن شَشَه . أما الأعداد
من شَزَه بِي سَمَه ، وَهَدَا قَاعِدَةً أَيْ تَقَرَّر صَلَة الْعِدَد بِالْمَعْدُودِ
فِي شَدَكْ وَتَشَابُهَ شَاكِبَ قَامَ عَنْ شَدِين بِي وَجْهِي مَحْدُو وَالْمَطْلُوقُ الْعَلِي
فِي عِلَاحِ شَدَكْ وَ شَشَه ، وَالذِّكْرُ ذَلِيلُوه وَ ذَلِيلُوه .

٢ — المرد *

وقد ذكرنا أن المصنوع ، عدد الأفراد والتشبيه وجمع ، وفكرة التجميع إلى
مفرد ومثنى وجميع وفكر ، اختصاصه نوعية إلى أقصى حد وليس هناك شيء سب
منصوب لمفرد (واحد) صفة خاصة ، واحتصاص (لاثني) صفة أخرى ،
ثم حشد جميع لأعداد عددية في صفة ناشئة هي جمع . والعدد ، كالتدكير
والتثنية ، ليس إلا أداة نحوية صرمة من عادات اللغة . وكما لا يفقد أصله بين
التدكير والتثنية ، وبين الذكورة والأنوثة ، لا تفقد كذلك بين الأفراد والتثنية
والجمع ، وبين لأعداد والأرقام . ونحن نستعمل الأرقام في الحساب ،
والربصة ، وفي عدد المعرب والصفحات ، وهلم جرا ، وليس كذلك استعمالنا

وتعبر اللغة العربية صيغة فعل عن الشخص ، كما يتضح ذلك من جدول
تصريفى الآتى :

| | | |
|------|--------|--------|
| أقوم | تقوم | يقوم |
| نقوم | تقومين | تقومين |
| | تقومين | يقومين |
| | نقومون | تقومون |
| | تقومون | يقومون |
| | يقومون | يقومون |

فإن من شأن هذه الصيغة اتصال بوجودها فى هذه الصيغة ، ليدل على الشخص ،
فلما نظر إلى الصيغة : أقوم ، تقوم ، يقوم ، تقومين ، تقومين ، يقومين ،
لا يحد ث . ومع ذلك فإن الأول والثانى منها على ما كان ، والثالث على أمية ،
وإلى على حطاب الذكر ، وعلية مؤنثة .

وفى هذا الشأن ، على شخص فى حانة لمع ما يدعو ، إلى تأمل ، لأن
الطوائف الاجتماعية مسوعة ، تقهر تنوع ، فى الاستعمال ، وجوار عن ، وأتم ،
وهى ، من حيث أنواع أخرى من صيغ الجمع ، فلا بد من دخول مقولا فى دراسة
المجوز ، من حيث حره لا يجر من الدراسة لأهمية لاحتياج . لاحظ مثلاً :
نحن وبنوكم ، أنت وأنت ، أنت ومحمد ، أنت وعلى ، أنت وحرى ، هو وملاؤه
كان . من كان . وصيغة نسا

وتتبدل فى الإجابة من دلالات حركته ، وللدلالات التى الإخراج ،
فى استعمال مصص صم ثبحر (١) let us go فى معنى (٢) let's go

وعرق نسهما صح فى أن (١) رتا بسوى (٢) ويكون المعنى فيهما «دعنا
نذهب . (أى وأنت معه) ، على حين نخص (٢) معنى آخر ، إذ تستعمل بمعنى

بمعنى اركه ذهب (أى ولا تذهب معه) ، وحيشد لا يدخل السامع فى مدلول
« us » .

ولأحد الشرين فى أفريقيا قصة شهيرة طريفة : « بعد كان فى امه ارجح فى
المنطقة التى عمل فيها عدد من الضمير معنى عن ، حبيب محمد ورجلها ، منها ما
يقصد به « نحن احصين » ، ومما يقصد به « من قس » ، أو « وشخص
آخر » ، وهم جراء ، وقد وقف هذا البشر واعطا هؤلاء رجوع بغيرهم ، فليس لهم
فيما قال : « نحن مذنبون » ، ونحن ولا شك نحتاج إلى من يهدى » ، وبعد كان
الصحة الذى استعمله ، لسوء حظه ، هو ما يقصد به « وشخص آخر » ،
مع جراح اسم معنى صفة ، مع أنه كان يقصد « وأتم » .

ويجب أن نلاحظ أنه ربما كان هناك اختلاف بين الشخص النحوى والشخص
الاسمى ، وإن استعمل الجمع مضاف فى لغة من معنى « من عمل » ، « حاد » ،
الوصيغ « ، بدل « أنا » . وتتصل أسماء الإشارة فى اللغات اتصالاً وثيقاً بالشخص
النحوى ، فهذا المقرب منه من معنى حضور ، أو « فى المكان » ، ومن معنى غيب ،
وحين يقال فى الإنجليزية .

This man أو That man

بدل The man ، تدخل The فى دراسة شخص نحوى ، وقد بدل
التدبير الخاص على العدد ، كما يحدث فى العاصات . « فى معنى كذا » ،
أو « بعد » بمدلول

وتستعمل كل لغة من الأشخاص ما لا يحد من مدلولها
فى اللغة العربية ، مثل إن أحدكم ليفعل كذا ، وإن يره ، وإن لا يره ، وغيره .
وأبناك الله ، وأطال الله يستعمل كل لغة فى صورة مكسرة . يحتاج
تطبيقه على التكلم والحضور . « من شئ » من سأل وحديث شخص
النحوى وأصله فى موقع « شئ » وفى تكوين من حلق حدود مصرى .

وتصح ذلك في التراث الصحيح الذي تركه لنا الأجداد من خدش مشقون بعضهم :

كسك قد احسد الخا م ولا حم نسا
ما الذي صر مدبر ا - حم و حمس
وفوق بعضهم

إد ملك م كس داهية داهية داهية

فإذا لاحظنا الفرق بين حدي الكلمة في « ح د ل » و « ح د ب » ،
وفي « ذاهبة » ، و « ذاهبة » (الأولى بمعنى صاحب هذه وشاة تسمى رتبة) ،
أدركنا أن الحيد لا يمكن أن يعمى من أصوات محض ، و تركه كدست
مدى الصواب فيما يقوله يسيرسن .

وإذا استعرضنا مرئيات مختلفة للكلمة ، شرقية وغربية ، وجدنا في النهاية
أن فكره السكامة كمنس لأفكار معوية لأحاديث - لا يمكن أن يعرف
معرفة يتعلم عيب في كل لغة ، و قد سئل في كل لغة معرفة صواب ،
مستقى من طبيعة له ، وومضها حسنة في « كس » يقول مدس^(١)
« وباصبر إلى هذا النوع في طرف ... » لا بد أن يعرف السكامة معرفة
مختلفة لكل لغة . ولقد حاول الباحثون من قبل أن يفسروا هذا حريف شاملا ، ولكن
لم يكتب لواحد من هذه التعريفات أن يكون عن مدارج نقد

فالتعريفات العربية للكلمة - رغم اعتمادها على طبيعة اللغة العربية -
إما أن تحدد بين السكامة وبينط وتموز ، كقول (أشعوى^(٢)) : « السكامة هي انقطة
المعرد » ، وقول صاحب لشعور : « سكامة فيون مفرد »^(٣) ، وعهد معرفة
صادق على كل هو بين سكتين ، ولو كان حمة أو اكة ، لأن مفرد المنص و
أقول معناه أن يكون بين سكتين ، وبما أن أن نصيف إلى هذا حط حط آخر ،

(1) Language , P. 87 .

(٢) واجم الأشعوى .

(٣) راجع شعور ، ص ١٠

أن نسي المعرب عن العلاقة بين الكلمة ومعناها ، أي الفكرة التي تعبر عنها ،
 كقول ابن مقبل^(١) « كلمة عظم وضع لغير مقود » ، فهذا يصدق على ماء الخمر
 التي وضعت لغير معنى هو مصاحبة ، مع أنها حسب كلمة . وبما أن تريد اسم لمة
 أن تدعى في مذهب الكلمة أفكاراً منقوضة كفكرة مقبل^(٢) ، كقول صاحب
 المجمع^(٣) « وقد حذر عسراتهم في حد الكلمة اصطلاحاً ، وأحسن حدودها
 (قول من قد قيل أو مسمى معه) » . فنية اللفظ إما تكون عند عدم
 وحدده ، كما في صورة سيرة في الكلمة ، بحيث سيوطي لذلك بأن
 في

ويمكن أن يحد من المعنى في هذه تعريف فيها يأتي :

١ - أنها لا فرق بين الصوت وحرف ، أي بين عمدة الصق والمطام الذي
 تحتي عنه

٢ - أنها تخلط بين الوظيفة اللغوية ، والمعاني المنطقية والوضعية .

٣ - أنها لا فرق بين وجود الكلمة وعدمها في تعريفها ، وهذا ما يؤدي
 إلى احتياط في تعريفها

واقعد حوز المعنى من المحدثون أن يحدوا مهنة الكلمة ، وأن يحققوا لقواعد
 التي يمكن على أساسها أن يحدوا احد اماصل بين كلمة وكلمة في سياق ، فتأوا
 في ذلك نتائج يمكننا أن نلخصها فيما يأتي :

١ - يقول بلومفيلد^(٤) « كلمة أصغر صفة حرة » . وهذه
 الحرية يمكن تقدها بأنها حمل في طياتها شيئاً من العموص ، لأن بلومفيلد
 لم يحدد نوعها ، فهو إذا أرادها مكان عزل الكلمة عن سياقها ، فإن الحمل ذات

(١) راجع من عمل .

(٢) راجع الرد على النجاة ص ٩٩ - ١٠٣ .

(٣) مجمع الفواعل ص ٣ .

(4) Language . P. 178 .

الكلمة واحدة : كحوراء في جواب من في " حسن غايب هذا تعرف " ، كما تصدق أيضا على " من " لاسمها من معرفة ، لا لأنها تحت " من " من رأيت ما " ، وكانت هي كلمة متصلة

٢ — و يقول سيبويه ^(١) : « إن العناصر اللفظية رباعية من هي كلمة عامة تسمى من الأصوات ، ما أن تكون كتاب ، أو آخر ، ذات معنى من الكلمات ، و تجمعت من الكلمات

أما ما عرفت من هذه الأمور ، فالتصنيف حسب هذه الأقسام ، سواء كانت هذه الكلمة بمعنى ما ، أو صورة ، أو عدداً من المعاني والصور ، مدخلة ما وصح في كل »

ويمكن بعد هذا كلامه من هذه الأمور (١) من الأصوات ، (ب) صورة خارجية لفكرة . وهذا شبيه جداً بالمراد من معنى مدخلاً

٣ — ويقول ميبه Meillet ^(٢) : « في كلامه شبيهة بمعنى ما مجموعة ما من الأصوات ، مدخلة لاستعمال حر ، ماضية ما " وهذا تعريف صحيح لمعناها ، ولتجدي ، و هذا الجمل أيضا . أضف إلى ذلك أن لاسمها ذات معنى لا معنى للكلمة ، وإنما تأتى بالأصوات في بعض الكلمات المشابهة في سياق

٤ — وعند Gardiner ^(٣) : « أن الكلمات ذات وجهين في صحتها ، فوجه هو المعنى ، ووجه آخر هو الصوت . وحيث تكونت الكلمات في مثل كل شخص ، تكون من ناحية جوهر صعبة مكونة من منطقة المعنى من جهة ، ومن صورة صوت معين من جهة أخرى ؛ فهذا الصوت صحيح لأن بعد نظامه بالإرادة والكلمات في حقيقتها نفسة ، وهي مواد معرفة واعلم . مع أنها في أحد جانبي طبيعتها تشير إلى حدث عسوي تمكن إدراكه بحسب الإرادة » .

(1) Language , P. 25 .

(2) Linguistique Historique et Ling. Génér. P. 30 .

(3) Speech & Language, PP. 69 — 70.

وهذه شائبة ديكارتية . واقعة تحت تعود بصرية دي سوسور المعوية ، وحاجة
لا موزية في غرض عدم المس . وليس الباحث اللغوي بحاجة إلى أن يبنى أفكاره
على سس عينية عن مذهب اللغة . وتعريف حاردي في مجموعة من على محارات ،
أكثر من ، هو من على اصطلاحات لغوية . لاحظ في التعريف استعمال كرات :
الحقيقة - صيغة - بيت - المعرفة - التعلم - النفس .

والكلمات كما ذكرنا وحدت موزة لا أصوية ، هكذا اعتبرها الجميع ، حتى
هؤلاء ، من حضور من ، كلمة وللتطابق ، ومقابل (١) : « لست الكلمة
وحدة صوتية وحدة مدنية ، فليس عدد آخر ، كلام ، اني يمكن استغلالها
سكيات . أو مصدر صوتية أخرى . ومع ذلك تمنح اللغات المختلفة أصواتها
لأوحداث " كلمة ، بصرية متعددة ، من أمص ذلك فللا ، كدريسية ،
والمقص الآخر كشم ، كالأخيرة » .

ويذكر سابين (٢) . « أن أوسا من لأصوية حافة لا صبح لتحديد
حدود الكلمات ، و « يضاف إلى الإحساس بالكلمة - غالبا لا دائما -
حس من أصواته معينة ، تساعد على التحديد الخارجي للكلمات » (٣) .

وقول سابين (٤) : « تحمل الكلمة في نفسها علامة استخدامها ، والتميز
عن غيرها لصرافية ، فبب نفسها كحل لا بدع الحاجة مدسة من شيء » .
ونصف بحدود الحدود الصلة من سكيات في السياق عدداً من الطرق
والصريح في أمها .

١ - الأفراد عن السياق .

٢ - الحذف من السياق ،

٣ - الحذف في السياق .

(1) Langage , P. 181 .

(2) Phil. of Gram. PP. 92-5.

(3) Sapir, Lang. PP. 35-9

(4) Lang. P.

٤ - الإبدال في السبوق .

٥ - استخدام العلامات الوصفية في الكلام .

فإن استخدم هذه وسائل في تحديد الكلمة معرفة ، أمكن مثلاً أن يكون
« هم » تعالج الأفراد عن السبوق ، ولا تصح ، لأن السبوق خبر وهي
لا تفرق إلا في جهة الرفع ، وإنما في حاشي السبوق والجر ، فلا يمكن إفرادها عن
السبوق ، لأنها خبر السبوق كونه مسبوقة . و... . كلمة هي جزء من

وأما من جهة الحذف من ... ، فبعد حذف حرف مثل « هم » ...
أحد أن الضمير المرفوع في السبوق يمكن أن يسحب من حمله وان كان لا يستطيع
استخراج الضمير في المصوب ، لأنه مرفوع . فمصر آخر من ضمير الحلة ،
لا يملك عنه ، ومن هذا أيضاً أحد أن ضمير المرفوع كونه ، وأن المصوب جزء
من كلمة .

ويمكن من ناحية ضمير مكان الحشو في الحلة ، أن يرى ضمير الضمير
في حالته المحذوفة في حمله مثل : « كان السبوق في ... » السبوق المملوك هم ضمت
أما ملك السبوق ، بصفة ضمير الرفع ، مع وجوده عن في الحلة ، فصفة هذا
أمكن حشوه في الحلة . ولكن هل يمكن أن يصيب الضمير المصوب في حمله
مثل : « حرف السبوق في القرآن السبوق المملوك ضمت » كرمك في ...
فنحمل الضمير بين كلتي السبلتين والضمت الجواب لا ، طبعاً . ومن هذا يؤخذ
أيضاً أن ضمير الرفع كلمة ، وإن ضمير النصب جزء من كلمة ، ولو أخذ الشكل .

وأما من ناحية ضمير الموقع في السياق ، فإن جملة مثل : « هم السادة الأخيار »
يمكن أن يعبر بها موقع « هم » ، فتصير « السادة الأخيار هم » ولكننا إذا قلنا :
« منهم السادة الأخيار » ، ثم أردنا تغيير موقع الضمير وحده ، كما فعلنا أولاً ،
فلن نستطيع ؛ لأن ما يمكن هنا أحد شيئين :

١ - أن تعبر موقع حرف آخر سماً تعبير موقع الضمير ، وهذا ينشأ أن يكون الضمير كلمة مستقلة .

٢ - وأن تعبر موقع ضمير محسب . وذلك يعبر المعنى المقصود ، لأن الجملة حسنة ضمير : « من السادة أخصارهم » ، وهذا ضمير معنى الجملة الأولى . وتأخذ من هذا آيت ن هم (ضمير زرفع) كلمة مستقلة ، وليس كذلك ضمير المصنف .

وأن من جهة الإبدال في السابق ، فدعنا نختبر مسلك الضمير في جملة مثل : « المسلمون أخصارهم » بل هم خير أمة أخرجت للناس » ، حيث يمكن أن يستبدل المصنف بضمير ، مصير الجملة في صورتها الجديدة : « المسلمون أخصارهم » بل المسلمون خير أمة أخرجت للناس » .

وسكن ذلك لا يحدث في حاشي نصيب والحر . فاذن مثلاً : « يقع بيت محمد على شاطئ النيل » ، بجملة أخرى هي : « يقع بيته على شاطئ النيل » ، وسجد كلمة « بيت » . وكلمة « محمد » . مستغنيين في الجملة الأولى . وتأخذ ما سجد مسدهم كلمة واحدة في الجملة الثانية . هي « بيته » . ومن هذا نستطيع أن نقول إن « محمداً » كلمة عمودها . وإن ضمير آخر المصنف إلى بيت في الجملة ثالثة حرة من كلمة « به » . واستقلال محمد هنا كاستقلال ضمير ارفع في الجملة السابقة .

ومن ملامح أن تدل على الموقع في اللغة العربية واوالمطف ؛ فهي دائماً فصلة بين كلمتين ، أي أن دليل على نهاية كلمة سابقة ، وبداية كلمة لاحقة . فتقف حداً معيناً في الكلمتين ، لا يمكن أن يخطئ فيه السامع . فإذا علمنا ذلك انضح لنا أن « هم » في « عن وهم » كلمة مستقلة . وليس كذلك في « لما ولهم » ؛ لأن لا نقول « هم وهم » . فتصح من هذا جملة أن الضمير بمفصل كلمة مستقلة كالاسم اعترض سواء سواء ، وأن الضمير المتصل حرة من كلمة ، ويمكن توصف ذلك بالحدول الآتي .

صمائر متصلة

| صمير متصل | رفع | نصب | جر |
|-----------|-----------|-----------|-----------|
| أنا | أنا - ت | أنا - ي | أنا - ي |
| نحن | نحن - ت | نحن - ي | نحن - ي |
| أنت | أنت - ت | أنت - ي | أنت - ي |
| أنتما | أنتما - ت | أنتما - ي | أنتما - ي |
| أنتم | أنتم - ت | أنتم - ي | أنتم - ي |
| أنثى | أنثى - ت | أنثى - ي | أنثى - ي |
| هو | هو - ت | هو - ي | هو - ي |
| هي | هي - ت | هي - ي | هي - ي |
| هما | هما - ت | هما - ي | هما - ي |
| هما | هما - ت | هما - ي | هما - ي |
| هم | هم - ت | هم - ي | هم - ي |
| هن | هن - ت | هن - ي | هن - ي |

ويمكن تطبيق هذه لأسس الستة في تحديد كلمة عربية ، لمعرفة أين مدوون
 تنتهي ، ولم يكن واسمو الكلمة العربية محصين حين فرغوا عمداً في شكل
 الكتاني بين اللفظين المتجانسين في البيت

كلكم قد أخذ الخيام م ولا حيا م سا
 ما الذي ضر مدبرا حم لوحا ملسا

بين وراء العسل في الحدة الأولى ، ووصل في الحدة شابة ، نظرية عوية
 ورها وخطرها ، لا من الحدة المحمية تحسب ، بل من لوح أخرى كثيرة ،
 محوية ، وصرفية ، وشكبية ، وأصوتية ، ليس هذا محل ذكرها .

وبعد هذه الكلمة العربية التي بدور حوكم نشاط المعجم ؟ لست أريد لقارىء

أن يتوقع متى يعرف التقسدي : « الكلمة قط مفرد » ، لأن قد تقدمه ،
ولا أدري إن كانت قد تمته أيضاً . ونستأمره أن يوضح التفسير التقليدي :
« الكلمة اسم ، وفعل ، وحرف » . ليحل محل تعريف السنود ، لأن هذا
التقسيم لا يحل المشكلة من ناحية مجمعية من جهة ، وقاصر عن أن يشمل جميع
أقسام الكلام العربي ، كما رأيت من قبل . وتعريف الذي أريد أن أسوقه إذا
يعرف مصدر بوطائه الكلمة أكثر من أن تصح تسميتها ، وسوف لا أبني هذا
اعتماداً على أشكال الإملاء مرفى : لأن الإملاء العربي نظام لغوي قائم بذاته
كالمحو ، والحرف ، والمجرم ، ولأن العرف قد وضعه بشكله المعين ، دون رجوع
شامل إلى مقتضى - اندرسات لغوية - حتى يسطر به ؛ حتى إنك لتجد جملة بألفها
مصلة في الكلمة ، نحو : « مستقلمهم » وتجد كلمة واحدة يستقل كل رمز منها
عن الآخر ، نحو « داود » ، و « ورارة » .

فالكلمة العربية في تعريفها « كلمة ذات وحدة لغوية معينة في تركيب الجملة
مفهوم بدور وحدة من وحدات المعجم » ، ويصح لأن نحدد ، أو نحذف ، أو نحشى ،
أو نمر موضع ، أو نستبدل به غيره ، في اسود ، وترجع في مادتها ، لما إلى
أصول ثلاثة . وقد لاحظ بها وند .

« ما المعجم »

بعد أن شرحنا الكلمة ، وعرفناها ، ووضعنا كيف تكشف عن حدودها
في السياق ، نرسل بعد ذلك أن نقرر ماهية المعجم الذي يتجدها مادة له ، ويدور
حولها شرحاً ، وتحديلاً ، وتربيحاً . طريقة تختلف عن صيرفتي المحو والصرف .
والواقع أن الدراسات اللغوية كلها تركز اهتمامها على المعنى ، ويأخذ المعنى
في الأصوات صورة اقيم احلافيه بين الصوت والصوت ، وفي تشكيل صورة
هذه المعنى بين الحرف والحرف . وبين انقطع ونقطع ، وبين اسم واسم ، وبين
سبعة وسبعة . وأما في الصرف فيصور بين الصيغة والصيغة ، وفي النحو

بين الداء والداء أما في المعجم . ولأمر محقق . لأن معنى المعجم هو : بيان على نمط سنن . وفي شرح دائم طريقة بحاسة

ويعترف سوت^(١) وسبرسن^(٢) بالحد الفاصل بين الحرام صيقا والمعجم . حيث يدل على الحرام صيقا مع أخا في المعجم . على حين يدل المعجم أخا في خاصة . وكلمة "أخا" تدل على حيوان معجم . وهي ضد حقيقة خاصة بهذا الحيوان ، ولكن تكوين جمع "أخا" من هذه الكلمة حقيقة عامة في اللغة ، لا تخصها وحدها ، وهذا يدل على حقيقة سكاك لأخا في معجم نفس المعجم . وهذا حصص صمد جمع . هذه لإضافة ، كما في "أخا" . وهذا ما يدل على علاجه في المعجم مع . معجم حرام صيقا ومعجم المعجم . ولا يصح مطاع على حد معجمين دون الآخر . وهذا معجم في الجمع كلمة "أخا" قياساً على غيرها .

وتسبع المدة حتى درس في المعجم نحو أن يدخل في معجم المعجم . أما بما فيها من مشتق . ككثرت وراعي والأدوات كدلت تدرس على المعجمين كليهما ، واسكن أداء مكان في المعجم . لا عمل عن مكان (كان) . و "ظن" . و "ظن" وما يسمونه التواسخ في المعجم . ولقد ترجمه بقول سوت ، كما يقول سبرسن أن المعجم والحرام صيقا متداخلان

والمعجم والحرام صيقا في الحقيقة متكاملان ، بمعنى أنهما صريقتان تدون المعنى من وجهي نظر مختلفين ؛ والمعجم لغة الحرام صيقا ، وأما وكثير ما يسميه "مسيولوجيا الأصوات" مع حاج نطاق اللغة . وكن مره حين "تلك" "راح" "ولاح" ، يركز اهتمامه على القيمة الأخلاقية من الكلمات ، وهي سمث في الفرق بين صوتي الراء واللام فهذه دراسة بمعنى من وجهة نظر لأصواتية . فجزء معنى "راح" أنها ليست "لاح" ، ولا "ناح" ، ولا "راح" . ولا "ساح" ، وهلم جرا ، وهذا هو الجزء سلبى أخلاقى من المعنى . وقد استخدمت

(1) New English Grammar, p. 7.

(2) The Philosophy of Grammar, pp. 31 — 5.

نقول إن هذه الكلمة اسم أو فعل أو ضمير أو حرف ، فقد اكتشفت أحد عناصر الوضع الصرفي . والنحو أكثر الدراسات الجرامايقية أهمية ، لأنه يدرس الكلمات كوحدة مترابطة . وقد انتهت دراسات الجرامايقية المعنى ، بعد دراسة المعجم للكلمة . وعندئذ يبدأ دراسة المعنى لا بالاختصاص ، في ما جريته الخاصة . ومعنى ذلك أن المعجم يقع بدراسة المعنى من جهة ، واحد من أجزاء طبق من جهة أخرى ، ركاز دراسة معنى بغيره ضرورة علمية بلا سيكولوجيا « Epistemology » .

والأجود خاصة التي يجب مراعاتها عند كتابة المعجم هي نفس الأهداف التي من أجلها يكتب المعجم ، فنحن نتوقع أن نتعلم من المعجم أموراً خاصة بكلمة معينة . ويمكننا تخصيص هذه الأمور فيما يأتي :

١ - الهماء :

كلنا يعلم أن أحدات صوتية مختلفة قد وصفت بتمطى صوراً بصرياً بالكاتب ، بقوة مثلاً الصور السمعية ، عند تمعذر الإسماع . ونحن نعلم كذلك أن التهجى ، في كثير من الحالات ، لا يرعى تمثيل أصوات الكلمة ، ولا وحداتها الصوتية التي تسمى الحروف ؛ ولذلك نجد المعجم مكاناً طبيعياً للنظر في هجاء الكلمة ، ليرى ما إذا كانت ممرسها معدة ، أو غير أحد حروف اللين الثلاثة ، وليرى ما إذا كانت لألف محدودة ، كما في « الرحمن » ، « والله » ، وما إذا كان رسم الألف اللينة في آخر الكلمة واوا ، أو ياء ، وهلم جرا .

٢ - الدلوى :

أما معنى الكلمة . فيجب أن يدون بالكتابة الأصواتية ، التي تستخدم رمزاً معباً لكل صوت . وقد وضع علماء الأصوات في بعض المعام ماعم خاصة بطقس الكلمات حسب (١) ، والناظر في معجم أوكسفورد للغة الإنجليزية يجد الكلمة متنوعة طريقة نطقها . أما واضعو الماعم العربية ، فقد كانوا يعتمدون

(١) آخر معالمة ديبين شور English Pronouncing Dictionary

إلى طريقة أخرى في ضبط ، لا تطلع من مدح الكمة ، الأصواتة نكت
الطريقة هي ذكر الحركات في الكلمة ، فكأن يقوم مثلا في « هرر » هي
يكسر ، ففتح ، فسكون ، وهم حرا ، وفد كات هذه الطريقة العربية تهدف إلى
تحديد الحروف ، لا إلى تحديد الأصوات ، ولذلك لا يمكن أن يسميها بيدينا ، بل
بـ

٣- التحديد الجرامايطي:

سيفول لك معجم مد ذكر الكلمة ما به . كات هذه . كلمة اسم ، أو فعلا
أو غير ذلك . فإكات الكلمة بحروف - كذا كات حاس الكام عن
التوزيع الصري . فعلى واضعها . مؤس أن يحدد من مدحها عذمة ، فيخصص
مثلا - الكلمة « لائل » باعتبارها ومن أمر مدحها حسب غير مدحها ، عذمة
اسم فعل ، وفد حرك عذمة معاجم عربية على أن يخصص مدحها لكل مدحة ،
للكل صيغة ، وأما ذلك هو مدى حمل عدد كات في المعجم العربي أو غيرها
في المعجم الأجنبية ، التي لا كل مدحة . مدحها حسب . ومعروف أن مدحة
أعم من الصيغة ، وأنها قد تحتوى على عدد كبير من الصيغ .

٤- الشرح :

و يعمل ذلك على أمثلة :

١- الأشكال عذمة للكلمة ، سواء أ كات هذه الأشكال متعددة من
وجهة النظر اسكروية الأقمشة ، أى في مرحلة معينة من مراحل نموها . بأن
توجد الأشكال مختلفة ، حسب إلى حيز في زمن واحد . أو كات من وجهة
انظر انما كروية الرأس ، أى في مراحل تدرجها نموها . بأن تقول أن هذه
الكلمة كات في انما انما كذا ، وأصبحت فيها كذا . ثم كات كذا
وهذا ما يعرف بالإنشعاب *Et n l g* ، ولك الامحة لإيمووجهة هي يره
انتي امتد بها معجمه أو كسعود ، وسنخدمها على نفس وسبع ، وسنخدمها وجهه لصر
التاريخية^(١) . وليس في اللغة العربية إلى الوقت احصر أثر مثل هذه الدراسات ،

عن صفة وهيئة في دراسة المفردات ، وتواريخ النصوص ، ولعل المستقبل كفيلاً
بمداد النص .

ب . مسموعة : بحسب تعدد المداخل الفرعية فيها ، والاستشهاد على كل
مدخل . مع ذلك ، بتحديد صرفي لسكل قسم فرعي ، فيتم ذلك مثلاً كما يأتي :

يقول صاحب قاموس^(١) في شرح مادة « رذح » : « ما يأتي »

(رذح) : مفعول ، ورذحه : دحل شدة في مؤخره ، أو كائف عليه الطين ،
ورذحه : ناضمة شدة في مفاخره المثل ، وقطعة تراد في البيت . وكسحج
ثقله لأورث . والحمة : مفعول . والكبة : ثقلة أخره . والوحه : الواسعة ،
ومن المثل حلال . وعصب : ومن الكهش : صرح الأيد . ومن المثل : ثنية
المصمة : رذح . ومنه قول علي رضي الله عنه : « من وراءكم أموراً متباحلة
رذح » . يروي رذح ، وأرذح : لوحع الحبيب ، والرذح : بالضم - يقال
أمرى وأمره رذحة - . الغم : ورذح أي سعة .

والرذحة : مفعول للصنع . ومن ما صنعت فلانة : يقال : سذحت ، ورذحت ؛
سذحت : كبرت من قوم . ورذحت : نكت ونمكنت ، وكذلك الرجل إذا نساب
حجته ، ولما رذد خطيب عنده . وفيه رذح من الدهر - بحركة - أي طويلاً
وسموا رذحاً كبيراً وفردحاً »

وإذا رثي أن شئت هذه المادة بحسب المقصود المعجمة المذكورة .
لمصنعت أصبع الآية كلاً مدخلها الحرف :

رذح^٢ - أرذحه^٣ - أرذحه^٤ - رذح - رذح - أرذح - الرذح^٥
رذحة - أرذح^٦ - رذحة رذحت^٧ - أرذح - رذح^٨ .

ولسكان على أن تشهد - من النصوص العربية ، كلها أمكن ذلك - على
استعمال كل صيغة من هذه أصبع في مدخلها ، وأن آتى لها بتحديد صرفي ، وأن

(١) - موسوعة لغة وري ، جزء أول ، ص ٢٢٢ .

أوروبا حقه من كل ما تنص عليه النصوص على اسموس من شرحها كما ينته فوق هذا الكلام .

فقد كان حسيون أول واضعي النصوص في ... وكان ذلك قبل المسيح
بقرون عديدة . ومما يثير الإعجاب أنهم ... وقد وضعوا معهم على أساس أشكال
الرموز النصية . جاء جمعهم في موس موسوعيا إلى حد كبير . . كان المجدد عنهم
نصوص من حرم ... وقد كانت النصوص داء من نواح الوضع و ...
فهي تطاول وضعه لإس ... النصوص كلها عنده من حقه في دولاب . ثم
في أوروبا المسيحية ، فقد كانت الكلمة موضع عناية من ...
عيسى عليه السلام « كلمة الله » ، (وكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وحيه
في الآية والآخرة ومن أمرين) ومن هنا قرب الكلمة منها في كنيسة
ونسجت ... بها الكنيسة *Propaganda Fide* مسئولة عن أكثر من
المناحم في لغات مسبوقة .

فقال صاحب البرهان^(١) : « أول من صعد في جمع كلمة الخليل بن محمد .
ألف في ... من الظهور ... أن اسمه ... في ...
شك عند بعض النحاة . وشك بعضهم في وضعه ما عداه من ...
ونسبه إلى لميث بن حمر بن سيار ... و ... كتب ...
يكون على حسب مخرج الأصوات ... وقد كان ... أن ...
هذه الأصوات مخرجة ، وهذا حصا ... لأن ...
الهمزة والهاء . قال صاحب البرهان^(٢) « أول من ... في ...
ففيه من التخليط والحلل والفساد ما لا يحصى ...
عن نفسه ، ولا محالة أن هذا المحيط ... هذا ...
كان لتجليل فيه عمل ، فعنه ... في عمل هذا ... ولم يله نفسه ،
ولا قدره ، ولا حرره » .

(١) البرهان ص ٢٧

(٢) البرهان ص ٤٨

في هذا السبيل . ومن أمثال هذه المعاجم الخاصة مثل : مقرب ، و من ، و بحر
الاصمعي ، واللب ، واللين لأبي زيد الأنصاري ، ونسب لأحمد لابن أبي كريب ،
والنظر والسحب لابن دريد ، لأحمد لابن قزوين ، ونحسب لابن سدة ،
وكشاف اصطلاحات العلوم للتهانوي .

ولكن هذه المعاجم العربية العامة - على حد علمي وحظرها - لا تتقدم
القرن الرابع عشر ، وربما يصح في أن يكون معجم من جمع معجمي حم حم
بما قد سطره عدة لأحد في المعجم الحديث ، حتى يسهل على من
يبحث في هذا المعجم الأسس لأمره في ذلك . حدث في معجم يسوق أن يتحدث
وهي الهجاء ، والنطق ، والتحديد الجراماطيقي ، وشرح .

وعندي أن أولى طرق تأليف معجم لا اعتبار هي حدها إلى أن يسهل
الشرح ، وهذه الطريقة تسمى في حديث معجم المعجمية - عنصريا من
عناصر الدراسة الأصواتية - لا يمكن أن يسمى المعجم عنها .

وأما أول معجم في العلم من نوعه - من هذا المعجم - وكما سطره للمعجم
الإلمني ، ووضح مبره من مبراه - كما قد - هي دراسة المعجم التاريخية
المعجم ، وقد سمعته في عرب في معجمه 'Lymonay'

أما لأن قد وصفت هذه المعجمي معجمي بعض توضيح : فهو معنى بقوه
على أساس - كتابه ، بحرف في ذلك مع معنى وظيفي الجراماطيقي ، والمعنى
الدلالي الاجتماعي ، أي يشرح تحت 'كلام عن معجم أدلته

منهج الدلالة

١ - النظرية الديناميكية

علم الدلالة ، أو علم المعنى ، أو علم السيماتك ، فرع من فروع الدراسات التي ماؤها بحث المعنى من أمه ، تختلف موضوعاته ، كالعلاقة ، والمعنى ، وعلماء النفس ، ولانترمود ، ولادور ، ومارش ، والانتصارين ، وعلم الدراسات اللغوية^(١) . وعند هؤلاء سمع هذا المصطلح خلاف في بعض المجالات ، حتى إن من الأنبياء التي لا تزال تجري على إلام بعض الكتب في هذا المصطلح .
 semantics ، sémantologie ، sémantique ، sémantisme ، وخرى عن اختلاف في الاصطلاح التي تصف على معنى الأفكار ، أحياناً في بعض هذه المصطلحات ، وقد سمع أن - كونا - فيدرس يميز ما يسميه المورفيم (morpheme) ، وبين ما يصف به السيم (sémème) ، ويسمى هذه هي تسمية الوحيدة يسمي بها لأن معيهم يطابق عليه (sememe) ، وآخرون (sème)^(٢) ورغم هذا الاختلاف في استخدام الاصطلاح ، استطاع علم الدلالة أن يشق حركته في تصور من أفكاره الأولى التي حددتها (Firth) ، على أنه من ينبغي لأقصى وأدنى أن علم الدلالة ينبغي يدرس عبر معنى من عنصر إلى عنصر ، وأن علم الدلالة يدرس معنى في مرحلة معينة من مراحل تاريخ اللغة . ولأن دور كروني على حد معين ذي سوسور - وثن سوسوروني ، أي أن لأول دور حول المعنى - معناه ، وثن حول العلاقات المعنوية ، أو عبارة أخرى دور الأول حول معنى التعبير ، وثن حول معنى الثابت .

(1) Firth : Technique of Semantics . Trans. Phil. Soc. 1935.

(1) S. Laman, The Principles of Semantics, Paris.

(2) Marouzeau, Lexique

فما سيأتي^(١) فيجعل الأساليب اللفظية تنقسم إلى معنى من أنواع ثلاثة : (١) لغوية ،
(٢) تاريخية ، (٣) صتيبة عن طريق الاستعراض . ويقول : إن سمكيات يسع معانيها
ويصير بحسب سياقها وقصدها . فالأفراض من صفة إلى أخرى . وأما سبب قوله
بأنه على وجه المعنى يرتبط (Contextualization) ، والمعنى السبق (Contextualization)
بمعنى (Meaning) ، ومعنى الإحساس (Feeling) ، كما فعل ردمس ، والمعنى السابق
ومعنى الإحساس عنده شيء ، وذلك حرص على التذكير في دراسة الكلمة أو صيغ
الوحدات التي تتعامل فيها ، وما أتى معها ، لأن الله في الحديث يدور عن هذا
الطريق في مراحل أربع (١) ورود معنى جديد في موضع خاص ، (٢) مرحلة
التمثيل من كثر الورد والارتباط بين الكلمة والمعنى ، (٣) ظهور معنى
جديد مستقر في موضع محقق . (٤) إمكان قطع الصلة بين المعنيين القديم
والجديد . وهذا لا يحدث بالطبع إلا بقر من ملائح الكلمات . ولا بد من
بعض مميزات معنى الحديث ، هي : (١) عدمه . فطالب الكلية الحربية الذي
فقد فيها سمكيات قد تعلم كلمة اسم قدموس العسكرية ، فستعمل كلمات
مثل : معنى ، والندرة ، وعدمه الصغر . وسمكيات . وأنواعه ، والضبط
والربط ، وعدمه جراً . في غير معناه العسكرية ، تدفع من معناه ، ويرى سبب
أن أثره هو : عصرية هذا ، يكون ، موضع ، عن صروف نقل كلمات من محل
إلى محل آخر ، أو بعبارة أخرى ، أن يصفى المعنى عن موضعه من محله^(٢) . وما
أوضحه ويرشده^(٣) ، فلهما لا تنكبان عن المعنى . لا يشيعة إلى عناصر أربعة
هي : (١) قصد ، (٢) قيمة ، (٣) والتأويل عليه (٤) ومعناه . وعندها
أن معنى السمكيات لا يرى إلا حيث يتوسع في الزمور بوصفها في سياقات مختلفة
(Contextualization) . فإمكان أن يسمى حاصل جمع معنى الكلمة ، أي

(1) Linguistique Historique et Linguistique Generale, pp. 241 - 6
et 252 - 5.

(2) Uman, Principles of Semantics, 191 - 6.

(3) The Meaning of Meanings.

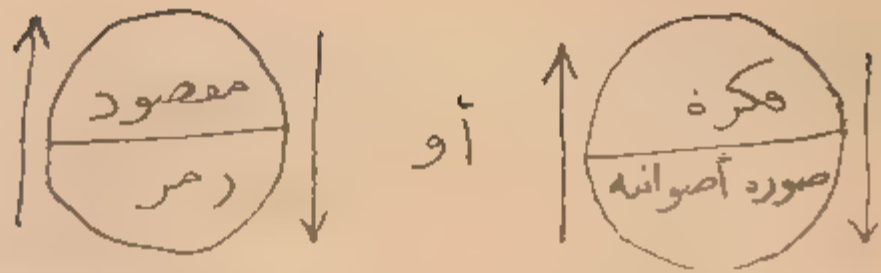
ومبعض رأى دي سوسور^(١) في هذا يرى كانه في دراسة القيمة الصوتية
أن من عناصرهم : الصوت ، والفكرة ، وفي معنى علاقته وبعيداً على
أن الإنسان لا يستطيع أن يفرق بين فكرتين متريتين حقيقيتين ، إلا علاقته صوتية .
أي كانه ، فانه كبير بلا كانه ، ومن ثم فكره ما من شكله مع
له مورد عنه ، فانه الرمز موضوعه وصفه ، واعتداه ، ومن ثم وصفه الدقة في هذا
أن تخلق وسطاً صوتياً للتعبير عن الأفكار ، ولكن أن يكون دور وسيط بين
الفكر والصوت ، في حله يدعو كلا منهما إلى الآخر ، ومعنى هذا لا تعتبر علاقة
مباشرة بين الاسم وفكره ، بل بينهما عازل ، هو صوت هذا ، معنى من فكره
استدراكه إلى فكرة وظيفية ديناميكية

حين نتكلم عن قيمة الكلمة بفكره من كل شيء ، في ما يهمه ، بدل من فكره ،
وهذه جهة من جهة القيمة على أي حال ، ولكن ما عرفت من هذه القيمة ومن
القصده ، وهل يصح أن تكون هاتين الكلمتين مترادفتين ؟ إن دي سوسور
لا يعتقد ذلك ؛ فالقيمة من ناحيتها الفكرية عنصر من عناصر قصده لا شيء ، ومع
هذا من ضروري أن توضح هذه المسألة مع تحمل جهة حمل قيمة مجموعته
سواء ، دعمه بختار قصداً كالذي يبدو في الشكل الآتي .



و كلمة arbor ، لاسيما ، تدل على arbre = شجرة ، ووضح
هذه العلاقة بين تباركها اللمة تبدو لنا مؤيدة بعنصر الواقع ، فنطرح أي شيء
آخر سنضم إليه ، فالعلاقات اللغوية حقيقة نفسية ذات وجهين ، يمكن أن
تتميم كما يأتي .

(1) Cours, p. 155 — 69.



ويمثل السهمان تشابك العلاقات ، والتداعي بين العنصرين . وعلامة :
 تكون من فكرة "صوره" لأسبغته ، في حدود سكامته من تسمى محلا
 مفقودا موجودا . لكن هذا دقة ، قضية وهمية في النسبة ، بين فكرة
 من جهة بدء ، وبين الصورة لأسبغته سمعية في العلامة ، وهذه ملامعة ،
 من جهة أخرى ، وبين هذه العلامة ، في لغة ، ذات الهمم ، منظمة ،
 المنصرفة ، من موقف فمعه ، حدهم ، على وجود مصدر لأخرى في نفس موقف
 كما يبدو في الشكل الآتي :



وكيف يكون العلامة ، وهي بهذا المعنى ، مفرجة بالأسند ، أو مبدرة
 أخرى بما يقابل الصورة سمعية .

الإجابة على هذا السؤال ، هي : في سوسه . أولاً ، كل علم حرج ، له
 حاضنة لهذه القاعدة التناقضية الوهمية ، وهي مركبة دائماً مما يأتي . -

- ١ - من شيء قابل للتغير يخالف لشيء آخر ثابت القيمة ،
- ٢ - من أشياء متشابهة ، يستطيع الإنسان أن يربطها بأشياء أخرى
 مشتملة على قيمة .

وهذان عاملان ضروريان لوجود الشيء . وهكذا إذا أردنا أن نصرف قطعة
 من ذات الخمسة مرسكات ، فيجب أن نعرف أولاً أن الاسم : يستطيع أن يعبرها
 كمية محددة من شيء مختلف ، كالخبر مثلاً ، وثابت أن هارمها بقمة مختلفة من نفس

نظام العملة ، كقطعة ذات فرنك واحد مثلاً . أو قطعة من حبة أخرى ، كالدولار
ويجوز نفس الشيء مع الكلمة حيث يمكن تعيها بمكرة ، أو بكلمة أخرى .
فقيمة الكلمة غير ثابتة . ويضرب دي سوسور لذلك مثلاً بالكلمة الفرنسية
« mouton » في مقابل الكلمة الإنجليزية « sheep » ؟ فيمكن أن
تؤدي الكلمة الفرنسية نفس المقصد الذي يؤديه الكلمة الإنجليزية ، ولكنها
سوف لا تنحرف في القيمة . وهذا لأسباب متعددة ، أحدها أن الإنجليزي ،
حين يحكم عن قطعة من اللحم أفضل منه على مائدة ، يسميها « mutton » .
ولا يسميها « sheep » ، فلهذا في القيمة من الكلمات مفرق في أن الكلمة
الإنجليزية تستخدم إلى جانب كلمة « » ولا تستخدمها أمر سة ، ونحو أن يصر
على أن هذا فرق في القيمة لا في المقصد . ومن مذهب عن الكلمات يقال أنها عن
المعاصر الحرامطيقية ، كاللحقت و لأدواب . ثم إن دي سوسور يقول : « إن
العلامة المعوية لا تخلو وحدة من اسم و شيء ، ولكن من فكرة وصورة
سمعية » (١) .

ويشير « حوسوكر » أكثر بصر رأ على هذه قصة من دي سوسور ،
فهو يقول : إن الاسم لا يدل على شيء ، بل على فكرة ، أي في اللفظ ، ويوضح
ذلك بإعادة ترتيب الشكل الإيضاحي الذي جاء به دي سوسور كما يأتي



وهذا بطابق مطابقة تامة حتى علاقة بين الأمر وبين ما يدل عليه ، و مقصد
هذه العلاقة حجر الزاوية في كتاب The Meaning of Meaning لاوحدن
وريتشارد ، وتوضح من جهة أخرى حاجتنا إلى الاعتراف بأن المعنى يقصد

(1) Cours, p. 98.

السمعية ، كما يقول أوردان . لأن شجرة ليست علامة ولا رمزا لكلمة ، ولا توجد علامة مباشرة بينهما . ومن اللازم في الواقع لا علاقة واحدة ، هي علاقته بالفكرة ، وهذه أصبه التي سمينا « معنى » متداولة وسمعية ^(١) .

ويرى أوجدن وريشارد ^(٢) أن بربرية دراسة دور الذي تنمعه لغة ورموز في الحياة الإنسانية ، وعلى الأخص فيما يتعلق بالفكر . وهي تفرد بدراسة خاصة من الطرق من تساعد بها رموز على التفكير في الأشياء . أو عموما عن ذلك ، فالرموز توجه ، وتنظم ، وتسجل ، وتوصل .

وفي أسهل على ملاحظته ومضمونه وسجله وتوصيه . يجب أن يعرف بين الأفكار والأشياء . « فكرة هي التي توجه ، ومضمون ، وسجل ، ويوصي » . وهذا كما يقول رن يستادى هو ، في بعض الخشيش الذي يعنى أرض الحدث ، على حين يعرف أن شخصا آخر غيره موكل بهذه المهمة ، يعرف أن له علاقة مباشرة بالرموز . يمكن أن يكون الأفكار ، ومع ذلك يقول إن الرموز تسجل الحوادث ويوصل الحقائق .

ولا تدل الكلمات بنفسها على شيء ، ولكن الفكر يستعملها فيصبح لها معنى ، إذ يشهد أدول . ولكن يجب هذه السحبة . فكرة حسنة ، للكلمات ، لا يمكن التقليل من شأنه .

ويجب أن ندرك حين نحس لمعنى « معناه » بين الأفكار والكلمات والأشياء ، باعتبار الجانب الفكري له « معناه » . وسنبدأ بهذه المباشرة في العلاقة بين الكلمات والأشياء . ويمكن إنصاح ذلك بشكل واضح حتى مثلث نوضح هذه المعاصر الثلاثة في روايات ، ونمثل أصلا مثلث العلاقة بين هذه المعاصر هكذا

(1) Ulman The Principles of Semantics, p. 71.

(2) The Meaning of Meaning, pp. 9 — 23.



وتحدد العلاقات السببية بين الفكرة والرمز ، فالرمز الذي نستعمله حين الكلام مستمد من ناحية عن فكرة ، ومن ناحية عن عوامل اجتماعية ونفسية ، كالفرص الذي سبب الفكرة . وأما الرمز في الآخرى ، وموقعا نحن . ونحن نسمع ما يقال ، نسب ، موراد أن يقوم صفة فكر ، وأن نجد موقعا مشتملا لوقف التكلم ونشاطه

« من الفكرة والشيء ، علاقه أيضا ، ولكن مباشرة (نحن تفكر في سطح ماور أو : أ) ، أو غير مباشرة (نحن فكر في ، سنون أو شير ، به) وفي هذه الحالة يوجد سلسلة صوتية من المواقف الرمزية تتجلى العمل الفكري والشيء مثل . كنه مؤرخ - معاصر - سجل شاهد عمان - الشيء المقصود (ديون) . وليس هناك علاقة بينهما بين الرمز والشيء ، إلا العلاقة غير المباشرة ، التي تكون من استعمال شيء لهذا الرمز ، يدل على شيء ، فالرمز والشيء لا يتصلان . اتصالا مباشرا (ونحن نعرف اتصال كهذا الأسس بخوبة فسوف نسده باعتباره مقابلا لعلاقة حقيقية) ، ولكن اتصالا غير مباشر حول جانبي الثلاث .

« والعلاقة بين معرف المعنى على طريقة بوطيفة ، وبين هذا المثلث ومشتقاته لا تحتمل في . فهي تنصرف نفسها على الضلع الأيسر من هذا المثلث ، باعتبارها الوحيد الذي يشتمل مباشرة على عنصر لغوية . والعلاقة بين الفكرة والمقصود تقع في محور علم نفس ، ولا يبنى ذلك أن اللغة لم يبق لها دور هام تلعبه في تكوين

محتويات عقبة . وخصوصاً من الحريجات . وأما معرفة من رمز و مقصود وهي اعتبارية منسوبة . فليس هناك أي نقص من هذين مدرستين معكروين ، لأن البناء الأساسي واحد فيهما ، ولكن المبدأ نجد منه في موقف مصر فيه نفسه على واحد من هذه العلاقات الثلاث ، على حين يشعر أصحاب علم النفس والمنطق والإبستمولوجيا أنفسهم بالعلاقات الثلاث جميعاً ^(١) .

وقد حرصت على أن يكون في عمل من المبرهنين والمفسرين في حق اللغة دراسة للتجملات الوظيفية بمعنى ، وهي تتناول مع طاق من تحتها ، وهو على موقف لا يورد نسبياً فيه وهي لا تصح مثالاً في لغة منسوبة ، وهو مادة نصية من لغة واعسكرة . ومادراكات عند صفة زمنية ، أو سمية ، أو شئ حركي أو أم لا يتغير في شأن من أعمده وثباته ، وثباته في موقف في موقف . ويمكن أن يحدّد طبيعته من كلامه في ، توسع في شرح معنى « كارة » . وأما حراج المقصود من المبدأ المدحية . ولا يصحده كثير من أول من أن العلاقة بين لزم واشتد غير مباشرة

ويرى بلومفيلد ^(٢) أن البدع التي يسميها المعنى ، لا يوجد في الجرامايقية للصيغة ، تعتبر تغيرات دلالية سيمائية . هذه التغيرات ، لا يمكن النظر إليها باعتبارها منه بين أمور عمرية بمعنى صورة على حياة مصورة ، ويمكن في هذه الحالة أن يكشف عن نطاق من المبدأ الدلالة الحسية ، وبين الآثار الثقافية . وكما أن الملامح اللغوية السيمائية قد تكون مدحة عوامل حية متعددة ، قد يكون المعنى مدحة موقف لا يمكن أن تسعد ، ولا يمكن أن يعرفها ، إلا عن طريق المعلومات التاريخية ، كما ساعد المعنى ملك في لغة ورواية من اسم القيصري الروماني . ودراسة السيمائية بدمرات دلالية تشير إلى أن معنى الدفعة التحريدية كثيراً ما يسبح عن معنى محسوسة ، كما في معنى understand الذي كان دلالة على ما يرى بلومفيلد ، يقف بين « وسكن كل حدث » .

(1) Ulman, The Principles of Semantics, p. 72.

(2) Lang. p. 425.

مجرد شئ من الاحساس بالاحتمالات الإلهامية ، فلا يدل على انحراف اني
تغير بها معنى من عصر إلى عصر ، ولهذا يجب أن ندخل في اعتبارنا شيئين
أولهما : الكلمة في الاستعمال (fluctuation of frequency) وشيئنا : التغير القياسي
الثاني : (fluctuations of analogic change) وعرفنا بهما ههنا أن شيئين مسح
التي هي معنى معجمي لا خرمص في ولها في رادعوى احدث ، واول معنى
رأى في معنى تدل على تكون من توسع أو ضيق هو هرس بول ، على معنى توسع أو
تضيق في معنى هرس في كلام أي متكلم نسخة لخص معنى سمع فيه .
وحيث أن مسكلم أي سمع صيغة مستعملة بمعنى عارض ، أو نسق من المعاني
التي سوف لا يفسر هذه الصيغة إلا في ظروف مماثلة . ويسلم بول في إيضاحه
للأحداث الدلالة بمرود معنى ، بوي أو ما يسمى (marginal meaning) وورود
في اللان لا يستعمل . ويظهر في هذين نصه في معامرات شخصية من التكلم
في ستمع الصيغ ، دور ، سدر ، إلى الصيغ التي يعتدى على حدود معانيها ، وقد
يبدو توسع في استخدام الكلمة إلى عزل بعض الصيغ عنها باستعمالات خاصة ،
مما أن كانت معنوية ، كما في كلمة Board التي كان معناها المركزي
في الإنجليزية أعدته لوحة خشبية ، وكان له معنى في خاصة الأخرى ، وكان
أحد معنائه الخاصة لها « درع » وقد بطل هذا بطلانا تاما . وكان من هذه
لدى ألب « حارب سعية » وقد أدى هذا معنى لأخر ، في بعض صيغ
معناه مثل :

on board a ship
aboard a ship
to board a ship

وقد توسع في عدد الصيغ ، حتى ستمعات مع المركبات الأخرى ، كمرات
السكة الحديد ، والسبارات العمول ، ومن التي تساعد على هذا العمل انقرفت
لأصوبية والصيغ المعنوية في اللغة أو ما يسمى analogic new formation .
ويرى بلومفيلد أن ، يصاح بول للتغيرات الدلالية لم يعلل وجود المعاني الثانوية

ويطلق ستمين لصيغ في محلاتها دلالية، ورن أن ذلك يرجع إلى عنصر في الردد، وأن التحول في معنى حدث في مصرته لا يظهر إلا حين يسمع عولا في اعم معنى، كتحول معنى قبة، سميعة، حوريت، صور هذه الموصوعات من عصر إلى عصر، وأوضح موسوعات دلالية في موسوعات اصطلاحية.

وإنما منه فصيح ربه في كتاب الآلة^(١) «عرب كلمة شمد معني ما مجموعة من الأصوات حجة لاستعمال حروف في... ولكن يتم في من الكلمات قيمة، يجب أن يظهر في الصوت و... لاستعمال الحروف وكما رددت في من هذه الجهات الثلاث، ردد حروف في ردد بينهما سموي ح... وهو مبدأ اصطلاح كل... بعد حروف به تعني معنى في عاين المحنن

وبعد هذا الكلام عن وجهة نظرنا في هذه التسمية في معنى سجد وفي اصطلاح الآلة^(٢) «عرب حروف في سجد، ح... ورن في... دلالية، ورن شرح لصفوف التي مر بها، أهم مصادح من مصادح هذه مصرية وهو «الماحریات» أو (Context of situation)

٢ النظرية الاستاتيكية

يقول فيرث^(٣) : إن دي سوسور أول من فرق تفرقة بين... في المعنى، ودراسة المعنى في حالة سينسكرونية... وأصق على الآلة (Semiotique) ورأى أن هذا النوع من فروع الدراسة يجب أن يندرج نتائج علم النفس، والاجتماع، ولانثروبولوجيا... وصف حقه... وأن علم اللغة لن يصبح علما بغير اعتبار هذا المراع

والآن منفض أيدينا من وجهة النظر التاريخية، لنشأ بمسجد دراسة أصيلة، وأوطعة... في اللغة فمحتمل المكرة المكرة في هذا مبيح هي... الماحریات».

(1) Linguistique Historique et Linguistique General, p 38

(2) Technique of Semantics, Trans. Phil. Soc. 1935.

وهي تدل - بأحد معنيها - على مجموع عناصر محطة موضوع التحليل ، تشمل حتى تكرير الشخصي ، والتاريخ الثقافي ، للشخص ؛ ويدخل في حسابها الماضي ، والحاضر ، والمستقبل . وهذا الاصطلاح - بالنسبة لعل اللغة - قصد به دائماً ، سلوك النقص ، ثم في سلوك الكلاسي العادي ، فكل وضع - مهما كان - يعتبر عنصراً من عناصر الماخرات .

وقد يكون صفة أصواتية (ويشمل ذلك اللفظ) ، أو إملائية ، أو كتابية ، تحت أن المقصد منها الشكل الخاص في موضوع معين ، مع إحراج الأبواب المتعددة ، والخط المتعددة ، وكما ينبغي أن يكون ضرورة دراسة الصرفة الصريحة . عدا ذلك ، صفة دلالية . من جهة تاريخية ، يجب أن يكون دراسة دلالية وصدده له كلام لا يمكن أن يعتمد عليها إذا لم تأخذ في اعتبارها الأصوات (وتسمى دحس هـ) ، ونحن لا نضع أن بدأ الصرف بلا دراسة الأصوات ، بل إن في بعض الحالات نجد الأصوات دراسة ضرورية للسجوا أيضاً . فالأبواب اشكالية صورته . مهمة موجودة ، ولكن هـ أبواب عمدة بحوث في طبعها ، كاجته لوكمة . ومع المؤكدة ، وكتب والتحرير ، والبنى ، والاستقفايات الخاصة ، هـ إلى ذلك .

والمعنى الدكتور - اردر وحيد من بين علماء اللغة تقريباً الذي خصص مكاناً للتنقيب في الحماطة ودلالة . وقد سمع في مسج الشكلي الخالص الذي يعتبر الماخرات « الدكتور شرومن » ، في كتابه (Newspapers Headlines) وحقق أن المصون داب الحروف محجمة حداث مصورة حسب ، على وجه تقرب ، ولكن هـ المسج سجه إلى صيغ السموعة كدلت ، فعد فبرث أنه لا دلالة الا حروف

وقد لاحظنا في الكلام السابق أن المعنى شقو فأصبح علاقة ، أو مطمة من العلاقات . وهذا هو السب الذي فصل الكثيرون من أحده أن يكتفوا بدراسة المعنى ، لوضوح العلاقة بين المعنى الأصلي والمعنى المفقول . فقد سبق أن

شرحنا وجهة نظر أجدن ويشاردي دراسة معنى فيها زوجه في عصر ثلاثة
الرمز والفكرة ، المقصود ، ولكن المعنى بالاسم ، بينهم علاقة رهيبة بين الحقائق
والأحداث من ناحية ، ومن الأمور ، ولكن من ناحية أخرى ، وتقرن
المتاوين الالهة ذاته وحده ، هي الحكمة على أحد ، في حدث معنى

The Times : R. M. S. P. Cast

Daily Herald : Lord X sent to Prison for a year.

News Chronicle : Lord X sentenced.

Daily Mirror : Lord X sent to gaol for 12 months.

Daily Mail : Lord X sentence shocks the City

Daily Worker : Lord X gets 12 months serve him right.

في خمسة لأوجدن ويشاردي ، هـ - مقصود واحد هو حكم في
ورموز خمسة حكيم في عدوس خمسة ، وما لا ذكر في مسائل
الحكم والرموز .

ولكننا لا نعلم كثيراً عن العقول ومن درسه جماعة في حوهره لا
أن تعيد ثنائية الروح والجسد ، والفكرة وكتابة ، وكتابة مع الشخص
جميعه مع ذكر وعمل ، مرتبة ثلاثة ومجموعة . معنى . علاقة حوهره في
ماحركات ، وفي هذا نوع من الالهة التي نشوئس هو ، وأذن لا حركي .
كنوع من نوع من نوع من علاقة مقصود حركي من حركي . فلهذا
يبحث على أساس الاحتمال لا في كماله من مفهوم تاريخه ولا مقبولة
والكيفية حركي في مسائل في حركي الالهة

وهي شتى معنى إلى سق من طائفة السكونية . وتحدد كل وطائفة
ستعمل شكل لغوي معين ، أو عنصر لغوي معين في سيني . ومعنى هذا
على المعنى باعتباره مركباً من علاقات الماحركات ، وآخر ماضي (عروعه) .
ومعجم ، والدلالة ، وكل من هذه جهات بدون خمسة حركي من هذا
بالبحث في ماحركاته المناسبة .

ليس هناك علم للدلالة بلا دراسة للصرف ، أي دراسة صيغ . ونحن

أن يخطط طريقة وصف صيغ ، و أن يقي متعدد الانوعية لأصواته ، و انوعية
صوتية ، و انوعية صوتية ، كأحد من مركب و دقي . مع في دراسة أي
صيغة صوتية .

و قد تعرف كم تقدم معونة في حين هذه بوصف ، و أن دراسة اصوات
لإنسان في وصف عمدة مهمة حاضرة ، لمرحلة ما تحت أن شقن الكلام
باعتبارها من حيث الصوتيات ، و أن يقي كل من منه مبحث الصوت ، بوصف
مساء عناصر الكلام ، و أن يقي الصوتيات ، و أن يقي الصوتيات ، و أن يقي
الصوتيات ، و أن يقي الصوتيات ، و أن يقي الصوتيات ، و أن يقي الصوتيات ،
مصادر ، و أن يقي الصوتيات ، و أن يقي الصوتيات ، و أن يقي الصوتيات ،
معجمي (lexical substitution counter) ، و أن يقي الصوتيات ، و أن يقي الصوتيات ،
أو صوتيات (phonetic or morphological substitution counter) ، و أن يقي
الصوتيات ، و أن يقي الصوتيات ، و أن يقي الصوتيات ، و أن يقي الصوتيات ،
و أن يقي الصوتيات ، و أن يقي الصوتيات ، و أن يقي الصوتيات ، و أن يقي الصوتيات ،

| | | | |
|------|-------|------|--------|
| bud | bead | bud | bade |
| bid | bid | boud | bawd |
| bed | bed | baud | bowed |
| bæd | bad | boid | buoved |
| bæ:d | bard | brɔd | beard |
| bɔ:d | board | bɛɔd | bavard |
| bʌd | bud | bʌd | baved |
| bæ:d | bird | buud | booed |

هو طريقة لأصواته التي صوت من هذه الأصوات العلية الستة عشر بين
صوتيات (h) و (d) ، و أن يقي الصوتيات ، و أن يقي الصوتيات ، و أن يقي الصوتيات ،
و (l) ، و أن يقي الصوتيات ، و أن يقي الصوتيات ، و أن يقي الصوتيات ،
ثلاثة عشر ، و أن يقي الصوتيات ، و أن يقي الصوتيات ، و أن يقي الصوتيات ،
و (l) ، و أن يقي الصوتيات ، و أن يقي الصوتيات ، و أن يقي الصوتيات ،

وهو الأصوات ، إلى عناصره أيضاً . فهذه الأصوات يمكن تحليلها بطرق متعددة منها :

١ — النطق .

٢ — الصفات العامة أو العلاقات ، كالسكينة ، والامتعة ، والخمر ، التي ترتبط بالنطق ، لتؤدي وظيفة خاصة .

في نظام التشكيل لأي لغة تتكون الصلاب الأصواتية من حالات انطق ، والعلاقات (أي من انحارج ، واصدات) . ومن مهمة علم الأصوات أن يحصرها ، ويصنفها ، ويخصمها للكتابة واسطة الرموز الأصواتية . ومن ختاني المدنية أن عددا من الأصوات قد يشترك في مخرج واحد ، مثل (P) ، (b) ، (m) أو يشترك في صفة واحدة ، كالخمر ، أو الخمس ، اللذين يسميها فريث «علاقة الخمر» أو (Voice Correlation) ومن الأصوات المهموسة في الفرنسية (f) (S) (t) (p) أي أن بينها علاقة الجهر السلبية ولكن (v) (z) (d) (b) تتميز من هؤلاء بعلاقة الجهر الإيجابية .

والفرق بين (tore = tɔ) و (door = dɔ) في النطق الإتحديري هو علاقة الجهر الإيجابية والسلبية ، فإذا أصف إلى ذلك (nor = nɔ) فقد حثنا لفرق جديد هو اللمة الألفة ولكن الفرق بين : tore = tɔ وبين (pore = pɔ) فرق في المخرج وهو كذلك بين (door = dɔ) وبين bore = bɔ و (not = nɔ) و (more = mɔ) .

ويست هناك صعوبات نظرية في الأصوات ، لأن تحليل إلى محمور ومهموس ليس من الضروري أن يطابق الرموز الكتابية الرومانية ، التي وضع لسنها ليعبر عن ذلك . وعالما ما نهم علماء التشكيل المتقدمين بشغلهم بالرمزية ، واسوعية عن اللمة ، وقد تنبج نفس التهمة إلى بعض علماء الأصوات المحدثين أيضا .

وليس تيار الكلام حيطا من الرموز الرومانية . فهذه الرموز الكتابية في العادة تدل على النطق ، وربما دلت على علاقة ، أو علاقتين ، كالخمر ، والخمس (م — ١٧ منهج اللمة)

والفئة تاركة بقية العلاقات كالنغمة ، والنبر ، ليرمز لها برموز فرعية مصاحبة (diacritic marks) أولاً ليرمز لها ، فـ صوت (Z) و (٩) ... من علاقة الجهر الإبحائية والاسنة . ولكي تشكك أحيد عن (Z) التي لحقتها بعض الإهيس أو (S) التي حتمها بعض الجهر في موقع معين وهكذا أصبح لأبواب أربعة جهر وجهر موقعي (جهر) ، وهمس وهمس موقعي (هيس) .

واستعمل علامات طول الكلمة مستحسن وعنى في الإبحائية ولكن إياك أن تصه مدياً عن نفسه عني فهو يستعمل مع الأصوات (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) . ولكن لا يجب أن ندعى إيراد الكرتين دورية واتميرة في كل صوت ، ولعلول واقصر سبع عشرة أشكال من هذه الأصوات الخمسة كل منها معادل استبدال ، وجرى علاوة الطويلة خمس ستدعي عكراً في علاقه استبدالاً ، ثم هي علاقه (١ - ٢) لأن لا مع علاقه استبدال عني حتى يمكن أن تقع هذا استبدالاً على الأصوات الأربعة الأخرى في حاشي الطول ومصر واستبدالاً من سبب يتبع استبدالاً على علاقه كالكلمة ، فهذه مثلاً استبدالاً شمولي واحد ، إذا صحته جهر كات تـ جـ (b) وإذا صحته همس كات (p) ومن هنا يوجد العلاقه (p - b) .

وإذا أردنا أن نشيء دراسة صرفية على أساس سليم ، فسوف لا يمكننا أن نفصل بين المطلق وبين الجهر والهمس . ليس هذا شأن الأدلاء ، لا صرف ولا علم بصرف الأصوات ونقد جعل التحليل الأصواتي من الممكن . مثلاً نحو التكلم الإبحائي ، وقد جعل الموضع هذا محواً من حراء كنهه صواباً . ويتضح ذلك في استبدال علامتي (s) (d) مجهورين ومهموسين ، وتولاهما لتجمع ، والإضافة والتب ، وتسميها امصبي ولاسم بمفعول وزن

askt — as ed

pend — paid,

askt — askt,

pend — pend,

وعلاقه جهر (إبحائية) وسلمية (جـ) في جميع الأصوات المشددة ، وإلحوة ،

الإبحائية بلا صوت (١) ، أي لا مهموس له .

وصف مهموس (١) في كلمة (b)nd = b + nd (لا تنسها

عشرة كلمة أخرى من جهة صوت العلة الذي فيها ، وعن كلمات أخرى مثل :

bə : t = bert

pɔ : t = port

pɔ : d = pored

فيمكن استعمال صيغة (bɔ : d) في مقابل الصيغ الأخرى ، ولها موقعها الشكلي ، الأصواتي الخالص ، على مستوى أصوات من مستويات الفهم . فهي تعتبر مقابلة اسدياً معجماً ، وهي في حالتها هذه محايدة صرفي ، يصلح لأن يدخل في جدول الأعمال ، وفي جدول الأسماء . فأتت إذا سئلت أن تصنع الصيغة المذكورة في مواقعها من تجاريك ، فسوف تخلق لها جدولاً على غط :

bɔ : d : board,

bɔ : dɔvstudiz : board of studies,

bɔ : dtəde θ : board to death,

وعلم جرا . وسوف يعرف كل إنسان المهجاء الإنجليزي لهذه الكلمات ، لأن المهجاء في هذه الحالة له معنى أكثر من مجرد ميم الدهشة الأصواتية ، وفي هذا حجة ضد الكتنااة الأصواتية . فالكثافة الأصواتية تزيل العموض الأصواتي ، ولكنها تخلق عموماً آخر وطبيعياً .

وتستطيع الآن أن تربط صيغاً مختلفة بعضها ببعض ، في توزيع برادجاني ، ولزم تصع هذه الصيغة المذكورة في التوزيع الآتي :

(1) bɔ : d — bɔ : dz

(2) bɔ : d — bɔ : dz — bɔ : did — bɔ : di ɲ

(3) bɔ : — bɔ : z — bɔ : d — bɔ : ri ɲ

وهذا التوزيع تحددها في الأول اسمها مفرداً ، وفي الثاني فعلاً بسيطاً ، وفي

الثالث فعلاً ماضياً لحقته علامة المضي ، ومضارعه bore .

وما دامت الصيغة في الحالتين الأوليين محايدة دلاليّاً ، فإننا نستطيع أن نحو هذا الحديد بالاتساع في التوزيع ، حتى يشمل مشتقات الكلمة ، ومركباتها ، ليتضح تحديدها من هذه الناحية . وبمكن الوصول إلى كل ذلك بالتذكّر ، وسؤال المتكلم الأصلي للغة ، وبجمع النصوص .

فإذا حددنا أمثلة (b)، (c)، (d)، اعتبرها ثلاثة نواتج سيميائية
تصورية، فقد كشفنا عن جزء من المعنى. ولكن هذا الجزء ليس به ثمة طريقة
دلالية، فمحتمل لا نستطيع حتى أن تمنح الصيغة تحديدًا صرفيًا عند هذه النقطة،
دون أن ندخلها في تميلات جديدة، في نوعيات سكانية، ومواقع في سياق.
فهو عند هذا الحد صيغة محايدة، بلا من الساحة الأصورية. وفي «Not on
the board» تدخل في وضوح سياق جديد، وهو سياق جزء من معنى، هو
الصرفي، لوضوح اسمها، والحدود وطبيعة الصيغة، وأما «صيغة الدلالة»،
فإنها لاتزال غامضة عند هذا الحد، فالجملية كلها محددة من أجل الدلالة، لا تسمح
وصفها بالدلالة إلا لتحليلها في نطاق الماحريات أولاً: نحن نعلم أنها كانت مأمونة
للصروف المحيطة بالحدود كالمعنى، وثانيًا: عند استخدام «معنى» لاستخدام
من «الحدود»، فوجود «Chess board» في عدد حرف في توقيده، معقول، قد
يسبب في استبعاد اعتبار «Commercial board» أو «Board of directors»
فهذه داخلية فيما سميها من قبل استخدام تيم الدلالة في تحديد المعنى

وأما «Not on the board!»، و«Not on the board?»
فوعان مختلفان اختلافًا نوعيًا، لأن أحدهما حرر، والآخرى اسمها،
ومن هنا يتضح فيهما الجزء النحوي من المعنى

و «مسكرة» مركبة، هي علم دلالي، هي «مسكرة» (Contextualisation)
وأول من استخدم هذا الاصطلاح، بمعنى الذي استخدمه في هذا البحث هو أدم
المومدي الإنجليزي (روسلو، سوفسكي)، في بحثه في كتاب
«The Meaning of Meaning»، تأليف أوجدن وبيشرد، وبلا فميد
Context على أقلام الكثيرين من الكتب في دراسة المعنى
تتميز بمجموعة اختلافات من المعرفة التي يستخدمها في الاصطلاح، واختلاف
الكتب في مس طرح حتى أنه قد حصل لبعض المعنويين، ومن المعنويين
تؤكد على أي حد لا أن الاصطلاح (Contextualisation) قد أصبح جزءًا من
حد كما يرى. لك معناه الأصليين، لأن «مسكرة» ليست متساوية تمامًا

الأصل لهذه المسألة ، منسكة استعمال الكلمة ^(١) ويستعمل فترث هذا الاصطلاح ، عبارة دلائل على عناصر موقف كلامي كامل ، كما تكلم ، والسامع ، أو السامع ، والكلام . وكل ما عدت في أثناء الكلام من ابتداءات ، واستجابات ، ومساكن ، وكل ما حصل بموقف مؤقت فيه ، من قريب أو بعد .

وفي هذه الحرب ، لم يكن يتخذ علم الأصوات ، من حرد ، واستجوى والمحمى كدليل من حربهم ، وقد أدب أن تدخل في ذلك الظروف الثقافية العامة ^(٢) فصوره حصل من على ما حدث . حرية لطرفي التبادل في الكلام . فكل من يعمل معه ، وكثير من حدة ثقته الاجتماعية ، أينما ذهب . فالإنجليزية في عرته في أواخر العمل معه كثيراً من الطوائف الثقافية ، والاجتماعية الإنجليزية . فـ « عنده عنده » (x, all) لغة الإنجليزية ، إذا فاجده شيء ما ، وورعاً تكلم ، أو فراد الحيوان لغة الإحصاء به أدب ، وكنت مذكورة الحاسة ، وفراً كتمان تجربة ، ولكن من مد أن سهى لأسواق ، واستجوى ، ومنه من من مهمهم ، بقي بعد ذلك وسطاً من أخبار المعنى ، يكون بيننا في ارتباط بين نتائج أعمالهم ، في دراسة دلالة اسماء على ما حدث واستجوى . ويعتقد فترث لهذه الدراسة اسم Semantics وسكن حتى يومه سكن ما حدث في نهاية الطريق في عمل « The house that Jack built » ، فإن عمدة التمييز بين هذه العناصر ستكون من على ما يحل لاحقاً .

وهذا فترث ستصعب أن يتخذ في عمله المستقل من نظور في هذا فرع ، وكنت ستصعب أن يعنى ، وتغير ، وتفرح خلافت مشكلة الصعوبة التي صادفها أولاً في وصف ما حدث ، وتقسيم في نطاق الثقافة ، وذلك في وصف أنواع ما حدث ، وتقسيم في على هذه الخبرات ، وكنت صعبة في تأملها هي عمدة وجود وثائق تستخدم في استقصاء كيفية اكتسابها للكلام أثناء نموها .

(1) Uman, Principles of Semantics, p. 60.

(٢) يعتبر « ثقافة » كلمة « لغة » ، « لغة » لا يروى وحى الذي يشمل العادات ، و « لغة » ، « ما عدت » ، « ودي » ، « لغة » ، « ودي » ، « ودي » .

وسا بقى اليوم فى هذا على علماء النفس والاجتماع ، ما دام من السهل أن نحصل
الأموى على تمرين كاف فى علم النفس والاجتماع ، يتمكن من سحر بمفرده فى هذا
السلسل . وسامهذانهذ إلى علم اللغة الاجتماعى ، بل تبني على قواعد من علم
اللغة . فملا وجود الأصوات ، لا يمكن وجود صرف لى لغة من لغات الكلام ،
وبلا وجود التنعيم ، لا يمكن أن يوجد النحو وجوداً كاملاً .

حدد مند مثلاً كلمة « set » ، في قاموس أوكسفورد ، مستخدمة، تعصى ثمانى
 عشرة صفحة، ونهراً واحداً، فوق ذلك. ونفسه إلى ١٥٢ مدحلاً حرها « set up »
 الذى ينقسم بدوره إلى أقسام فرعية، تستمرى رموز لأربعة رفيف، فملمر الرموز
 لمارى 'rr' وهذا يدعو إلى تفكير فى ثوب لأواع الأوصاف للموه. احتمنه
 فاحر اب اسكافة، ونومنه، يمكن أن سمر فى كآثره إلى ملاهاته،
 حتى تلاً حرءاً كاملاً وكسائحد من رجه ممليه أن هذه الحرات يمكن
 أن ينظمها أقسم، هى أنواع الاسماء، وحتى و استخدمت الأبواب الاحمعة
 اقدية المذكورة فى قاموس أوكسفورد، مثل على colloquial، وسوى
 common ومرى، slang ودى ite. أى، وفى technical وعنى scientific
 ونه طائى conversational، وحض مبهجة colloctal ثم تذكره فاعده م. رود
 النسبى فى الاستعمل (relative frequency)، مهما كان ذلك على وجه التقريب
 فسوف نحصل عن طريق تلك مةعدة على كدب لا يرد، لا فى محرات نوعية

ونحن بحاجة في دراسته اجمعه إلى أبواب لغوية محددة تحديداً أكثر في دونه
مما هو الآن ، بأن نحدد أبعاد الحقبة ، واستعملنا في لأدوار الاجتماعية المختلفة
التي يلعبها المتكلم ككل يبدأ أحياء دور في اثنين هما المدس والتعمدي ، ولكننا
نبدأ بشخصاً لاجتماعي في أشهر الثالث ، ومسد ديث ، وف بصيف في ثورنا
أدوار اجتماعية أخرى ناسد ح . وفي خلال مرحلة النمو يزداد اندماج في مصد
الاجتماعي الذي نعش فيه ، وأهم الشروط والوسائل لهذا الاندماج هو أن تتعلم
كيف يقول ما توقعه الآخرون من أن يقول ، وفي الظروف الخاصة به . وفي الخو

أن الكلمة إذا تعدت ماحرياتها ، فإن المواقف كذلك تتعدد إلى ما لا نهاية .
 ولكن عند دراسة تسامن الأيام ، والليالي ، والشهور ، والأعواد . وممطم وقتنا بقضى
 في خدمة روسية ، عثلية ، أو مهبية ، أو اجتماعية ، أو وطنية . وليس الكلام
 هو الموصى إلى لا حد لها كما ظن « يسرمن » ، لأنه محدد بالطرق والأدوار
 الاجتماعية . وهذا سمع بهذا ، اقتدى إلى القول أن هذه الطرق يمكن تقسيمها ،
 وبحاد علاقاتها بدو . وحوادث ، واسطر ، والحركات . والمحادثة طقوس
 مصرية محددة العريقة والسائر ، وهذا تكلم إنسان إليك ، فأنت في محراب
 محددة . ولا يستطيع أن تكون حراً في قول ما يخطر على بالك ، أو يسرك أن
 تقوله . بعد ذلك أفراداً ، ولكلها صيغ اجتماعية مختلفة إلى ذلك ، وإلى أن
 تقوم مجموعة من الأدوار ، وتقمص مجموعة من الشخصيات . وهذا لا يصعب
 الفهم والتناول لأدوار المواقف ، والأدوار اليومية . وقد نجد كثير من
 الأدوار ، بحجة الملاحظة المنظمة لمحققين .

وتنحصر الكلمة روين في الدورة اليومية أيضاً . والكلام عمل صوتي للتحكم
 في الأشياء . وندرس ، ونسبهم المتكلم نفسه ، عمل له علاقة بالماجريات ، والمواقف
 أوله نكف . إن مما بيننا وبين بيتنا بإباحة الكلام ، وترداد كلماتنا باختلاطنا
 قاي هذه البيئة . وفي دراسة الكلمات في هذا الاختلاط الثقافي^(١) التشبثي ربما
 نصف هذه الساحة الأولية .

ونحن ندور حث تركة ثقافية واسعة . ولنا كلمة « من أر » صحيح في حسن
 استخدام حرد مهم على مراحل ، وسنجد حاجة إلى أن نؤكد أن الشكل مرحلة من
 مراحل الفعل له ، واشتراك كل نوع من الأصناف ، بيته ، ووصف موية تفعل
 بها . وهناك حقل واسع للمحثة في استراتيجيات الكلامية ، وهناك نصيب لكل فرع
 من فروع اللغة في دراسة أحرار المعنى في « ربح حدة متكلم » ، و« ربح أكاديمية »

للكلام ، باعتباره عضواً نشطاً في المجموعة التي في سبه ، واعتباره تنيداً في طفولته وشبابه .

وهناك إمكانيات عظيمة في دراسة تاريخ تغير المعنى من الطغوية إلى السكر ، في كلمات مثل : أب ، أم ، حب ، طفل ، لعب ، لعبة ، عمل ، نقود ، ملابس ، شراب ، وعلم حراً ، وتحصص فيرث اسم semasology لدراسة تغير المعنى ، ويقترح أن يجعل الأصوات والدلالة من الدراسات اللغوية العامة ، مما تقدم في لغة خاصة كالعربية سمي Phonology ، و semasiology ، وقد كتبت حمة كتابه تخطيطية عن السمر ، الأصوات لبعض الأصناف ، وأما فوا ، ليه ، شيب من السمر الحراما طينية في عمومها ، و كتب لا تعلم - كثير حتى الآن عن صور السمر في لغة ، و مما به صلة بهذا النوع من السمر ما يسميه فيرث بجميع الأدوار الاجتماعية ، فعلى الرجل أن يمت أماً ، محتففة ، ووصف محسنة ، وبتقمص شخصيات محتففة ؛ في حصة العادة اليومية ، فاد ، يعلم كيف يقوم بمثل هذه الأدوار ، ويحفظ ما يفعل فيها ، أحمق في تمثيل دوره في السمر اما الاجتماعية السكينة ، و ربما كان سبب في احقاق المش ، لآخر انى وقف منه ، مادام لا يظليه منادح تحمله .

وتعدد الأدوار الاجتماعية ، كمجموعة المجموعة الشمسية العامة ، وعضوية لأمة المصرية ، وعضوية طيقة منها ، وعضوية عائلة ، أو مدرسة ، أو عدد ، وكالنبوة ، والأخوة ، والحب ، والأثوة ، وكون صاحب اليد عملاً ، أو مصعب في مسجد ، أو كبسه ، أو لاعب رياضي في مجموعة ، أو يرى ، حدة حاسة لمقارنها ، أو خطيباً ، يتطلب قسطاً من التخصص الاستمراري العموي

ونشأ لك الأدوار دو نفوذ محافظ ، لأن الكلمة ، ستعمل في أدوار مختلفة ، وري يحدد استعمالها ، ولكن ما دام الاستعمال الخاص لا يكتسب ضيقاً ، بسبب ظروفه الاستعملية أو بوسه في سبه ودرود frequency ، فلن تتأثر الاستعمال الأخرى ، وعضوب لريو في استعمل نفس النفوذ ؛ مادامت ظروف السمر تسمح بذلك ، ولكمه إحدى الأدوات التي حادها عصر الكسر خواصر ، وسمح

بمثل ادوات الاجتماعيه . واللمويه . ولعل انقسام لغوى أكثر على ما يبدو ،
ويعتبر القوى الخافيه

والقسم التقسيمى مناسب لملاحظات يقتضيه أن توسع من مدى فهمنا
للمعوى ، بعض الآراء لأوية في هذا القسم واضح مثل التكلم ، والسماع ،
وسكته ، وقراءة ، ولجوده . ويتجسد الرسمى ، ولغة المدارس ، والقانون ،
والدين ، كل نواتج أشكال كلامية حده . وربما أضفنا لذلك الكلام الذى يقوله
المهرد . وهو ما سمي فى الاصطلاح اللغوى « المونولوج » والمواقف التى تقتضى
معونه صوتية كما فى الأدعية العامة ، والتهنئ ، والفناء الجمعى ، وما يسميه
مايوتسكى « Phatic communication » ، وهو نوع من المحادثة تخلق صلة
اجتماعية بين الناس الكبار ، كسائر ترحيبات ، والكلام عن الطقس ، وفى السياسة ،
وفى الأمور الشخصية ، أو مدحه . ويتميز بين شخصين ليس بينهما ما يشتركان
فى الحديث فيه مما عدا ذلك ، فيمتنعان بالتخاطب السكوت المبرح .

وأما . بيومسكى ألف على نوع من الكلام يقوم التبادل الكلامى فيه
بصفة هامة ، هى المساعدة على إيجاز عمل ، كالصيد ، ورفع الأثقال ، والبناء ،
والحفر . وتقول إن معنى هذه الكلمات ليس إلا قيمتها العملية فى إيجاز العمل ،
ولافى معنى فى « ياسالة ياسلامه » مثلاً ؟ ومعظم العلامات اللغوية البصرية فى
أماننا هذه ملاحظات وتوجيهات من هذا النوع ، ككلمة « احترم من
مصر » . و « ارحم إلى اليمين » ، و « ممنوع الجلوس على الحشيش »
وهلم جرا .

وكثير من محددات . ومناقشاتنا يدور حول إعداد العمل الجماعى أو المحدد
حتى عند هيئة الإدارة والحكومة لفئة تخطيط ، وتنظيم ، وقيادة عامة ، وما يتبع
دلالة من مدققة حول نجاح أو الاخفاق فى التخطيط والتنظيم والقيادة إنما هو
حتى هذه الجماعة . فى موقف الإحباط والفشل . والنجاح فى العمل .

ولنا أن نلاحظ بعض المواقف العامة مثل .

١ - الخطاب :

اسمع ، هذان : ياسيدى الفاضل - عن ذى سيادتك .

٢ - النتيجة :

والفصل الرابع - تناثر توقيع العرب في هذا الموقف وما يقال فيه ، وما
يقال فيه .

٣ - المواقف الإلزامية :

كما في السكك تحدد الاستعمال المعروف أو المألوف . حيث : بعد السكك
الإنسان بواجب ، أو تحمله منه . فكلية إرشاء . على على شخص . ما
بالشراء ، وما يقال أمام المحقق ملزم للنهم ، والتوقيع بالامه . ما على أية وثيقة .
ويمكن أن تقوم بدراسة متممة لحيثيات الأحكام ، وما ذهب من مضمون دلالة .
واعتراف بالحرب . ومن السكك ومة ، فية خاصة في جنس الامتياز .
مثل « أن عرفت أن عدوى . . . » و « عداوة من عدا » ، وما تنقش
حالف « لأن استعمال هذه السكك - نحن حروف - مع من رأى ارفق أن
برميه بأنه خذول ، أو غير حر ، أو جلف .

ومن السكك السجيرة في هذا المقصر ككة ، مشروء « انى يمكن أن
نسكب احقر ، لى عمل . لا صلا فخر . ذل فهو ، وأحيرا نحن بحاجة
لى خلق أبواب لهذه الدراسة الاجتماعية .

ولأن مخرج أنواع من وصف بمعية أسهل من أن تقسم لمواقف ، ومن
أنواع أوطاف الاسق . و شجيع . و بعدة . والاختلاف . والتسيط .
واشتم . وما دامت لمة طريقة من طرق حكمة من الاسق والأساء ، أى
طريقة للسلوك ، وحصل الآخرين على السلوك . . . فممكن أن نصيب من ذلك
أنواع أخرى من أوطاف كالمضى . و . . . و . . . و . . . و . . . والتحدى .

والرحاء وعده الأكرث، والمتحقر، وبثرة المط، والإيلام، وإعلان العداوة،
 واستعمال الكلمات لمنع عمل عدواني، أو تأخيرها، أو تعديله، وإخفاء النوايا
 فتكون من ذلك دراسة متممة للمعنى. ويجب ألا نسى في هذا المقام لغة المثل،
 ونحو: وامرأ، والمدح، والذم، والسعة، والإغراء، بن المعويم، والحكم
 في المدح والذم لوحه إلى الأورد، والأهم، والكتب، والتقصص، محمود الشكل
 والحصة أكثر مما على أكثر من الناس. ومعلم سكامن بالانجليزية يعرفون
 نسبة كل معبر مما يأتي إلى التقديرات الأخرى:

"a good man", "a good chap", "a good fellow", "a good sort"
 a good scout.

فلكل واحد من هذه معبراته دلالة لاجتماعه. وبن دراسة متعاقب على
 الكتب الحديثة في الصحف لأظهر إلى أي مدى أصبح تقويم هذه الكتب في
 أسبوعه محدداً من ناحية شكاية، وطرق التعبير، والمفردات، ومن مهمي
 ذلك أن هذه المجموعات أصبحت لا معنى لها، والكتب أصبحت مجموعته بسيطة من
 العلامات المشددة، لرفعها من ناحية معبرة

ون توسع في تفسير الوصف المعوية الشكليه يؤدي إلى ملاحظة أنواع
 مختلفة من الكلام، كالكام المبدئي، والديني، والإلحادي، والحر، والمجدثة
 اعادة. ويستفاد من أن تلك المعية والمحدودة على المحادثات اليومية، وأن
 المقارنة إلى هذه محادثات مستقة من وجهة نظر ثقافية، فكل ما يقال يدل على
 مساهمة وهذا نوع من أنواع المحادثات. فهذه قوة إيجابية في ما نقوله في موقف
 معين، وقوة سلبية في استعراض الحوادث. وحديث من الموقف الذي تستخدم
 فيه كلمات. وسجد في المصداق، وهو من حليم الحقيق الطبيعة اللغة، وكيف تؤدي
 وظيفتها

والترجمة من لغة إلى لغة في عالم مدته مشاكل للدلالات. وهذه نظرية
 التي جاء بها فيرث أخيراً. يفسر لغة المحبة، لاغرية بمعنى، ويمكن وصفها بأنها
 نوع من المحادثات. كل محادثة فيها في دخل آخر، ونحوه جميعها إلى شرح

الحقائق اللغوية ، وكل ما جرى منها وطبقة الماخرى ادى بشمل عنه ، ولا يرال
يشتمل كل من هذه الماخرى على الآخر ، حتى تحتويه جميعا ماخرى الثقافة
التشبيئية . فلمى في رأى غير ث كل مركب من وصف لغوية هي وطفائف الصيغة .
والعناصر الهامة في هذا السكل المركب هي : المظنة الأصوات (الصغرى) ، ثم
الوظائف الكبرى المعجمة ، والعرفية ، والحدوية ، ووصفة الماخرى الدلالية
بصفة عامة . وإليك طريقة من طرق تحليل هذه العناصر :

| النص الكلامي | المفردات | الماخرى | نوع الوظيفة | الأثر أو المسحة |
|--------------|-------------------|-----------------|----------------|-----------------------|
| بذكر النص | يحلل النص على | المتكلم والسامع | إغراء ، | أثر الكلام من استجابة |
| | المستويات اللغوية | والظروف | الزمام ، الخ . | سلمية إلى عدوان |
| | المختلفة | | إلى ضحك إلى | |
| | | | غير ذلك | |

خاتمة

وبعد فهذا مبحث من مباحث الدراسات الدموية المختصة ، مصبو على الدوام مرة
لأول مرة ، رجوع يكون نظري ، قد وجد فيه ما يثير اهتمامه أو يدفعه إلى التفكير
فيه ، ولقد تم في هذا المبحث أن تعالج مسائل الأصوات ، لتقارن بينها وبين علم
الأنحوي ، وأن تعالج مسائل التشكيل ، لتضيف إلى وسائل الدراسة العربية شيئا
جديدا ، ومسائل حروف ومجوز ، لتري من قط النصف فيها ، ورشد إلى
نظرية فيها من قيمة فديعة ، وأن تعرف بالمعجم ، ومجال نشاطه ، وأن تنقل
إلى أخرى ، سور عن انصراف اهتمامه إلى مبحث الدلالة .

والعائد إلى مورد من تطبيقات هذا المبحث هي تخصص الدراسات الدموية من
أشوائ أخرى ، ليحدد الكاتب نفسه أنه موضوع مستقل ، لا يمتد في أو كاره
ولا في صلاحيته على فروع المعرفة الأخرى . ولست أدعي أنني قد أتيت في هذا
الكتاب بشيء لا يقبل المناقشة ، بل على العكس ، إن كل ما أطلع فيه هو أن
ينجح هذا الكتاب في إثارة انداش حول مبحث اللغة ، ولحقيقة دائما وليدة
البحث . والواقع أن الحقائق العلمية اعتبارية كاه ، فصل الحقيقة منها حقيقة حتى
ظهر في كل منها ، ونخصص من أنصرا المحتمل .

والدائس في العلم حقيقة مطلقة ، وإنما توجد الحقائق المطلقة في أذهان
متخصصين وأهلها .

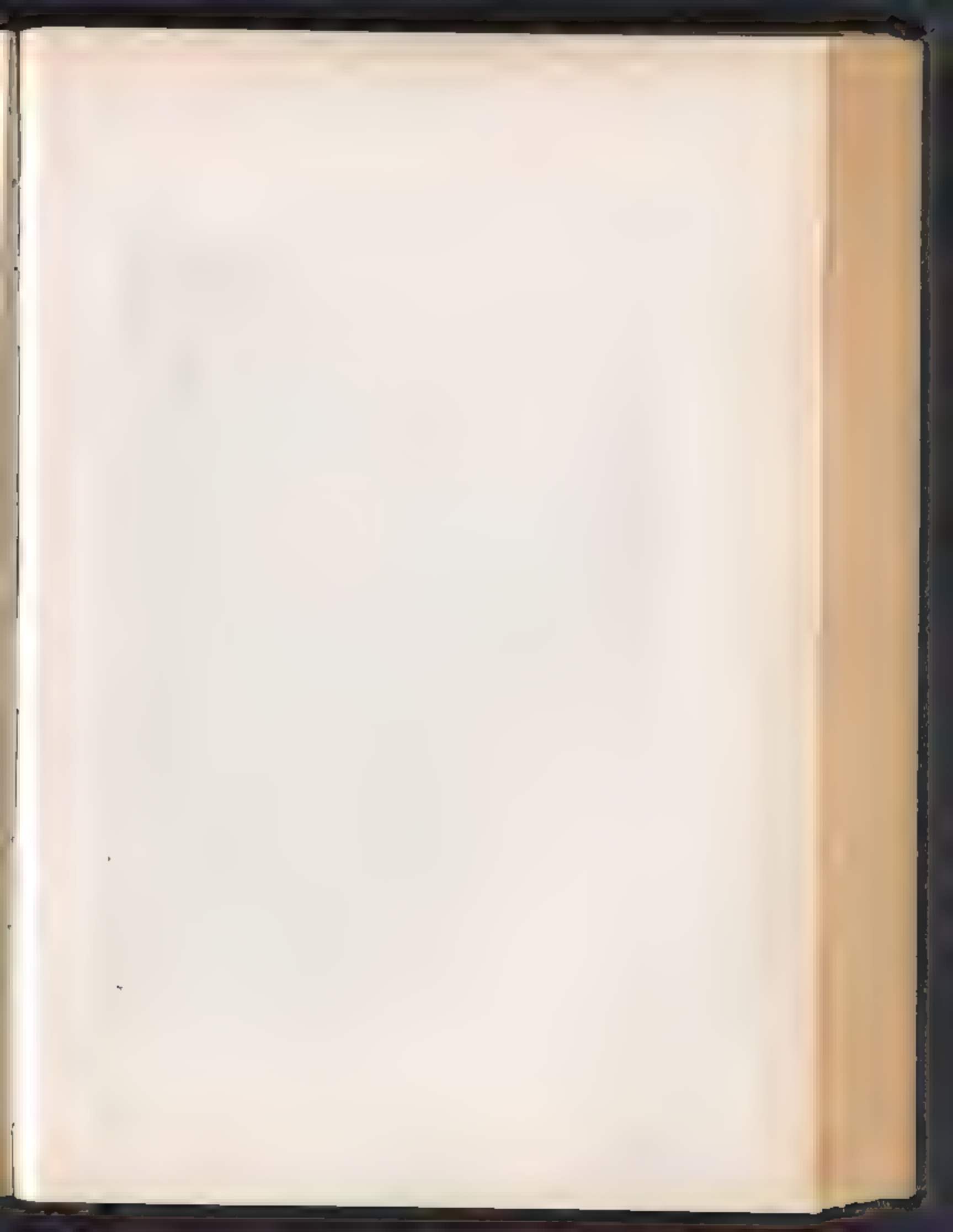
دعنا نذكر من مجموع المعنى ، وهو علم خلاصة الفسكون اللومين في هذا
المبحث ، فمن شأنه أن يجمع بين حدين من فكره . ولئن فعل
- ورجوع إلى علم - فمجد فيها من العلم ، وإنما من النفع ، قد
لا - ليس فيها - مبحث قد

وأما طلاب الجامعة فمرحون أن يحاولوا فهم هذه المباحث ، وأن يقولوا كتبهم
في سهولة أو صعوبة ، وفي يسرها أو تعسرها ، مراعين الامور ، وقد كانت
هذه المباحث سهلة اعمهم منسرة للمع ، فأرجو أن تفكروا في المستفيدين من قيمة على
أساسها درسات مفصلة تحريرية لهذه غرض الامور التي شرح مباحثها .
والله سبحانه وتعالى أعلم أن يوفقها في الصواب ، ولا يحسن حس
القصد ، إنه محب اناء

القاهرة : سبتمبر سنة ١٩٥٤ .



















































١ - مراجع عربية

| اسم المؤلف | اسم الكتاب |
|---|---|
| ١ - ابن الأثير . كمال الدين أبي بكر
عبد الرحمن | الإيضاح في مسائل خلاف
بين النصريين والكوفيين |
| ٢ - ابن حبان . أبو الفتح عثمان | احصائى |
| ٣ - ابن عقيل . أبو محمد عبد الله | شرح الأئمة |
| ٤ - ابن مضاء . أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن
بن محمد | الرد على اسجده |
| ٥ - ابن هشام . عبد الله بن يوسف الأنصارى | سندور يدهب |
| ٦ - الأشموني . علي بن محمد | شرح الأشموني
لألفية بن مالك |
| ٧ - الجاحظ . أبو عثمان عمرو بن بحر | الفصول المختارة
(رسالة الرد على النصارى) |
| ٨ - الجرجاني . عبد القاهر | دلائل الإعجاز |
| ٩ - السيوطي . جلال الدين | برعر |
| ١٠ - | جمع الخوامع |
| ١١ - الصان . محمد بن علي | شرح جمع الخوامع |
| ١٢ - المطار . الشيخ حسن | حشية صدى
على الأشموني |
| | حشية امطار
على مقولات السجاعي |



٢ - مراجع أجنبية

- 13) A. F. Watts. Language & Developement of Children.
- 14) B. Rusell. Human Knowledge.
- 15) Bloch & Trager. Outline of Linguistic Analysis.
- 16) Bloomfield. Language.
- 17) Carnochan. A Study in the Phonology of an Igbo Specker
- 18) Daniel Jones English Pronouncing Dictionary.
- 19) « « The Phoneme Theory.
- 20) Dermestater. La Vie des Mots
- 21) De Saussure. Cours de Linguistique Générale.
- 22) Firth. Sounds & Prosodies, an article in The Transactions of the Philological Society, 1948.
- 23) Technique of Semantics, an article in the TPS. 1935.
- 24) « Word Palatograms and Articulation, an article in the Bulletin of The School of Oriental and African Studies Vol. XII, Parts 3 and 4, 1948.
- 25) « Personality and Language in Society, an article in the Soc ological Review, Vol. II. Sect. two, 19 0
- 26) Firth & Adam Improved Technique in Palatography and Kymography, an article in the Bulletin of the S.O.A.S., Vol. XII, Part 3, 1950.
- 27) Ida Word. Phonetics of English.
- 28) Gardmer. Speech and Language.
- 29) Jespersen. The Philosophy of Grammer.
- 30) « Language.
- 31) Julius Fuerst. A Hebrew and Chaldee Lexicon.
- 32) Lewis Language in Society.

- 33) M. Schlaucher. Early Behaviourist Psychology and Contemporary Linguistics, *Word*, Vol. 2. 1946.
- 34) Marcuzeau. Lexique de la Terminologie Linguistique.
- 35) Martinet. Phonology as Functional Phonetics, *Publications of the Philological Society* 1940.
- 36) Meillet. Linguistique Historique et Linguistique Generale.
- 37) Ogden & Richard. *The Meaning of Meaning*.
- 38) O'Leary. How Greek Science Passed to the Arabs.
- 39) Pike. Phonemics.
- 40) S. Ulmann. *The Principles of Semantics*.
- 41) Sapir. *Selected Writings*.
- 42) Sweet. *New English Grammar*.
- 43) « *Primer of Phonetics*.
- 44) *The New English Dictionary*.
- 45) *The Works of Aristotle Translated into English*.
- 46) Troubetzkoy. *Principe de Phonologie*
- 47) « *Grundzüge der phonologie*.
- 48) Vendryes. *Language (The English translation)*.
- 49) Whitney. *Language and the Study of Language*.
-

الخطأ والصواب

أرجو أن يضيف القارئ من السطرين الثاني والثالث في ص ٨٥ ما يلي
 ٥ — لثوى Alveolar وهو ما حصل فيه صرف اللسان مباشرة في السطح .
 ثم يحول ربه ٥ إلى ٦ و ٦ إلى ٧ وهكذا حتى يحول ٩ إلى ١٠

| ص | سطر | خطأ | صواب |
|-----|-----|---------------|---------------|
| ١ | ١٥ | ما | ما |
| ١١ | ٩ | تفقد | تفقد |
| ٢١ | ١٢ | Langue | Langue |
| ٢١ | ١٢ | Parole | Parole |
| ٣٢ | ١٨ | و | و |
| ٣٥ | ١٥ | وهو | وهو |
| ٤٧ | ١٤ | حرف 'ر' | حرف 'ر' |
| ٦٥ | ١٧ | الهمزة | الهمزة |
| ٦٦ | ٩ | مخرج حرف 'ا' | مخرج حرف 'ا' |
| ٧٨ | ٨ | صميمة | صميمة |
| ٨٢ | ١٣ | كوب | كوب |
| ٨٧ | ٢١ | أصواتي | أصواتي |
| ٨٩ | ١١ | لأحد | لأحد |
| ٩١ | ٢ | أ | أ |
| ٩٢ | ٣ | بقة | بقة |
| ٩٣ | ١٩ | مشو | مشو |
| ٩٤ | ٢ | id | id |
| ٩٨ | ٥ | v v z æ ɔ | v v z æ ɔ |
| ٩٨ | ٥ | ɔ æ v ɔ a n n | ɔ æ v ɔ a n n |
| ٩٨ | ٣ | ɔ av ɔ a ɔ | ɔ av ɔ a ɔ |
| ٩٩ | ١ | ɔ æ kar | ɔ æ kar |
| ٩٩ | ١٢ | α 0 α | α 0 α |
| ١٠٠ | ١٣ | ɔ α = d æ k | ɔ α = d æ k |
| ١٠١ | ١٢ | wizaarital | wizaarital |
| ١٠١ | ١٢ | ɔ æ j g æ æ r | ɔ æ j g æ æ r |
| ١٠٢ | ٢ | () | () |
| ١٠٥ | ٢٢ | ويسميه | ويسميه |

| ص | سطر | حظاً | صواب |
|-----|-----|----------------|-----------------------|
| ١٠٦ | ٢ | وكذلك | ولذلك |
| ١٠٧ | ٩ | بها | منها |
| ١٠٧ | ١ | ٤ ٧ k ٤ ٤ n | ٤ ٤ ٧ k ٤ ٤ n |
| ١٠٨ | ١ | » | « ٧ » |
| ١٠٨ | ١٤ | (، والرفعة | (، والفتحة ، والرفعة |
| ١١٩ | ٩ | في ا | في شكل ا |
| ١٢٣ | ١٨ | أساس في وحدات | أساس وحدات |
| ١٢٩ | ١٦ | مكان صوت للصوت | مكان للصوت |
| ١٣٠ | ١٠ | انعكس | انعكس |
| ١٣٤ | ١٨ | (ص ع ع) | (ص ع ع ص) |
| ١٣٥ | ١ | (ص ع ع ص ص) | (ص ع ص ص ص) |
| ١٣٧ | ٣ | العبارة | المقابلة |
| ١٣٨ | ٤ | أو العه | أو آمة أو و وه |
| ١٤٥ | ٩ | بني | التي |
| ١٤٦ | ٩ | و « مجمل » | و « التحليل » |
| ١٥٠ | ٨ | ولا | ولا |
| ١٥١ | ١ | موقعه | موقعية |
| ١٥٦ | ٤ | (الحروف صنة) | (الحروف صنة) |
| ١٥٦ | ١١ | أقل | أكبرها |
| ١٦١ | ٢١ | (ص ع ع ص) | (ص ع ص ص ص) |
| ١٦٨ | ١٣ | عمله | تعمل |
| ١٧١ | ١٠ | الامة | الامة |
| ١٧٢ | ٢١ | أو | و |
| ١٧٣ | ٢١ | ب | بالباب |
| ١٧٤ | ٣ | آخر معها | آخر من معها |
| ١٧٥ | ٣ | منته | استقالة |
| ١٨٥ | ٤ | وصر ص | وصر ص |

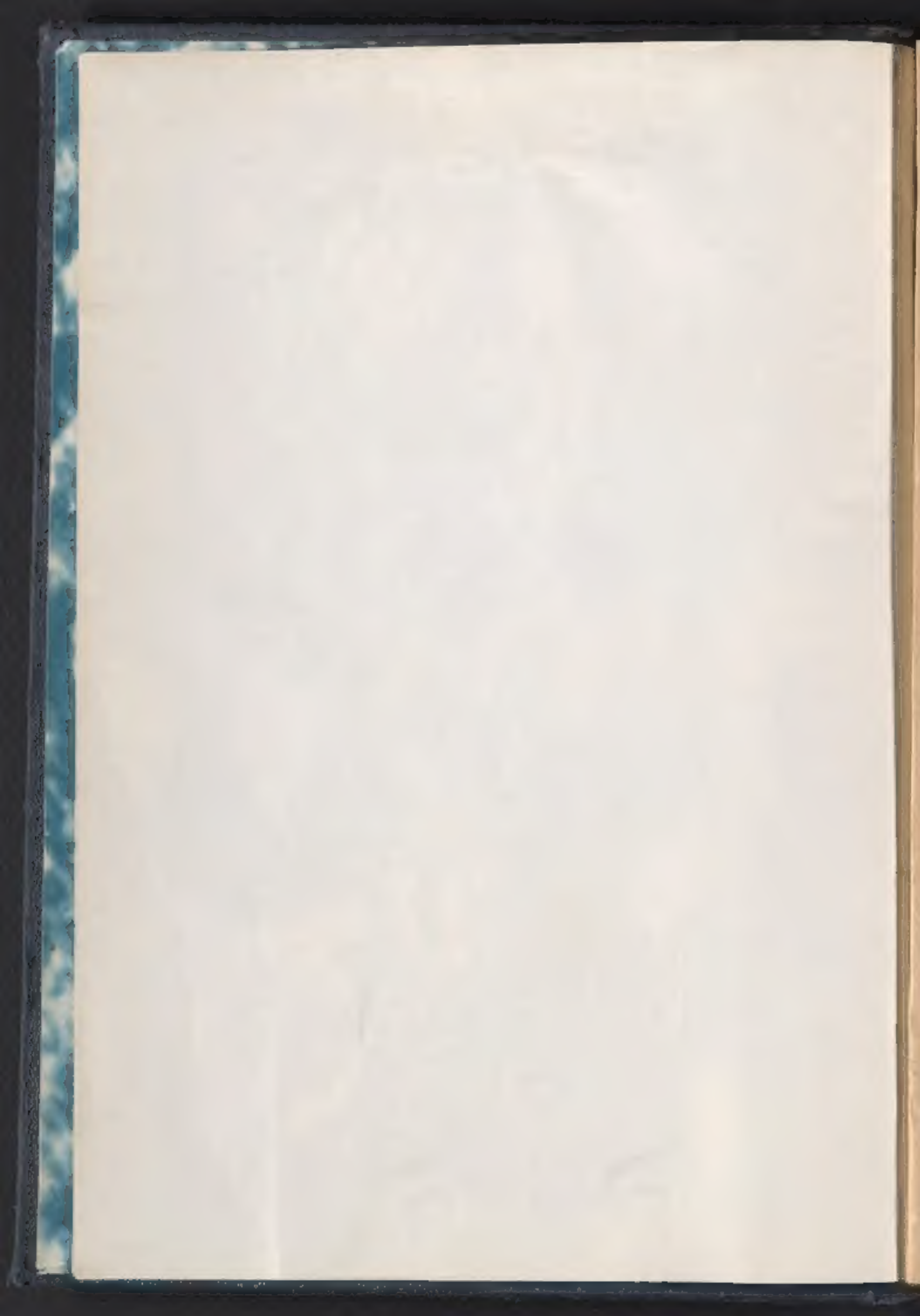
| ص | سطر | خطأ | صواب |
|-----|-----|----------------|------------------|
| ١٩١ | ٣ | صرتا | صرت |
| ٢٠٥ | ٢٣ | أو | و |
| ٢٤٠ | ١٣ | الاصلاح | الاصطلاح |
| ٢٤٢ | ١٧ | عنونا | عون |
| ٢٤٧ | ٢ | علامة | علاقة |
| ٢٥٠ | ٢٣ | العوامل . ومن | ومن العوامل |
| ٢٥١ | ٧ | الكلمتين وبعده | الكلمتين ذا قيمة |
| ٢٥٥ | ٢٣ | vtmonst | Atmoust |
| ٢٥٥ | ٢٣ | bete | beter |
| ٢٥٦ | ٨ | (توارل) | (توادل) |

[تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع كتاب «مناهج البحث
في اللغة» في مطبعة الرسالة بالقاهرة في يوم السبت ١٩ من
حادي الثمانية سنة ١٣٧٤ هـ الموافق ١٢ فبراير سنة ١٩٥٥ م].

عبد الحميد بن حسن

مدير المطبعة

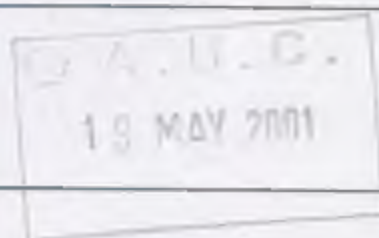




AUC - LIBRARY



DATE DUE



PJ
6066
H37#
1955
c.2



1 0 0 0 0 0 8 2 1 7 2

